

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الحاج لخضر - باتنة -

كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية

حاجات التلاميذ في مرحلة
التعليم الثانوي إلى الخدمات
الإرشادية

في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي
- دراسة ميدانية بولاية أم البواقي -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي
تخصص إرشاد نفسي مدرسي

تحت إشراف الدكتورة:
* نادية بعبيع

من إعداد الطالبة :
* لبنى بن دعيمة

السنة الجامعية 2006/2007

الفهرس

-كلمة شكر وتقدير

-مقدمة..... أ،ب،ج

-ملخص البحث باللغة العربية

-ملخص البحث باللغة الإنكليزية

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي

1-الإشكالية 4

2-فرضيات الدراسة 6

3-أهمية الدراسة 7

4-أسباب ودواعي اختيار الموضوع 7

5-أهداف الدراسة 7

6-التعاريف الإجرائية لأهم مصطلحات البحث 8

7-الدراسات السابقة 10

الفصل الثاني: الحاجات

تمهيد 23

I- مفهوم الحاجة:

أ- لغة 24

ب- اصطلاحا 25

II- تصنيف الحاجات الإنسانية: 26

1- تصنيف سيجموند فرويد وماكدوجال 27

2- الحاجات الإنسانية في نظرية تحقيق الذات لماسلو 29

3- الحاجات الإنسانية ضمن نظرية موراي 34

4- الحاجات النفسية ضمن التعلم الاجتماعي 39

101	1-أهداف الدراسة الاستطلاعية
101	2-إجراءات الدراسة الاستطلاعية
102	3-حدود الدراسة الاستطلاعية
102	4-عينة الدراسة الاستطلاعية
103	5- أداة الدراسة الاستطلاعية
105	6-الخصائص السيكمترية للاستبانة

ثانيا: الدراسة الأساسية:

107	1-منهج الدراسة
107	2-عينة الدراسة وخصائصها
108	3-حدود الدراسة الأساسية
109	4-وصف أداة الدراسة
110	5-الأساليب الإحصائية

الفصل السادس:تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

113	I-عرض النتائج العامة للدراسة
114	II-عرض النتائج حسب متغيرات الدراسة
114	1-وصف الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية حسب متغير الجنس
115	2-وصف الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية حسب متغير التخصص الدراسي
116	III-عرض النتائج في ضوء الفرضيات.....
120	VI-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة
124	-مناقشة عامة النتائج الدراسة

خاتمة

توصيات واقتراحات

الملاحق

المراجع

فهرس الجـداول :

الصفحة	العنوان	الجدول
98	يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.	01
98	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص الدراسي.	02
101	يوضح النسب المئوية لصدق المقياس بمحاوره الثلاث.	03
104	يوضح تقسيم عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.	04
104	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص الدراسي.	05
105	يبين محاور و أرقام العبارات الخاصة بإستبانة الدراسة .	06
109	يبين التكرارات والنسب والمئوية للحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية حسب متغير الجنس.	07
110	يبين قيم التكرارات والنسب والمئوية للحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية حسب متغير التخصص الدراسي.	08
111	يبين حساب الفروق بين الجنسين في حاجاتهم للخدمات الإرشادية.	09
111	يبين حساب الفروق بين الجنسين في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية	10
112	يبين حساب الفروق بين الجنسين في حاجاتهم الاجتماعية للخدمات الإرشادية	11
113	يبين حساب الفروق بين الجنسين في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية.	12
114	يبين حجم العينة، والنسب المئوية وقيمة ت ومستوى الدلالة للتلاميذ في شعبي الآداب والعلوم.	13
114	يبين حجم العينة ،والنسب المئوية وقيمة ت ومستوى الدلالة لفروق بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية.	14
115	يبين حجم العينة ،والنسب المئوية وقيمة ت ومستوى الدلالة لفروق بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم الاجتماعية للخدمات الإرشادية	15
116	يبين حجم العينة ،والنسب المئوية وقيمة ت ومستوى الدلالة لفروق بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية.	16

مقدمة

مقدمة

الإنسان السوي هو الذي يبحث دائما عن الأفضل، وهو الذي يهتم بترقية نفسه ويعمل على تحقيق السعادة والتوافق بشكل عام، ويحاول دائما تجنب كل ما يعكر صفو حياته ليرتقي بنفسه حسب مراحل نموه الإنساني .

إن شعور الإنسان بالجوع ينغص حياته ويدفعه إلى البحث عن الطعام، وشعوره بالخوف والرغبة يدفعه إلى البحث عن الأمان، ويكون سعيدا إذا أحس بالانتماء إلى فئة معينة سواء أسرة أو أصدقاء أو مجتمع معين يبادل له الحب والتقدير، ويعمل جاهدا بهدف تحقيق ذاته ومكانته في الحياة .

فالشخص منذ الولادة وفي المراحل التالية للنمو لديه مجموعة كبيرة من الحاجات الجسمية التي تبعثه على أن يحقق لها الإشباع. هذه الحاجات الجسمية أو البدنية...تخلق حالة من القلق أو التوتر لا يخفف منها على الكائن إلا بلوغه الغاية أو الهدف الذي يشبع الحاجة، فالسلوك الإنساني لا ينطلق إلا مدفوعا بهذه البواعث التي تنثيرها الحاجات العضوية أو النفسية.¹

إن النقص الذي يشعر به الفرد ويدفعه إلى التخفيف من حدة الحاجة أو إشباعها هو ما يعرف في علم النفس بالحاجة، فالحاجة هي عبارة عن "الظرف أو الموقف الذي يتطلب العمل للوصول إلى هدف معين".²

والحاجة تتغير وتختلف حسب المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، فالتلميذ باعتباره مراهق في مرحلة التعليم الثانوي لديه مجموعة من الحاجات يسعى إلى إشباعها، وكلها حاجات تتعلق سواء بحالته النفسية أو الاجتماعية أو التربوية والتي تقتضيها طبيعة المرحلة التي وصل إليها .

¹ -دسوقي، كمال: النمو التربوي للطفل والمراهق، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1979، ص 122.

² -المرجع نفسه، ص 121.

و باعتبار أن التلميذ في الطور الثانوي ،لم يصل بعد إلى مرحلة النضج الكامل ،أي أنه مازال قاصرا عن تحقيق أهدافه بنفسه ،ولا شك أنه يحتاج في تحقيق حاجاته المختلفة النفسية ،الاجتماعية والتربوية إلى من يساعده في ذلك.

هذا ويهتم الإرشاد بالطلبة الأسوياء ،عن طريق برنامج إرشادي مدرسي يقوم من خلاله شخص مؤهل ،المرشد التربوي ،بمساعدة الفرد في التغلب على المشكلات التي تقف عقبة في سبيل تكيفه أو تحول دون تحقيق حاجاته بأسلوب مقبول . وعليه كانت إشكاليتنا تبحث عن حاجات التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية ،وتطرقنا بالضبط إلى الفروق بين التلاميذ من حيث الجنس ومن حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم للخدمات الإرشادية ،وهو ما دارت حوله فرضيات الدراسة في الفصل الأول.

وضمن الفصل الثاني موضوع الحاجات من حيث المفهوم والتصنيف أي حسب النظريات، كما تم التطرق إلى حركية وتغير حاجات الفرد، و إبراز منهج الإسلام في إشباع حاجات الفرد ودوافعه، كما تم عرض الحاجات بين الإشباع والحرمان. كما تطرقنا في الفصل الثالث إلى موضوع المراقبة من حيث التعريف والخصائص والأنماط، وتم إبراز حاجات المراقبة، والتطرق إلى مشكلات المراقبة في المدرسة الثانوية.

وضم الفصل الرابع موضوع الإرشاد النفسي من حيث المفهوم ،والمقارنة بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي ،و إبراز الحاجة إلى الإرشاد النفسي ،والتطرق لأهدافه كما ضمن موضوع المرشد النفسي من حيث الخصائص والمهام ،وتم التعرض للتطبيقات العملية لأهم نظريات الإرشاد النفسي ، إبراز طبيعة الخدمات الإرشادية في المدرسة الثانوية .

هذا فيما يخص الجانب النظري للدراسة ، أما عن الجانب الميداني فقسم إلى فصلين حوى الفصل الخامس على الدراسة الاستطلاعية من حيث الأهداف والإجراءات والحدود الزمانية والمكانية،وعينة الدراسة الاستطلاعية ،والأداة المستخدمة ،تم التطرق للخصائص السيكومترية للاستبانة ،واشتملت الدراسة الأساسية على منهج الدراسة

،وخصائص العينة وحدود الدراسة ،وكذلك وصف أداة الدراسة و الأساليب الإحصائية المتبعة .

وتطرقنا في الفصل السادس إلى وصف عام لنتائج الدراسة ووصف النتائج حسب متغيرات الدراسة المتمثلة في الجنس والتخصص الدراسي ،ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة .

وختمنا الدراسة بمناقشة عامة لنتائج الدراسة ، تطرقنا بعدها إلى جملة من التوصيات والاقتراحات، والتي تعتبر نقطة انطلاق لدراسات وبحوث في هذا المجال.

ملخص البحث باللغة العربية :

كان موضوع بحثنا بعنوان "حاجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية في ضوء متغيري الجنس و التخصص الدراسي"، أما الهدف من الدراسة فهو معرفة الفروق بين التلاميذ في حاجاتهم النفسية، الاجتماعية، والتربوية، في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي، وتم صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي :

- 1/- توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح الإناث.
- أ- توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث .
- ب- توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم الاجتماعية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث.
- ج- توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث.

- 2/- توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي (شعبي آداب وعلوم) في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين .
- أ- توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين.
- ب- توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم الاجتماعية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين.
- ج- توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين.

وقد شملت عينة الدراسة 200 تلميذ وتلميذة في السنة الثانية ثانوي منهم (53) من شعبة آداب وفلسفة، و(147) من شعبة العلوم التجريبية، واستغرقت مدة الدراسة 25 يوما ابتداء من 24 أكتوبر 2006 إلى غاية 17 نوفمبر 2006، وكانت الدراسة بثانويتي محمد العربي بن مهيدي، وثانوية أحمد الشريف منتوري بأم البواقي.

وتمثلت أداة البحث المطبقة في إستبانة ضمت 75 بندا غطت ثلاث محاور هي، الحاجات النفسية، الحاجات الاجتماعية، الحاجات التربوية، وهي من إعداد الطالبة .

وقد توصلت دراستنا إلى النتائج التالية :

- 1/-توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح الإناث .
 - أ-توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث.
 - ب-توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم الاجتماعية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث.
 - ج-توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث.
- 2/-لا توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين .
 - أ-توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين .
 - ب- توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم الاجتماعية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين.
 - ج- لا توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين.

The summary of the study in English

The subject of our study was – the needs of the pupils of secondary education to the services of counseling in the light of the sexual variety and schooler specialization –

The goal of our study is: to know the differences between pupils in their psychological, social and educational needs in the light of the sexual variety and schooler specialization

The assumptions of this study were formulated like the following:

1 / there are indicated differences between the two sexes in their needs to the services of counseling concerning females

A/ there are indicated differences between the two sexes in their psychological needs to the services of counseling concerning females

B / there are indicated differences between the two sexes in their social needs to the services of counseling concerning females

C / there are indicated differences between the two sexes in their educational needs to the services of counseling concerning females

2/ there are indicated differences between pupils in schooler specialization (the branches: letter , science) with regard to their needs to the services of counseling concerning leturature pupils

A/ there are indicated differences between pupils in school specialization with regard to their psychological needs to the services of counseling concerning leturature pupils.

B /there are indicated differences between pupils in school specialization with regard to their social needs to the services of counseling concerning leturature pupils

C / there are indicated differences between pupils in school specialization with regard to their educational needs to the services of counseling concerning leturature pupils

the sample of the study includes (200) pupils of the second secondary year, (53) among them are in leturature and philosophy branches

and (147) are in branch of the applied science, the study lasted 25 days – from October 24/ 2006 to November 17 /2007 with the colleges of Mohammed larbi Ben Mehidi and Ahmed Cherif Mentouri with oum el bouaghi

the tool of research was questionnaire included 75 articles of three principal themes which are: psychological needs, social needs , educational needs ; and it was by the student .

The results of our study are :

1 / there are indicated differences between the two sexes in their needs to the services of counseling concerning females

A/ there are indicated differences between the two sexes in their psychological needs to the services of counseling concerning females B / there are indicated differences between the two sexes in their social needs to the services of counseling concerning females

C / there are indicated differences between the two sexes in their educational needs to the services of counseling concerning females

2 / there are no indicated differences between pupils in school specialization (the branches: letter , science) with regard to their needs to the services of counseling concerning leturature pupils

A/ there are indicated differences between pupils in school specialization with regard to their psychological needs to the services of counseling concerning leturature pupils.

B /there are indicated differences between pupils in school specialization with regard to their social needs to the services of counseling concerning leturature pupils

C / there are no indicated differences between pupils in school specialization with regard to their educational needs to the services of counseling concerning leturature pupils

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي

- 1-الإشكالية
- 2-فرضيات الدراسة
- 3-أهمية الدراسة
- 4-أسباب ودواعي اختيار الموضوع
- 5-أهداف الدراسة
- 6-التعاريف الإجرائية لأهم مصطلحات البحث
- 7-الدراسات السابقة

1/-الإشكالية:

تعتبر المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة و التي تتسم بالتجدد المستمر، و الترقى في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، و مكن الخطر في هذه المرحلة التي ينتقل فيها الإنسان من الطفولة إلى الرشد هي

التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية و الفيزيولوجية و العقلية و الانفعالية و الدينية و الخلقية)، و لما يعترض الإنسان فيها من صراعات متعددة داخلية و خارجية.

و ترجع كلمة المراهقة إلى الفعل العربي "راهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق أي قارب الاحتلام، و يشير المعنى إلى الاقتراب من النضج الشديد و في اللغة اللاتينية نجد المصطلح باسم (Adolesence)

و تعني وصول الشخص إلى اكتمال النضج وهي بمعناها العام تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد.

و يعني مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد و النضج، فالمراهقة هي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد و تمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين (أي بين 11-21 سنة)¹.

و المراهق في هذا البحث تقصد به الباحثة تلميذ المرحلة الثانوية الذي لا يقل سنه عن 15 سنة و لا يزيد عن 18 سنة و يكون منتظما في دراسته.

إذن فمختلف تلك التغيرات التي تحدث في مراحل النمو تفرض جملة من الحاجات لدى المراهقين تتمثل في الحاجة إلى الأمن ، الحاجة إلى الحب و القبول ، الحاجة إلى مكانة الذات ، الحاجة إلى التربية السلوكية ، و الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار و هي الحاجات الأساسية للمراهقين بصفة عامة، أما بالنسبة للمراهق كتلميذ في المرحلة الثانوية فهذا يفرض عليه أيضا جملة من الحاجات المتعلقة بالحاجات الإرشادية النفسية و المهنية و التربوية و الاجتماعية و أهمها الحاجة إلى الاختيار المهني المناسب و التغلب على المشكلات المدرسية و النفسية و تحقيق التوافق بجميع جوانبه نفسيا و اجتماعيا.

إذن فالحاجة تكمن وراء الرغبة في الإرشاد، و هي التي سماها ماسلو الحاجة إلى المعرفة و الفهم لأن المرء خلال عملية الإرشاد يسترشد من المعلومات و يستوضح بعض الجوانب من المشكلة التي يواجهها.

¹ -حامد عبد السلام زهران ، علم نفس النمو -الطفولة و المراهقة ، عالم الكتب ، ط05 ، 1995 القاهرة ، ص 323.

أما عن الخدمات الإرشادية النفسية فتقسم حسب حامد عبد السلام زهران إلى خدمات تخصصية منها الخدمات النفسية و الخدمات التربوية و الخدمات الاجتماعية الطبية و خدمات البحث العلمي...إلخ

و يلاحظ أن التقسيم لهذه الخدمات تقسيم مصطنع إذ أن الخدمات متداخلة و تتكامل لتقابل و تغطي الحاجات الإرشادية للعملاء¹.

و قد تم التطرف لمثل هذا النوع في دراسات سابقة سواء قريبة أو بعيدة و هذا ما يبرز أهميته*.

إذن و من خلال الدراسات السابقة نقول أنه رغم الاختلاف في مجريات و جزئيات و بيانات إجراء هذه البحوث، و الأهداف الخاصة بكل باحث إلا أننا لاحظنا أنها تصب في قالب واحد و كلها تهدف إلى تحقيق الغرض الأسمى للإرشاد النفسي و هي مساعدة الفرد على تحقيق التوافق و الصحة النفسية ، فمعرفة الحاجات الخاصة بالأفراد حسب كل مرحلة عمرية و معرفة المشاكل المترتبة على كل مرحلة يقود إلى التمييز بين الخدمات الواجب تقديمها لكل فئة .

وتطرح الباحثة التساؤلات التالية: فيما تتمثل حاجات تلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الثانوي، و هل توجد فروق بين الذكور و الإناث في حاجاتهم للخدمات الإرشادية، و هل توجد فروق بين التلاميذ في حاجاتهم للخدمات الإرشادية من حيث التخصص الدراسي ؟ و للإجابة على هذه الأسئلة تنطلق الدراسة من فرضيتين عامتين و ست فرضيات جزئية نوردتها كما يلي:

2/-فرضيات الدراسة:

قامت الباحثة بوضع الفرضيات التالية:

¹ -حامد عبد السلام زهران : التوجيه و الإرشاد النفسي ، ط3 القاهرة ، عالم الكتب ، 2002 ، ص 505.
*انظر الدراسات السابقة ، ص11

1-الفرضية العامة الأولى:

توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح الإناث .

*الفرضيات الجزئية:

- 1-توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث.
- 2-توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم الاجتماعية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث.
- 3-توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث.

2-الفرضية العامة الثانية:

-توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي (شعبي آداب و علوم) في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين.

*الفرضيات الجزئية:

- 1-توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين.
- 2- توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم الاجتماعية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين.
- 3- توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين.

3/-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في اهتمامها بشريحة يجب أن تحاط بكامل الرعاية و هي فئة المراهقين كتلاميذ في الطور الثانوي، و نظرا لما تفرزه المرحلة من مشكلات تجعل الحاجة ملحة لوجود الإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية حيث عكفت الباحثة على توجيه الأنظار إلى ضرورة وجود الخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية و تقديمها بغية إشباع الحاجات المختلفة لتلاميذ المرحلة الثانوية، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية و العلمية و زيادة أعداد الطلبة في المدارس و التغير في الشعب و

التخصصات و المهن، كما تبرز الباحثة ضرورة الاهتمام بموضوع الإرشاد النفسي كمساهمة نظرية تقدمها الباحثة للمعرفة الإنسانية و العلمية و الاجتماعية على أمل التحقيق الفعلي للخدمة الإرشادية النفسية و تطبيقها عمليا لمساعدة التلاميذ في المؤسسات التعليمية.

4/-أسباب و دواعي اختيار الموضوع:

- نظرا لما يوجد من مشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كمشكلات النمو العادي، مشكلات اختيار نوع الدراسة، و نقص المعلومات عن الدراسة المستقبلية.
- نظرا لما يتعرض له التلميذ في التعليم الثانوي من مشكلات نفسية و اجتماعية تولد حاجات يسعى جاهدا إلى تحقيقها.
- معرفة حاجات التلميذ المختلفة و التي تدفعه للبحث عن الخدمات الإرشادية التي تناسب حالته.

5/-أهداف الدراسة:

- معرفة أهم الحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية.
- التعرف على الفروق في الحاجات الإرشادية بين الذكور و الإناث.
- معرفة الفروق في الحاجات الإرشادية بين التلاميذ من حيث الشعب الدراسية
- نحو مقارنة لبناء إستبانة للحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية
- تهدف الدراسة بصفة عامة إلى معرفة أهم الحاجات لدى تلاميذ التعليم الثانوي و التي تدفعهم للبحث عن الخدمة الإرشادية.

6/-التعاريف الإجرائية لأهم مصطلحات البحث:

الحاجة: يعرفها رمضان محمد القذافي بأنها "رغبة يسعى الكائن الحي إلى تحقيقها من أجل المحافظة على توازنه النفسي" ¹

كما يرى محمد تغزّي بأن: "الحاجة هي حالة من التوتر الداخلي تنشأ شعورياً أو لا شعورياً لسبب عضوي أو نفسي أو اجتماعي تدفع السلوك الشخصي الذهني أو الحركي و توجهه إلى غاية شعورية للتخفيف من الحاجة أو إشباعها" ².

إذن فالحاجة هي اضطراب جسدي أو نفسي يؤدي عدم إشباعها إلى الضيق و التوتر و سوف تتبنى الباحثة هذين التعريفين ضمن الدراسة.

و المقصود بالحاجة في هذه الدراسة هي الرغبة التي يسعى تلميذ المرحلة الثانوية إلى تحقيقها و إشباعها، حيث قسمت إلى حاجات نفسية، اجتماعية و تربوية و تتمثل كل منها في ما يلي:

*** حاجات نفسية:** هي كل ما يشعر به التلميذ من ضيق و توتر و اضطراب نفسي يحتاج فيه إلى إشباع أو تخفيف على الأقل من حدته ، و هي مجمل ما يشعر به من عواطف و انفعالات تجسده العبارات الممثلة لمحور الحاجات النفسية كالحاجة للأمن ، الحاجة للحب ، الحاجة للانتماء

*** حاجات اجتماعية:** هي كل ما يشعر به التلميذ من نقص و توتر، تبدوا من خلال سلوكاته المتعلقة بالجانب الاجتماعي، حيث يسعى لتحقيق مختلف حاجاته الاجتماعية و التي تتجسد في طبيعة علاقاته مع الأسرة، الأصدقاء، الأساتذة، و الزملاء في المدرسة، و تتمثل أهميتها من خلال العبارات الموجودة ضمن محور الحاجات الاجتماعية.

*** حاجات تربوية:** هي مجمل ما يحتاج التلميذ إلى إشباعه في الجانب التربوي و الدراسي، و تبدوا الحاجات التربوية الغير مشبعة للتلميذ من خلال سلوكاته سواء في المدرسة أو خارجها و تتجسد في الحاجة للتربية الدينية و التربية الجنسية الصحيحة، الحاجة لمعرفة طرائق المذاكرة الجيدة، الاختيار الدراسي الصحيح، معلومات عن التخصصات الدراسية.... إلخ

و سينتبن ذلك من خلال العبارات المحددة لمحور الحاجات التربوية.

¹ - القذافي رمضان محمد : الصحة النفسية و التوافق ، (ط 03) الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 ، ص 96.
² - عقاقي ، عبد الحميد : ترتيب الحاجات النفسية حسب متغيرات الجنس ، التخصص الجامعي الحديث ، الخبرة المهنية ، و الحالة العائلية لدى عينة من مستشاري التوجيه المدرسي و المهني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة باتنة ، 2001 ، ص 22.

* تلميذ مرحلة التعليم الثانوي :

المراهقة:

لغة: المراهق هو الغلام الذي قارب الحلم¹.

يرى دوروتي روجرز بأن للمراهقة تعاريف متعددة فهي فترة نمو جسدي و ظاهرة اجتماعية، و مرحلة زمنية ، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة².

* التلميذ في المرحلة الثانوية:

نقصد به المراهق الذي لا يقل سنة عن 15 سنة و لا يتجاوز 18 سنة، و يكون منتظماً في دراسته.

* الخدمات الإرشادية:

هي كل ما ينبغي على المرشد النفسي تقديمه من مساعدات لصالح التلميذ بهدف إشباع حاجاته المختلفة ، و هذه الخدمات يجب أن تحيط بكل نواحي الفرد، و نجدها ضمن برنامج إرشادي مدرسي ، و تحدد أهم معالمها في : الخدمات الإرشادية ، الخدمات النفسية ، الخدمات الاجتماعية ، الخدمات التربوية ، خدمات البحث العلمي ...إلخ..

7/- الدراسات السابقة:

استقطب موضوع الحاجات النفسية اهتمام الكثير من الباحثين و خاصة ما يتعلق بالحاجات النفسية للتلاميذ و الطلبة الجامعيين، فمعرفة حاجات هذه الفئة يقود الباحثين في الحقل التربوي و العلمي إلى محاولة تقليل أو تذليل الصعوبات التي يجدها التلاميذ في المؤسسات التربوية و سعياً وراء إشباعها، و ذلك بضرورة الاهتمام بالإرشاد النفسي و تقديم الخدمات اللازمة لمساعدة كل الطلبة.

¹ -إبن منظور لسان العرب (المجلد العاشر) بيروت ، دار صادر ، 1956 ، ص 130.

² -أسعد ميخائيل ، مشكلات الطفولة و المراهقة ، (ط 02) لبنان ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، 1991 ، ص 225.

و بعد الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة و التي ركزت كل واحدة منها على جانب معين سواء كانت الحاجات المختلفة للطلبة أو طبيعة الخدمات الإرشادية المقدمة في المؤسسات التعليمية، ارتأت الطالبة تقديم بعض منها لغرض الاستفادة منها و تم تصنيفها إلى قسمين: دراسات عربية و دراسات أجنبية و رتبت حسب تسلسلها الزمني.

I-الدراسات العربية:

1-دراسة منيرة حلمي (1965): بمصر حيث قامت الباحثة "بدراسة العلاقة بين مشكلات الفتيات المراهقات و حاجاتهن الإرشادية بالمرحلة الثانوية " و أعدت الباحثة مقياسا لذلك إستنادا إلى قائمة موني للمشكلات "و توصلت إلى ترتيب المشكلات لدى الفتاة المراهقة من بينها التكيف للعمل المدرسي و المنهج و طرق التدريس و المستقبل المهني و التربوي،و توصلت إلى مجموعة الحاجات الإرشادية لطالبات المرحلة الثانوية"¹.

2-دراسة محمد عبد الظاهر الطيب سنة 1974:

تركز هذه الدراسة على مدى ارتباط الرضا عن الدراسة بإشباعه الحاجات النفسية للفرد، و تكونت عينة البحث من 161 طالبا و طالبة بقسم علم النفس بكلية الآداب، جامعة طنطا بمصر، موزعين بين الفرق الثانية و الثالثة و الرابعة (25 طالبا، 28 طالبة بالفرقة الرابعة، 25 طالبا، 25 طالبة بالفرقة الثالثة، 25 طالبا 22 طالبة بالفرقة الثانية) ... و قد استخدم الباحث الأدوات التالية: اختبار الرضا عن الدراسة و مقياس التفضيل الشخصي، و كانت النتائج كما يلي:

أن الفرق بين مجموعي الطلاب و الطالبات على مقياس التفضيل الشخصي في صالح الذكور بالنسبة للحاجة للتواد و الجنسية الغيرية و في صالح الإناث بالنسبة للحاجة للتحصيل و الخضوع و النظام و المعاضدة و السيطرة و لوم الذات و التحمل و العدوان².

¹ -حامد عبد السلام زهران ، دراسات في الصحة لنفسية و الإرشاد النفسي .

² -الطيب محمد الظاهر ، دراسة مقارنة للحاجات النفسية (في الكتاب السنوي) كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر 1975 ، ص 254.

3-دراسة أحلام رجب عبد الغفار بالمملكة العربية السعودية سنة 1988:

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الحاجات التي تدفع الفتيات السعوديات إلى الالتحاق بالدراسة بالتعليم العالي والحاجات التي تدفعهن نحو التخصصات المختلفة و عن العلاقة بين كل ذلك وحاجتهن إلى العمل، استخدمت الباحثة إستبياناً من إعدادها، و تكون مجتمع البحث من طالبات الفرقتين¹ الأولى و الرابعة بجميع التخصصات بكلية التربية للبنات بالرياض في العام الدراسي 1405هـ-1406 هـ بلغ عدد طالبات الفرقة الأولى 465 طالبة و عدد طالبات الفرقة الرابعة 318 طالبة، تم تطبيق الاستبيان، الطالبات بلغ مجموعهن 250 طالبة، عند جمع الاستبيانات استبعدت 42 استمارة فأصبح مجموع العينة 208 طالبة و من أهم النتائج:

وجود علاقة بين نوع الدراسة بكلية التربية للبنات و بين الحاجات النفسية الاجتماعية للطالبات.

4-دراسة محمد أحمد الدسوقي بمصر سنة 1988:²

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحاجات النفسية لطلاب الجامعة و تحصيلهم الدراسي و التعرف على العلاقة بين الحاجات النفسية و الجنس. تكونت عينة البحث من 200 طالب و 150 طالبة من كلية التربية بالزقازيق اختيرت عشوائياً من طلاب السنة الثالثة تخصص علمي، أستخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس التفضيل الشخصي من إعداد جابر عبد الحميد جابر و اختبار القدرات العقلية من إعداد أحمد زكي صالح.

و قد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين كل من الحاجة للتحصيل و النظام و التحمل و التحصيل الدراسي و الحاجات عند تقسيم المجموعة الكلية إلى ثلاثة مجموعات فرعية تبعا للتحصيل فمثلا ارتبط الاحتمال ارتباطا موجبا دالا 0,48 مع التحصيل الدراسي عند الطلاب متوسطي التحصيل بينما ارتباطها سالباً 0,03 مع التحصيل الدراسي عند الطلاب مرتفعي التحصيل و يرتبط لوم الذات ارتباطا موجبا مع التحصيل الدراسي عند الطالبات من المجموعتين المتوسطة و الأكثر تحصيلاً.

¹ -بحيث عبد الرحمن ، دراسة للحاجات النفسية لبعض الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة ، (في مجلة كلية التربية عدد 23 ، جامعة المنصورة ، مصر ، 1993 ، ص 432).

5-دراسة عبد المنان معمر و محمد حمزة 1991 :

و موضوعها "الممارسات الواقعية و المثالية لعملية التوجيه و الإرشاد كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في بعض مدن المملكة العربية السعودية" و تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على الممارسات الواقعية الفعلية لعملية التوجيه والإرشاد التي يمارسها المرشد الطلابي في المدرسة.

2- ما ينبغي أن تكون عليه هذه الممارسات لعملية التوجيه و الإرشاد التي يمارسها المرشد الطلابي في المدرسة.

3- معرفة الفروق في ممارسة عملية التوجيه و الإرشاد بين المدارس حسب مواقعها تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 500 طالب من مختلف الصفوف الدراسية في المرحلة الثانوية وينتمون إلى التخصصات العلمية والأدبية والعامة..

وقد تم استخدام استبيان لجمع المعلومات، اشتملت على (71) عبارة شملت ستة مجالات رئيسية للتوجيه و الإرشاد هي:

أ-التوجيه و الإرشاد النفسي.

ب-التوجيه و الإرشاد المهني.

ج-التوجيه و الإرشاد التربوي.

د-التوجيه و الإرشاد الديني.

هـ-التوجيه و الإرشاد الاجتماعي.

و-التوجيه و الإرشاد الوقائي.

و كانت أهم النتائج ما يلي:

*إن عملية التوجيه و الإرشاد التي يقوم بها المرشد بالمدرسة تمارس ممارسة واقعية و مثالية.

*إن عملية التوجيه و الإرشاد لها أهمية كثيرة في العملية التعليمية و التربوية¹.

¹ -جار عبد المنان ، خان ، محمد : الممارسات الواقعية و المثالية لعملية التوجيه و الإرشاد ، كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في بعض مدن المملكة العربية السعودية ، سلسلة البحوث التربوية و النفسية ، مركز البحوث التربوية و النفسية ، مكة المكرمة 1991 ، ص 13-59-73.

6-دراسة سامي عبد القوي و محمد عويضة بمصر 1993¹ :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الحاجات النفسية الكامنة لدى كل من الذكور و الإناث من طلاب الجامعة، و معرفة أكثر الحاجات النفسية انتشارا لدى طلاب الجامعة، و كذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من طلاب الجامعة في الحاجات النفسية.

و الكشف عما إذا كانت هناك اختلافات في الحاجات النفسية باختلاف طبيعة الدراسة، و معرفة أثر متغير المستوى الاقتصادي على الحاجات النفسية و أخيرا معرفة أثر متغير الريف -الحضر على الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة.

و تكونت عينة البحث من 320 طالبا و طالبة من طلاب جامعة عين شمس ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خلال السنوات الدراسية المختلفة و من كليات نظرية و علمية و من أهل الريف و أهل الحضر.

و قد بلغ عدد كل من الذكور و الإناث 160 فردا بنسبة 50% لكل منهما بالنسبة للعينة الكلية بينما بلغ طلاب الكليات النظرية 170 فردا بنسبة 53.13 % في مقابل 150 فردا من الكليات العلمية بنسبة 46.87 %، كما بلغ عدد أفراد الريف 145 طالبا و طالبة بنسبة 45.31 % و عدد أفراد الحضر 175 بنسبة 54.69 % و قد أسفرت الدراسة عما يلي :

يمكن ترتيب الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة حسب شدتها على النحو التالي:
الاستتجاد -السيطرة، الجنس، الخضوع، الاستعراض، العدوان، المعرفة، الجنسية المثلية.

- هناك فروق دالة إحصائية بين الطلبة و الطالبات على كل من الحاجة للعدوان و الحاجة للاستعراض و كان الفرق دالا عند مستوى 0.01 في الحاجتين، و كان لصالح الطلبة في العدوان بينما كان لصالح الطالبات في الاستعراض.

لم توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة و الطالبات على كل من الحاجة إلى الخضوع، المعرفة، السيطرة، الجنس، الجنسية المثلية و الاستتجاد.

¹ عبد القوي سامي و عويضة محمد: "الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة " مجلة (علم النفس)، (عدد32) مصر، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب 1993 ص98-115.

7-دراسة عبد الرحمن بخيت بالعربية السعودية سنة 1993¹:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى طالبات الفرقة الأولى و طالبات الفرقة الرابعة في التخصصات الدراسية في كلية التربية للبنات بمكة المكرمة و التعرف على الفروق بين المجموعات الثلاث الفرقة الأولى و الفرقة الرابعة و الدبلوم التربوي في الحاجات النفسية و التعرف على أولويات هذه الحاجات بالنسبة لكل مجموعة ، و كذا التعرف على الفروق في الحاجات النفسية بين الطالبات المتزوجات و الطالبات غير المتزوجات.

استخدم في هذه الدراسة مقياس التفضيل الشخصي من إعداد عبد الحميد جابر ، تكونت عينة البحث من 247 طالبة يمثلن 31 % من طالبات الفرقة الأولى و الرابعة بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة موزعات على الأقسام التالية: الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية، الرياضيات و الاقتصاد المنزلي بالإضافة إلى 34 طالبة من طالبات الدبلوم التربوي و كانت النتائج كما يلي:

توجد فروق دالة إحصائية عند 0.01 بين التخصصات الدراسية في الفرقة الأولى فطالبات الدراسات الإسلامية أكثر حاجة للنظام من طالبات قسم اللغة الإنجليزية و طالبات قسمي اللغة العربية و اللغة الإنجليزية أكثر حاجة للتغيير من طالبات قسم الدراسات الإسلامية.

توجد فروق دالة إحصائية عند 0.01 بين التخصصات الدراسية في الفرقة الرابعة حيث أن الطالبات في قسم اللغة العربية أكثر تحصيلاً من طالبات الاقتصاد المنزلي و طالبات قسمي اللغة العربية و اللغة الإنجليزية أكثر حاجة للعطف من طالبات قسم الاقتصاد المنزلي.

أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائية عند 0.01 بين طالبات الفرقة الأولى و الفرقة الرابعة و طالبات الدبلوم في الحاجات النفسية، فطالبات الدبلوم أكثر تحصيلاً و بالتالي هن أكثر خضوعاً كما أنهن أكثر تحملاً للصعوبات من طالبات مرحلة البكالوريوس، بأنهن أكثر تأملاً للذات و رغبة في طلب المعاضدة و العون من الآخرين كما أنهن أكثر دفاعاً عن ذواتهن و وضحت النتائج أن الحاجات الأربع الأولى في الترتيب

¹ -بخيت عبد الرحمن : دراسة للحاجات النفسية لبعض الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة ، مرجع سابق ، ص 428-457.

لدى المجموعات الثلاث هي: العطف، التحمل، لوم الذات و النظام، أما الحاجة للاستعراض فكانت رتبته الأخيرة لديهن و اختلف ترتيب بقية الحاجات، كما توجد فروق دالة إحصائية عند 0.01 في الحاجات النفسية بين المتزوجات و غير المتزوجات في التواد و التأمل الذاتي لصالح المجموعة الثانية.

8-دراسة جاسم راشد صالح الجيمان:

دراسة ميدانية معنونة بـ: "دراسة فعالية دور المرشد التربوي لمدارس نظام المقررات بدولة الكويت" و تتحدد أهداف هذه الدراسة في:

- قياس دور كل من المرشد في الإرشاد و المرشدة في الإرشاد التربوي و في مدارس نظام المقررات للبنين و البنات.

-مقارنة بين فعالية دور كل من المرشد و المرشدة في مدارس نظام المقررات.

-اكتشاف أي العناصر أقوى عند المرشد و المرشدة و القدرة على القيام بها من العناصر الخمسة التالية :

-الجوانب الإجتماعية و النفسية.

- الجوانب الانسانية

- الأنشطة المدرسية.

- الجوانب الشخصية للتلميذ.

- الجوانب المدرسية.

- معرفة نقاط القوة و الضعف للطريقة المتبعة في الإرشاد التربوي لكل من المرشد و المرشدة.

- تنمية الوعي بأهمية الإرشاد التربوي من تلاميذ المرحلة الثانوية نظام المقررات.

- تقديم نتائج هذه الدراسة و توصياتها إلى المسؤولين في الميدان التربوي و العاملين بالمرحلة الثانوية نظام المقررات للاستفادة منها.

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية و قد شملت (600) تلميذ وتلميذة من المرحلة الثانوية نظام المقررات من الصفوف الثاني و الثالث و الرابع.

و استخدم المنهج الوصفي المسحي للدراسة لمناسبتها لموضوعها، كما استخدمت المعالجات الإحصائية التالية: النسب المئوية(%)، معنوية النسب المئوية (د).

أما عن أداة جمع المعلومات و البيانات الخاصة بهذه الدراسة فقد استخدمت استمارة إستبانة اشتملت على 50 سؤالاً بواقع 10 أسئلة لكل عنصر من العناصر الخمسة التالية:

-الجوانب الاجتماعية و النفسية العلاقات الإنسانية، الجوانب الدراسية ، الأنشطة المدرسية ، الجوانب الشخصية للتلميذ ، و كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

*يوجد تقارب بين آراء التلاميذ والتلميذات حول إيجابية دور المرشد و المرشدة بمدارس نظام المقررات في عملية الإرشاد التربوي في الجوانب الاجتماعية و النفسية.

- تعتبر الجوانب الشخصية أكثر المجالات إيجابية لدور المرشد و الأنشطة المدرسية أكثر سلبية في آراء التلاميذ، بينما كانت الجوانب الدراسية أكثر إيجابية لدور المرشدة، و الأنشطة المدرسية أكثر سلبية في آراء التلميذات.

- يتفق كل من التلاميذ و التلميذات في آرائهم على ترتيب مجالات الإرشاد التربوي ترتيباً تنازلياً لقدرة كل من المرشد و المرشدة القيام بها و هي على التوالي:

الجوانب الشخصية، الجوانب الدراسية، الجوانب الاجتماعية و النفسية و العلاقات الإنسانية، الأنشطة المدرسية.

- توجد فعالية إيجابية و مرضية لآراء التلاميذ و التلميذات لدور المرشد و المرشدة في الإرشاد التربوي بمدارس نظام المقررات ¹.

9-دراسة نادية بوشلاق (2001-2002): تحت عنوان "الحاجات النفسية الاجتماعية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة السادسة أساسي" و قد هدفت هذه الدراسة إلى .

¹ -الجيماز جاسم راشد : دراسة فعالية دور المرشد التربوي في نظام المقررات لدولة الكويت (مجلة التربية) (عدد 23) تصدرها البحوث التربوية و المناهج بوزارة التربية ، الكويت ، 1997 ، ص ص 50-57.

*دراسة العلاقة الإرتباطية بين متغيرات الدراسة قاطبة لدى المتفوقين و غير المتفوقين .
*التعرف إلى الفروق بين العلاقات الإرتباطية للمتغيرات السابقة لدى عینتي المتفوقين و غير المتفوقين دراسيا الذكور و الإناث.

*التعرف إلى الفروق بين المتفوقين الذكور و الإناث في متغيرات الدراسة¹ .
و قد تكونت العينة من 200 تلميذ و 200 تلميذة موزعين بالشكل التالي:

- 100 تلميذ متفوق و 100 غير متفوق.

- 100 تلميذة متفوقة و 100 غير متفوقة.

و قد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي و كشف النقاط و كشف الحالة الاجتماعية و استخدمت الباحثة مقياس من إعدادها الخاص يتكون من 52 بند يقيس الحاجات النفسية والاجتماعية، و يخدم الحاجات التالية: الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى الأمن العاطفي، الحاجة إلى التقدير الاجتماعي و الحاجة إلى تحمل المسؤولية.
و كانت النتائج كالتالي:

-الارتباط موجب بين متغيرات الدراسة و مستوى التحصيل الدراسي و لقد كانت كل الارتباطات موجبة و هذا يعني وجود علاقة طردية بين إشباع الحاجات النفسية و التحصيل الدراسي و هذا يعني زيادة المتغير الأول تتبعها زيادة في المتغير الثاني و العكس صحيح.

-دلالة الفروق بين متوسط درجات المتفوقين و غير المتفوقين من الذكور و الإناث في متغيرات الدراسة حيث دلت نتائج الدراسة على أن المتفوق دراسيا كان أكثر إشباعا لحاجاته من غير المتفوق.

10-دراسة عبد الحميد عقاقبة (2001):

المعونة بـ "ترتيب الحاجات النفسية حسب المتغيرات: الجنس،التخصص الجامعي ، الخبرة المهنية ، و الحالة العائلية لدى عينة من مستشاري التوجيه المدرسي و المهني" و هدفت إلى "التعرف على الحاجات النفسية و ترتيب هذه الحاجات لدى مستشاري التوجيه

¹ -بوشلاق نادية ، الحاجات النفسية الاجتماعية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة السادسة أساسي ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2001 ، ص 15.

المدرسي و المهني لولايات: باتنة، خنشلة، و بسكرة بشرق الجزائر، و التعرف على الفروق في ذلك حسب متغيرات : الجنس التخصص العلمي الجامعي، الخبرة المهنية، و الحالة العائلية .

و قد استخدم الباحث مقياس الحاجات النفسية من إعداد: محمد السيد عبد الرحمن و سامي هشام 1997.

و تكونت عينة البحث من 44 مستشارا و مستشارة و هم يمثلون 70.96 % من مجموع العاملين في ولايات: باتنة، بسكرة، خنشلة، و البالغ عددهم الإجمالي 62 مستشارا و مستشارة و قد تحصل الباحث على هذا العدد بعد استبعاد 18 من بينهم و ذلك لعدم اكتمال استجاباتهم على المقياس و قد قام الباحث بالإجراءات التالية:

1-تطبيق مقياس الحاجات النفسية على أفراد العينة.

2-تقدير درجات أفراد العينة على المقياس.

3-استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة.

4-تطبيق اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق الموجودة بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الفرعية وفق متغيرات الدراسة.

5-ترتيب الحاجات النفسية ترتيبا تنازليا لدى أفراد العينة الكلية و لدى المجموعات الفرعية حسب المتوسطات المحصل عليها¹.

و قد أسفرت النتائج على ما يلي:

*لم توجد هناك فروق دالة إحصائية بين مجموعة الذكور و الإناث عند المقارنة على أساس متغير الجنس ما عدا في حاجة واحدة و هي الحاجة للجنس و هذا عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة ت المحسوبة 3.42 لصالح مجموعة الذكور.

*لم توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة مستشاري التوجيه لذوي الاختصاص العلمي الجامعي علم النفس و علم الاجتماع.

¹ -عقاقة عبد الحميد : ترتيب الحاجات النفسية حسب متغيرات : الجنس ، التخصص الجامعي ، الخبرة المهنية ، و الحالة العائلية لدى عينة من مستشاري التوجيه المدرسي و المهني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2001 ، ص 126.

*لم توجد هناك فروق دالة إحصائية بين مجموعة مستشاري التوجيه على أساس متغير الخبرة المهنية ما عدا في حاجة واحدة و هي الحاجة للانتماء و هذا عند المقارنة بين مجموعة ذوي خبرة متوسطة و ذوي خبرة قصيرة حيث بلغت قيمة ت المحسوبة 2.94 و هي قيمة دالة عند مستوى 0.01.

*لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة العزاب و المتزوجين و هذا عند المقارنة على أساس متغير الحالة العائلية.

أوضحت النتائج أن الحاجات الأكثر ظهورا لدى مستشاري التوجيه وفق كل المتغيرات هي: الحاجة لتقديم العون، الحاجة إلى الانتماء، تجنب اللوم، تجنب الإحساس بالذنب و الأنانية، و احتلت الحاجة للاستعراض ، الانعزالية، و الجنس مؤخرة الترتيب . و تباينت باقي الحاجات في ترتيبها لكن دون أن تشير النتائج إلى فروق دالة¹.

II-الدراسات الأجنبية:

1-دراسة لفتون " Leviton " 1977 الو.م.أ :

"تقويم البرامج الإرشادية في المدرسة الثانوية" في ولاية منسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية،استخدم الباحث إستبيان طبقه على عينة تتكون من 550 طالبا من المرحلة الثانوية إذ كانت نتائج الدراسة كالتالي:

*24 % من الطلاب يفضلون استشارة الوالدين لمشاكلهم الخاصة و العامة

*54 % يفضلون استشارة الأصدقاء.

*04 % فقط يتصلون بالمرشد المدرسي فيما يتعلق بمشاكلهم النفسية.

*54 % يفضلون الاتصال بالمرشد المدرسي إذا واجهوا مشاكل تتعلق بالهروب من المدرسة أو التأخر الدراسي.

¹ -عقابة عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص 127.

2-دراسة هتشنسون و بوتورف Hutchinson and Bottorf 1986:

أقيمت هذه الدراسة بهدف "معرفة الخدمات الإرشادية و مدى ممارستها من وجهة نظر الطلاب" تكونت عينة الدراسة من 250 طالبا من 21 ولاية أمريكية، و قد قام الباحثان بتطبيق استبيان خاص بالدراسة يحتوي على عبارات تبين مدى رضا الطلاب عن برامج الخدمات الإرشادية التي تمارس في مدارسهم، إضافة إلى المقابلات الشخصية مع عينة الدراسة و تتلخص نتائج الدراسة على النحو التالي:

الخدمات الإرشادية	خدمات تمارس في الواقع	خدمات في حاجة إليها "كما ينبغي أن تكون"
الإرشاد المهني	40 %	89 %
متابعة الغياب و الهروب	20 %	01 %
معلومات عن الكلية و تزويد المعلومات	59 %	79 %
النظام المدرسي	20 %	03 %
الإرشاد النفسي	21 %	60 %
الجدول المدرسي	78 %	56 %
السجلات و الملفات	24 %	03 %
الاختبارات	37 %	10 %

من الجدول أعلاه يتضح أن أكبر فجوة يتعرض لها الطالب في هذه المرحلة هي قلة ممارسة المرشد لخدمات الإرشاد المهني، يليها المعلومات الخاصة بالكليات ثم الإرشاد النفسي.

الفصل الثاني: الحاجات

تمهيد

I- مفهوم الحاجة

أ- لغة

ب- اصطلاحا

II- تصنيف الحاجات الإنسانية :

1- تصنيف سيقموند فرويد وماكدوجال

2- الحاجات الإنسانية في نظرية تحقيق الذات لماسلو

- 3- الحاجات الإنسانية ضمن نظرية موراي
4- الحاجات النفسية ضمن نظرية التعلم الاجتماعي
III- حركية وتغير حاجات الفرد
VI- منهج الإسلام في إشباع حاجات الفرد ودوافعه
V- الحاجات بين الإشباع والحرمان
خاتمة

تمهيد :

لقد خلق الله الإنسان من عجل وهو يعلم ما توسوس به نفسه ولذلك وضع له القيود من أوامر ونواه، وبين له كيف يسلك المنهج القويم ليتمكن من تحقيق حاجاته النفسية بالطريقة المثلى التي تضمن له الاطمئنان والتوازن الشخصي والصحة النفسية، يقول تعالى "ياأيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي. وأدخلي جنتي " (سورة الفجر الآيات: 27-28-29-30).

استنادا إلى هذا نقول أن الوصول بالإنسان إلى أقصى درجات التوافق والصحة النفسية والاطمئنان كان أسمى ما اهتم به علم النفس الحديث، وفي هذا الإطار عكف الكثير من علماء النفس على البحث عن كوامن النفس البشرية والدوافع المؤدية إلى سلوكها مسلكا معنيا وهنا يبرز ما يسمى بالحاجات الإنسانية.

هذا المصطلح الذي أثار في علم النفس كثيرا من المصطلحات والمفاهيم أحيانا يسودها الخلط والاضطراب وأحيانا أخرى تستعمل مترادفات منها

على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر: الحاجة، الدافع، الباعث، الغريزة، الرغبة، الألم، المؤثر... الخ.

وبعد إطلاعي على النظريات التي تناولت هذا الموضوع أقول أن الاختلاف في تبني المصطلحات هو اختلاف شكلي فقط وليس جوهريا يعود

إلى الاختلاف بين العلماء في مناهجهم ومشاربهم فقط. ففرويد و مكدوجال تبنيان مصطلح الغريزة، أما ماسلو فتبنى مصطلحات تحت نفس المعنى ارتأت الباحثة أن تستعمل مصطلحي الحاجة، والدافع معا لتأدية نفس الغرض.

وضمن هذا الفصل مفاهيم عن الحاجات ثم أوردت الباحثة تصنيف الحاجات من منطلق جملة من النظريات التي تبنت الموضوع، ثم التطرق إلى سيرورة الحاجات وحركيتها وتبعه منهج إسلامي في إشباع هذه الحاجات وفي الأخير استعراض واقع الحاجات الإنسانية بين الإشباع والحرمان.

I/ مفهوم الحاجة:

أ- لغة: استنادا إلى جملة من القواميس على رأسها لسان العرب لابن منظور يتضح أن الحاجة أو الحاجة وجمعها حاجات وحوائج تدل على كل ما يحتاجه الشخص ويطلبه، وتنطوي على أربعة أبعاد متداخلة بنيويا ووظيفيا:

1- تشير إلى المأرب أو الشيء الذي نحتاج إليه سواء كان هذا الشيء ماديا (الطعام، الشراب) أو غير مادي (العلاقات الاجتماعية، الأمن، النوم.... الخ).

2- تشير إلى الموقف النفسي الفكري للفرد والمجتمع حيال الحاجة¹. ويقول أحد الشعراء معبرا عن موقفه النفسي:

فقد تلتقي الأشتات بعد تفرق وقد تدرك الحاجات وهي بعيد.

¹ - عقاقبة، عبد الحميد: ترتيب الحاجات النفسية حسب متغيرات ، الجنس التخصص الجامعي، الخبرة المهنية والحالة العائلية لدى عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني-رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة-الجزائر، 2001، ص21.

3-وهو استعمال المفهوم على نقيضه الجدلي وهو اللا حاجة أو غياب الحاجة هكذا تصبح الحاجة هي الفقر العوز والبؤس ويصبح المحتاج هو الفقير.وكان الجوع يمثل احتياجا عابرا في حين يمثل الفقر احتياجا مستمرا ومتواصلا.

4-وهو أن الحاجة تعني الضرورة فقولنا أن فلانا بحاجة إلى ماء يساوي قولنا: أن من الضرورة إرواء عطشه وقولنا ما أحوجني إلى هذا الأمر إنما يعني ما أضرنني إلى هذا الأمر¹.وقد وردت الحاجة في القرآن الكريم بقوله تعالى"ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضيها وإنه لذو علم لما علمناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون"(سورة يوسف الآية 68).

ب- اصطلاحا:

يعرف علماء النفس الحاجة بأنها حالة من النقص والافتقار والاضطراب الجسمي أو النفسي إن لم تلق إشباعا أثارت لدى الفرد نوعا من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول متى أشبعت الحاجة². ونفهم من هذا التعريف أن الحاجة هي اضطراب جسدي أو نفسي يؤدي عدم إشباعها إلى الضيق والتوتر.

وتعرف الحاجة بأنها:"رغبة يسعى الكائن الحي إلى تحقيقها من أجل المحافظة على توازنه النفسي وإذا ما نظرنا إلى الحاجة من هذه الزاوية نجدها تتشابه مع الدافع ومع الغريزة من حيث أنها تعمل كمحرك للسلوك. ويتعرض الكائن الحي في حالة عدم إشباع حاجته إلى الإصابة بالقلق والصراع والاضطرابات النفسية"³.

ويعرفها كمال دسوقي على أنها: "الظرف أو الموقف الذي يتطلب العمل للوصول إلى هدف معين"⁴وبالتالي الحاجة هنا هي الموقف الذي يدفع الفرد للعمل والسعي بغية تحقيق أهدافه.

أما سيلامي (Sillamy) فيعرفها على أنها حالة لشخص يشعر بنقص والحاجة تعمل مثل إشارة تنبيه ومجرى الفرد إلى إتمام الفعل القابل للإشباع⁵.

¹ -محمد أحمد الزغبى، الإطار المفاهيمي للحاجة، في مجلة الجامعة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، عدد 12، سنة 1982، ص4.

² -منير حسن فهمي، نورهان: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص252.

³ -القذافي، رمضان محمد: الصحة النفسية والتوافق، ط3 الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص96.

⁴ -دسوقي، كمال: النمو التربوي للطفل والمراهق، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1979، ص121.

⁵ - Silamy,Norbert: Dictionnaire de psychologie,paris: Larousse;1999 p37.-

أما موراي فيعرفها على أنها تكوين فرضي يمثل قوة في المخ وهذه القوة تعمل على تنظيم الإدراك والتفهم والتعلل والنزوع والفعل بحيث تحول الموقف القائم غير المشبع في اتجاه معين لتلك الحاجة.

وعلى الرغم من أن التعريف يعتبر الحاجة حالة مجردة أو فرضية إلا أنه يعتبرها قوة دافعة وموجهة للسلوك¹.

ويعرفها حامد زهران على أنها "افتقار إلى شيء إذا وجد حقق الإشباع، و الرضا، و الارتياح للكائن الحي والحاجة شيء ضروري إما لاستقرار الحياة نفسها (حاجة فيزيولوجية)² أو للحياة بصورة أفضل (حاجة نفسية) و تقسم الحاجات إلى فيزيولوجية ونفسية وكلتاهما توجه السلوك إلى إشباعها".

و من التعاريف الشاملة التعريف الذي أورده محمد تغزى حيث يرى بأن: " الحاجة هي حالة من التوتر الداخلي تنشأ شعوريا أو لا شعوريا لسبب عضوي أو نفسي أو اجتماعي تدفع السلوك الشخصي الذهني أو الحركي وتوجهه إلى غاية شعورية للتخفيف من الحاجة أو إشباعها"³.

إذن من خلال هذه الآراء والتعاريف و التي تطرقت لتحديد مصطلح الحاجة في علم النفس فمنها من ركزت على ربط الحاجة بالرغبة والدافع الكامن وراء إثارة سلوك الفرد وتوجيهه للعمل والبحث عن تحقيق الإشباع وبالتالي فالحاجة بمثابة قوة محركة للسلوك ومنها من ركزت على ربط الحاجة بحالة من النقص والتوتر والافتقار لأشياء ما ومنها من رتبت الحاجات على أساس الأولوية للإشباع.

و يمكننا القول أن جل هذه التعاريف تتفق في أن إشباع الحاجة يؤدي بالفرد إلى التوازن والارتياح العام، وعدم إشباعها يؤدي إلى اللاتوازن والشعور بالقلق والصراع و الاضطرابات النفسية.

II- تصنيف الحاجات الإنسانية:

¹ - عقاقبة، عبد الحميد: ترتيب الحاجات النفسية حسب متغيرات الجنس التخصص الجامعي الخبرة المهنية والحالة العائلية لدى عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، مرجع سابق، ص 21.

² - زهران ، حامد عبد السلام : الصحة النفسية و العلاج النفسي (ط2) ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1975 ، ص 35.

³ - عقاقبة عبد الحميد: ترتيب الحاجات النفسية حسب متغيرات الجنس، التخصص الجامعي، الخبرة المهنية والحالة العائلية لدى عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، مرجع سابق، ص 23.

في معرض حديثه عن الحاجات النفسية وأهميتها كدوافع للسلوك يذكر رالف لينتون (Livton.R) بأننا لا نعرف أشياء كثيرة عنها: نشوؤها غامض ولم توصف ولا صنفت بنفس الصفة ويقول حول صعوبة تصنيفها "إن الأحوال النفسية هي أشياء حميمية ومنه فمن الصعب جدا أن نعالجها أو نتناولها بطرق موضوعية دقيقة وحتى طبيعة وحضور الحاجات النفسية لم يكن مستتجا إلا من خلال السلوك الذي تعطي له وجودا. هذا السلوك متنوع ومتغير مما يؤدي إلى صعوبة التقرير فيما إذا كان يجب أن نربطه بعدد من الدوافع العامة أو نرجعه إلى عدد كبير من الدوافع الخاصة إذ اتبعت هذه الطريقة الأخيرة يمكن مضاعفة الحاجات النفسية تقريبا إلى ما لانهاية ونحطم بذلك مصلحة التصنيف¹.

إن اهتمام الكثير من علماء النفس بالحاجات الإنسانية للسلوك ومحاولة تقسيمها وتصنيفها أوجد اختلافا وتباينا في أنواع الحاجات وعددها وكيفية تصنيفها هذا الاختلاف مستمد من المنطق الفكري لكل باحث ونظرته لسلوك الفرد ففرويد مثلا صنفها انطلاقا من نظرية الغرائز وماسلو رتبها تصاعديا إلى غاية تحقيق الذات وماكدوجال أحصى مجموعة من الحاجات كلها مرتبطة بالغرائز الفطرية.

وبالرغم من انتشار هذه المحاولات لتصنيف وتقسيم الدوافع فإنها لم تكن نتيجة لبحوث ودراسات علمية (تجريبية أو ميدانية) بقدر ما كانت نتائج عمليات تفكير ذاتي وتأمل فردي من جانب مروجيها بمعنى أن هذه التقسيمات للدوافع ينقصها الدليل المستمد من البحوث الفعلية للسلوك الإنساني²، لذلك فإن حصرها في قائمة شاملة شيء مستحيل وحسبنا أن نشير إلى محاولات التصنيف التي تبناها كل من فرويد وماكدوجال، ماسلو، موراي، جوليان ب روتر.

1/- تصنيف سيجموند فرويد وماكدوجال:

من أهم التصنيفات الكلاسيكية للحاجات تلك التي تبنت الغريزة كأساس فطري لكل سلوك وتعرف الغريزة عادة بأنها أنماط فطرية معقدة من الانعكاسات العضوية والاستعدادات الدافعة للسلوك لدى أفراد النوع أو الجنس...ومن رواد هذا التصنيف الغريزي للحاجات ماكدوجال وفرويد.

¹ - عقاقبة، عبد الحميد: ترتيب الحاجات النفسية ، مرجع سابق، ص 23.

² - السلمي علي: السلوك التنظيمي، (ط_3) القاهرة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1988، ص 229.

فأما مكدوجال كان أكثر أصحاب نظريات الغرائز منهجية، كان يرى أن الغرائز ميول تتصف بالعرضية وأنها متوارثة وأنها تسعى إلى أهداف ومن أقواله نستطيع إذن أن نعرف الغريزة بأنها استعداد نفسي جسمي موروث أو فطري يجعل صاحبه يدرك بعض الأشياء المعينة أو يلتفت إليها ثم يخبر عند إدراكه لها نوعا معينا من الاستثارة الانفعالية ثم يسلك بإزائها على نحو معين أو يخبر في نفسه على الأقل نزعة تدعوه إلى أن يسلك كذلك... وكان مكدوجال أقرب إلى الاتجاه العام حين افترض وجود عدد قليل من الغرائز وقد اشتملت قائمته التي أوردها سنة 1908 على: الهرب والنفور وحب الاستطلاع و المقاومة وتحقير الذات وتأكيد الذات و الوالدية والتناسلية والجوع والتجمع والامتلاك والبناء¹.

أما فرويد فكانت نظريته الأولى للغرائز تقابل مجموعتين كبيرتين غرائز حفظ الذات، الغرائز الجنسية. الآراء الأولى وجهت إلى حفظ الفرد وإلى إشباع حاجاته الحيوية مثل الجوع أو العطش. والعمل إذن من أجل حاجات الجسم البيولوجية (تضم ضمن السلسلة المسماة غرائز النفس). والآراء الثانية وجهت إلى حفظ النوع... وخدمة التناسل². لكنه لاحظ بعد ذلك أن الإنسان في جوهره ليس بناءا حافظا لذاته موجهها في سلوكه بغريزة الحياة فحسب بل أنه يكره ويود تحطيم الغير إلى حد قريب من حبه ورغبته في سعادة الآخرين ولذلك أضاف غريزة ثانية دعاها بغريزة الموت أو غريزة الكراهية (التاتانوس tatanus) ووردت في النموذج الأخير لنظرية الغرائز غرائز الحياة، وغرائز الموت.

غرائز حفظ الذات، حاجات الجسم البيولوجية تخفي كلية فرويد تردد في بادئ الأمر وجرب وضعها في إطار غرائز الموت ثم اعتبرها مثل حالة خاصة بليبدو Libido النفس ونظمها في غرائز الحياة³ ويمكن تلخيص ثنائية فرويد كالتالي:

¹ --موراي، إدوارد: الدافعية والانفعال، ط1 ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، القاهرة: دار الشروق 1988، ص 24-25.

² --Clément, Catherine, et al; la psychanalyse, pari: libaire larousse Avril 1976, p70.

³ --Clément, Catherine, et al; la psychanalyse, opgit, p70.

أولاً: غريزة الحياة أو الجنس أو الحب وتتجلى في الأعمال البناءة التي تهدف إلى الحفاظ على الذات واستمرار الجنس البشري ويعتبر فرويد الغريزة الجنسية بمعناها الواسع مرادفة لغريزة الحياة...

ثانياً: غريزة الموت والكرهية وتمثل هذه الغريزة من الوجهة العضوية القوة التي تنزع إلى تحطيم الحياة العضوية. ومن الجهة النفسية هي مصدر السلوك العدواني والنشاط الجنسي العدواني وتحطيم الذات والنوع.

ويرى فرويد أن محصلة هاتين الغريزتين تتمثل في اللبido أو الطاقة الحيوية النفسية في الإنسان وأن دور المجتمع يتجلى في تهذيب هاتين الغريزتين وترويضهما. والواقع أن نظرية فرويد للحاجات تعتبر نظرة فلسفية تجريدية يستحيل العثور على مصداق لها في الواقع بل يستحيل صياغتها في صورة إجرائية لاختبارها عملياً¹.

2/- الحاجات الإنسانية في نظرية تحقيق الذات لماسلو:

أشهر ما ساهم به ماسلو في نظرية الدوافع هو تصنيفه للحاجات الإنسانية في هرم متدرج أساسه الحاجات الفيزيولوجية الأساسية وقمته الحاجة إلى تحقيق الذات.

حيث يرى أن الإنسان بحكم تركيبه ومكوناته الطبيعية له حاجات جسمية وأخرى نفسية، وبأنه يجب على البيئة الاجتماعية العمل على تلبية تلك الحاجات وإرضائها وبخاصة الجسمية منها من أجل تجنب الاعتلال

وقد قسم ماسلو الحاجات الإنسانية إلى خمس مجموعات رتبت في هرم وتدرجت من الحاجات الفيزيولوجية في قاعدة الهرم إلى حاجات تحقيق الذات في قمة الهرم.

فالحاجات الفيزيولوجية غالباً ما تؤخذ كنقطة بداية في نظرية الدافعية... ويجب أن نركز مرة أخرى على أن الحاجات الفيزيولوجية والسلوك المعتدل تنصب في نفس القالب الذي يشمل مختلف الحاجات الأخرى مثال على ذلك أن شخصاً يفكر في أنه جائع فبدلاً ما

¹ - عقاقبة، عبد الحميد: ترتيب الحاجات النفسية حسب متغيرات الجنس التخصص الجامعي الخبرة المهنية والحالة العائلية لدى عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، مرجع سابق، ص 24-25.34- الفدافي، رمضان محمد: الصحة النفسية والتوافق ، مرجع سابق، ص 94

يذهب للبحث عن الطعام فإنه يبحث عن الراحة أو الاستقلالية وبالتالي فإنه من الممكن إشباع حاجة الجوع عن طريق نشاطات أخرى كالشرب أو التدخين بمعنى آخر فإن الحاجات الفيزيولوجية تقريبا ليست حاجات مكتملة¹ والفرد لا يسعى إلى إشباع حاجات الانتماء والحب مثلا إلا بعد إشباع الحاجات الفيزيولوجية وحاجات الأمن والسلامة.

ومن المؤكد أن الحاجات الفيزيولوجية هي التي تعطي القوة للحاجات الأخرى... فالشخص الذي يفقد الأكل، الأمان، الحب، التقدير فلاحتمال الكبير هو أنه يحتاج إلى الطعام أكثر من أي حاجة أخرى².

ويشير ماسلو إلى أن ظهور بعض تلك الحاجات يعتمد على إشباع بعضها الآخر وأن الحاجة التي لم تشبع تسيطر على الفرد وسلوكه بدرجة تجعل نظرتة إلى الحياة مختلفة وتؤثر تأثيرا بالغا في إدراكه وبالتالي في سلوكه³.

ويوافق ماسلو على أن حاجاتنا المختلفة تتباين تماما على حسب مستوياتها في الأهمية فبعضها غير مهم إلى حد ما ولا تمثل مصدر إثارة إلا بعد أن يتوفر للبعض الآخر الحد الأدنى من الإشباع ولذلك فضل ماسلو إعداد نموذج هرمي للدوافع والحاجات الإنسانية و فيمايلي الترتيب الهرمي لتلك الحاجات:

1- الحاجات الفيزيولوجية: أكثر الحاجات الأساسية هي التي وصفت مبكرا كدوافع أولية: الحاجات إلى الماء، الطعام، النوم، الجنس... وفي التنظيم الحركي للمدرج الشخصي يجب أن يمتلك كل هذه الحاجات الفيزيولوجية مجتمعة⁴ فالفرد يبحث أولا عن إشباع الحاجات الأساسية وهي أقوى المجموعات فإذا كانت غير مشبعة فهي المسيطرة و هي التي تشكل دافعا للفرد حتى وإن كانت الحاجات غير مشبعة.

2- حاجات الأمان: إذا أشبعت الحاجات الفيزيولوجية بدرجة جيدة هنا تظهر مجموعة جديدة من الحاجات نجعلها في حاجات الأمان⁵.... وتشمل كل ما يضمن سلامة وأمن الفرد وحمايته من المخاطر كالسعي بحثا عن بيئة ثابتة، القابلية للتنبؤ بها، التحرر من القلق والخلط والتشويش.

¹ - PettijohnTery; Sources: notable selections in psychology, 2nd ed America: dushkin/Mc graw-Hill, 1997, p188.

² - PettijohnTery; Sources: notable selections in psychology, Ibid, p188-189.

³ - أحمد سهير كامل: التوجيه والإرشاد النفسي الإسكندرية مركز الإسكندرية للكتاب 1999، ص56.

⁴ - Feldman , Roberts , essentials of understanding psychology, 3ed , American the mc graw hill companies, inc, 1997, p281.

⁵ - pettijohnTery, sources :notable selections in psychology, op.cit, p189.

3-**حاجات الحب:** إذا أشبعت كلتا الحاجتين الفيزيولوجية والأمان بدرجة جيدة ستظهر مباشرة حاجات الحب والانتماء...الآن الشخص سيشعر بدرجة شديدة بالوحدة عند غياب الأصدقاء أو محبوب أو زوجة أو أطفال يصبح متعطشا للعلاقات الحميمة مع الناس عموما...ولإيجاد مكان بينهم يكافح بقوة كبيرة لتحقيق هذا الهدف¹.

4-**حاجات التقدير:** كل الناس في مجتمعنا(باستثناء بعض المرضى) يملكون الحاجة أو الرغبة للاستقرار ويؤسسون دائما تقدير عالي لأنفسهم، احترام أنفسهم أو تقدير الذات،و أيضا الاحترام بالنسبة للآخرين بتأسيس العزم على تقدير الذات.

نقصد بهذا مبدئيا تأسيس الكفاءة، الإنجاز، والتقدير من الآخرين. هذه الحاجات يمكن ترتيبها في مجموعتين ثانويتين هي :

أولا: الرغبة في القوة ، الإنجاز ، الكفاية، في الثقة على سطح العالم، في الاستقلال والحرية.

ثانيا: أن نمتلك ما يسمى الرغبة في الشهرة أو المكانة وهذا يعرف بالاحترام والتقدير لكل الناس.

5-**الحاجات لتحقيق الذات:**

كل تلك الحاجات تحققت، نحن مازلنا غالبا (إذ ليس دائما)نتوقع وجود قلق أو عدم استقرار جديد سيتطور عاجلا إلا إذا عمل الفرد ما يناسبه، الموسيقار يجب أن يعمل الموسيقى، الفنان يجب أن يرسم، الشاعر يجب أن يكتب .

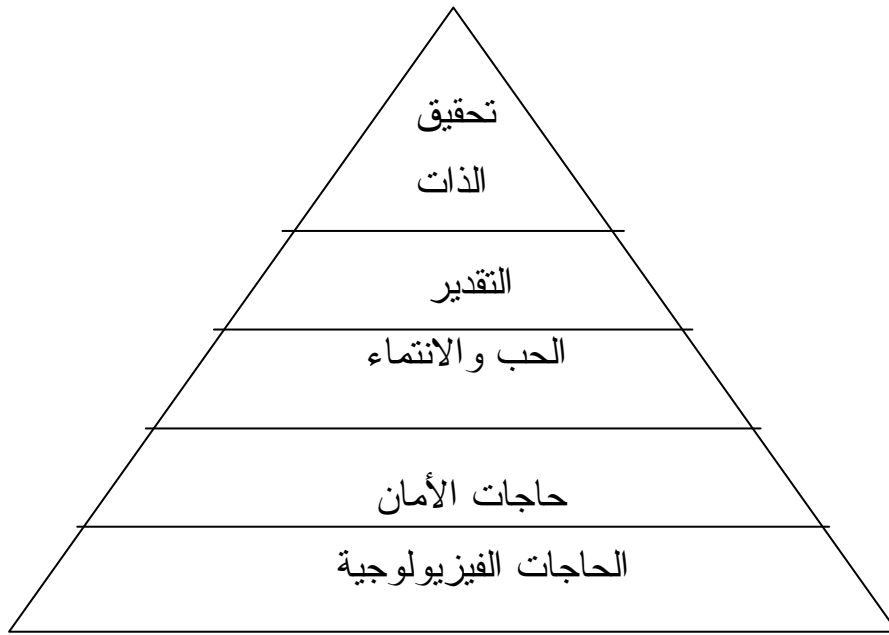
إذا أراد الشخص أن يكون في منتهى السعادة فما يستطيع أن يكونه فليكن هذه الحاجة يمكننا تسميتها تحقيق الذات².

مدرج ماسلو يستعرض كيف ترتقي دوافعنا إلى أعلى الهرم من الأساسيات في القاعدة، أكثر الحاجات الأساسية البيولوجية إلى تنظيم واحد مرتفع³.

¹ - PettijohnTery; Sources: notable selections in psycholgy Ibid, p 190 .

² - PettijohnTery; Sources: notable selections in psycholgy Ibid, p 190 -191 .

³ - Feldman,Robert S;essentials of understanding psychology, opcit,p281



ذلك نموذج ماسلو مهم لسببين التشابك الكبير للحاجات الإنسانية، والتشدد لجمع أكثر الحاجات البيولوجية، يذهب الناس ليكونوا غير مكترئين تقريبا لسمو ترتيب الحاجات¹.

*درجات نسبية الإشباع: بعيدا عن المناقشة النظرية التي يمكن أن تعطي انطبعا عن المجموعات الخمسة للحاجات المتعلقة بكل شخص...يمكننا القول أنه إذا أشبعت حاجة ما فإن أخرى ستكون ضرورة ملحة هذه الحالة تعطي انطبعا خاطئا على أن الحاجة يجب أن تشبع 100% قبل الحاجة الملحة التي تأتي بعدها في الحقيقة أغلب الأشخاص العاديين في مجتمعنا مشبعين جزئيا في كل حاجاتهم الأساسية وغير مشبعين جزئيا في هذه الحاجات الأساسية في نفس الوقت. أكثر الحقائق الوصفية للتدرج متناقصة في نسب الإشباع²....

إذا ما أردنا تخصيص درجات عشوائية تبين نسب الإشباع فإن المواطن العادي يكون ربما مشبعا ب 85% في حاجاته الفيزيولوجية، 70% في حاجاته الأمنية، 50% حاجات الحب، 40% في تقدير الذات، 10% في حاجات تحقيق الذات³.

¹ Feldman, Robert S; essentials of understanding psychology, Ibid, p 281.

² PettijohnTery; Sources: notable selections in psycholgy Ibid, p 192.-

³ PettijohnTery; Sources: notable selections in psycholgy Ibid, p 192-193.

وأخيرا فإن النقد الموجه لنظرية ماسلو للحاجات هو أن ماسلو لم يتعرض لموقف الفرد عندما يستحيل إشباع مستوى معين من الحاجات بل يكتفي بإقران انتقال وتدرج الحاجات بمقدار إشباعها لكن حاجاتنا كأفراد تتوقف على إمكانيات شخصية وظروف وإمكانيات خارجية فكثيرا ما تصطدم الحاجات الإنسانية بأوضاع يصعب التحكم فيها وفي هذه الحالة... يحدث الإحباط فيترجع الفرد إلى الحاجات التي تم إشباعها نسبيا ليعيد تأكيدها ويظهر سلوك الفرد في حالات الإحباط في حل المشكلات حيث تحل فيه استجابات جديدة ذات طبيعة خلاقية تتناسب تناسبا حسنا مع المشاكل التي واجهها¹.

كذلك فإن هذا الترتيب المقترح للحاجات ليس دائما بهذه الصورة فإن حاجات أعلى في الهرم قد تغطي على سلوك الفرد أكثر من طغيان الحاجات الفيزيولوجية حتى ولو لم تشبع².

3/- الحاجات الإنسانية ضمن نظرية موري:

إن الاتفاق يكاد يكون تاما على أهمية الدوافع الاجتماعية في سلوك الإنسان ذلك أن الدوافع الاجتماعية سواء كانت فطرية أم متعلمة أم فطرية ومتعلمة تسيطر على معظم سلوكنا العادي اليومي³، وأكد موري على أن فهم السلوك ينبغي أن يتضمن تحليلا للظروف البيئية التي أطلق عليها الضغوط وفيما يلي تحليل للمفاهيم الأساسية في نظرية موري والتي اعتمدها من أجل تحليل دوافع السلوك واتجاهاته.

الحاجة: يتفق موري مع ألبورت في الاعتقاد بأن الدوافع تمثل أساس المحاولات والمسااعي في نظرية الشخصية ولكنه يفضل قبول رأي فرويد القاضي بأننا مدفوعون برغبة في إشباع الدوافع المولدة للتوتر. لإزالة هذا التوتر وأطلق عليها الحاجات.... ويرى موري أن الحاجة هي نقطة البداية في أي سلوك إنساني فالإنسان دائما يسعى لإشباع حاجاته الأساسية في الحياة اليومية.

الضغط: غالبا ما تستثار الحاجات بواسطة عوامل داخلية أو خارجية أو كلاهما معا فلا يمكن دراسة الشخصية بمعزل عن البيئة التي توجد فيها ففي كل لحظة يتجدد سلوك

¹ - عقاقبية، عبد الحميد: ترتيب الحاجات النفسية حسب متغيرات، الجنس، التخصص الجامعي، الخبرة المهنية والحالة العائلية لدى عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.. مرجع سابق، ص 30.

² - أحمد، سهير كامل: التوجيه والإرشاد النفسي، مرجع سابق، ص 56.

³ - موري، إدوارد: الدافعية والانفعال، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، مرجع سابق، ص 189.

الكائن العضوي بدرجة كبيرة بالعوامل البيئية سواء كان ذلك تجنباً لأذى فيها أو للاستفادة منها...ويقصد بالضغط ما يمكن أن يتعرض له الفرد أو يقدم له. وتعمل القوة على تحقيق السعادة للفرد بشكل أو بآخر، فالضغوط التي تبقى على نفس الصورة سواء بالنسبة للأفراد أو الجماعات ترجع إلى هذه الاعتبارات البيئية التي تستهل جهود الفرد لتفادي الأذى أو الوصول إلى الهدف المنشود. "إن الضغط هو خاصية البيئة التي تساعد الفرد على الوصول إلى غرض معين أو تعوقه عنه"¹.

ويميز موراي بين التفسير الفردي للأحداث الخارجية وهو ما يعرف بالضغط بيتا (Beta Press) وبين الواقع الحقيقي كما يعرف بواسطة الاستعلام الموضوعي وهو ما يعرف بالضغط ألفا (Alpha press) بالإضافة لذلك فإن تفاعل ضغط الحاجة الفردية يرجع إلى ما يسمى الموضوع أو التيما (Thema) فعلى سبيل المثال: إذا رفض شخص من غيره واستجاب بطريقة معينة فإن التيما تتكون من ضغط الرفض (الحدث البيئي) الذي سبب الحاجة للرفض (استدعاء الحاجة) وبالتناوب فإن ضغط الرفض ربما يؤدي إلى الحاجة للإذلال أو الحاجة للانحطاط أو ربما يبدأ بحاجة مثلما تسبب الحاجة الشديدة للتعاطف سلوكاً غير مناسب يؤدي إلى ضغط الرفض أو الازدراء فالتيما هي التفاعل بين الحاجة والضغط ويمكن لأي منهما استدعاء الآخر وهي تركيب ديناميكي من الأحداث على المستوى الكتلّي فالتيما البسيط هي اتحاد ضغوط جزئية أو نواتج... وحاجات جزئية تتفاعل مع الطبيعة العامة لتفاعلات الفرد². ويمكن تصنيف الحاجات النفسية عند موراي على حسب المجال العام لها إلى: الحاجات البيولوجية، الحاجات المؤثرة على المناطق الداخلية وتظهر من خلال الحركات التعبيرية مثل: الخوف، الغضب والخزي، الحاجات اللفظية الخاصة بالكلام بكل مظاهره، والحاجات الفكرية وهي الموجهة نحو الأفكار المجردة، حاجات خاصة بالعلاقات مع الآخرين، والحاجات الكامنة مثل الأوهام والأحلام، الحاجات الخاصة وتنتج نحو عدد محدود جداً من الأشياء والحاجات المتكررة حول الجوانب الشخصية الاجتماعية مثل النرجسية والحاجات الناشئة عن الاتجاه أو العلاقة بالأعلى أو الأدنى مثل الصداقة أو التمرد على السلطة.

¹ - روتر، جولييان: علم النفس الاكلينيكي، (ط1)، ترجمة عطية محمود هنا القاهرة: دار الشروق، 1976، ص106.

² - عقاقبة، عبد الحميد: ترتيب الحاجات النفسية حسب متغيرات، الجنس، التخصص الجامعي، الخبرة المهنية والحالة العائلية لدى عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.. مرجع سابق، ص32.

ونقول أن الفصل بين هذه الحاجات هو فصل وهمي فكثيرا ما تتداخل الحاجات مع بعضها البعض و فيمايلي قائمة للحاجات النفسية التي حددها موراى:

1-**الانتضاع: Abasement** وهو أن يخضع المرء إلى قوة خارجية، أن يتقبل الإصابة أو اللوم أو النقد أو العقاب، أن يستسلم أن يستكين لقضائه، أن يعترف بالدونية أو بالخطأ أو بأنه لم يحسن صنعا، أو بالهزيمة، أن يعترف ويكفر، أن يلوم نفسه أو يقلل من شأنها أو يشوه نفسه، أن يسعى إلى الألم ويستمتع به أو بالعقوبة أو بالمرض أو بالمكروه.

2-**الإنجاز Achievement** : أن يحقق شيئا صعبا، أن يتمكن من أن يسيطر على أو ينظم أشياء مادية أو بعض أفراد الإنسان أو الأفكار، أن يقوم بهذا بأكبر سرعة ممكنة أو بأكبر قدر ممكن من الاستقلال، أن يتغلب على العقبات ويبلغ مستوى مرتفعا أن يتفوق المرء على نفسه، أن ينافس الآخرين وينبذهم أن يرفع المرء من اعتباره لنفسه بأن ينجح في ممارسة بعض المواهب.

3-**الانتماء Affiliation**: أن يجذب المرء إلى شخص آخر وأن يستمتع بالتعاون معه أو بالتبادل معه (ويكون هذا الشخص الآخر شبيها بالمرء أو محبا له) أن يدخل السرور ويتودد إلى شيء محبوب أن يتمسك بصديق ويظل مخلصا له.

4-**العدوان Aggression** أن يتغلب على مقاومة بالقوة أو العنف، أن يقاتل، أن ينتقم لإصابة أو ضرر، أن يهاجم يصيب أو يقتل شخصا آخر، أن يقاوم شخصا آخر بعنف أو أن يعاقبه.

5- **الاستقلال Autonomy** : أن يتحرر المرء ، أن ينفذ عن نفسه القيود، أن يتخلص من الأسر أو الحبس، أن يقاوم القهر والتقييد، أن يتجنب أو يتخلى عن الأنشطة التي تملئها السلطات المسيطرة، أن يكون المرء مستقلا وحرا حتى يسلك وفق هواه، أن يكون غير مرتبط، غير مسؤول، أن يتحدى الأعراف.

6-**العمل المضاد Counteraction**: الاقتدار أو التعويض عن الفشل بإعادة السعي أو المحاولة، أن يحاول المرء إزالة الإهانة باستئناف التصرف، التغلب على الضعف وكبت الخوف، مسح الإهانة بالعمل، البحث عن عقبات وصعوبات من أجل التغلب عليها، أن يحتفظ المرء باحترامه لذاته وبكبريائه على مستوى عالي.

7- **الدفاع Defendance**: الدفاع عن الذات ضد التهجم والنقد واللوم، أن يخفي المرء أو يبرر فعلة سيئة أو فشلا أو إهانة، الدفاع عن الأنا.

8- **الاحترام Deference**: الإعجاب بأحد الرؤساء وتأبيده، أن تمتدح أو تكرم أو تؤبن، أن تستلم عن طيب خاطر ورضى لتأثير شخص أنت مرتبط به، أن تتأسى بنموذج وتحذيه، أن تساير التقاليد.

9- **السيطرة Dominance** : أن تسيطر وتتحكم في بيئتك الإنسانية، أن تؤثر في سلوك الآخرين أو توجهه عن طريق الإيحاء أو الإغراء أو الإقناع أو إصدار الأوامر أن تثني الشخص عن شيء أو تقيده أو تمنعه من شيء.

10- **العرض Exhilation**: أن تترك انطبعا، أن يراك الآخرون ويسمعوك، أن تستثير الآخرين أو تروعهم أو تدهشهم أو تخلق ألبابهم أو تسليهم أو تصدمهم أو تغريهم.

11- **تجنب الأذى Harmavoidance** أن تتجنب الألم أو إصابة البدن أو المرض أو الموت، أن تهرب من موقف خطير، أن تتخذ الإجراءات الاحتياطية.

12- **تجنب الدونية Infavoidence**: أن يتجنب الإهانة أن، يغادر المواقف المحرجة أو يتجنب الظروف التي قد تؤدي إلى التحقير أو السخرية أو الاستهزاء أو عدم اكتراث الآخرين، أن يمتنع المرء عن التصرف بسبب الخوف من الفشل.

13- **الحنو Nutrurance**: أن تقدم التعاطف وتشبع حاجات شيء عاجز رضيع أو أي شيء يكون ضعيفا عاجزا متعبا غير مجرب، مشوها أو مغلوبا على أمره مهينا وحيدا منبوذا مريضا مختلا عقليا، أن تقدم مساعدة لمن كان في خطر، أن تغذي أو تساعد أو تغضد أو تسرى عن أو تحمي أو تواسي أو تمرض أو تبرئ.

14- **التنظيم Ordre**: أن ترتب الأشياء، أن تحقق النظافة أو النظام أو الاتزان أو الاتفاق أو الترتيب أو الدقة.

15- **اللعب Play**: أن تتصرف بقصد "اللهو" من غير قصد آخر، أن تميل إلى الضحك وإطلاق النكت، أن تسعى إلى الاسترخاء الممتع بعد الإجهاد، أن تشترك في الألعاب أو الرياضة أو الرقص أو حفلات الترفيه أو لعب الورق.

16-الرفض أو النبذ Rejection: أن تفضل نفسك عن شيء غير مرغوب فيه أو منفر، أن تستبعد أو تتخلى عن أو تلفظ أو لا تكثر بشيء وضع أن تتعالى على شيء أو تهجره.

17-الحسية Sentience: أن تسعى إلى الانطباعات الحسية وتستمتع بها.

18-الجنس Sex: أن تنشئ علاقة عشق وتمضي فيها، أن تمارس المباشرة الجنسية.

19- طلب المساعدة Succorance : أن تجد لحاجاتك شخصا متفهما يعينك على إشباعها، أن تجد من يمرضك أو يعضدك أو يسندك أو يكتنفك أو يحميك أو يحبك أو ينصح لك أو يوجهك أو يتسامح معك أو يعزيك ويسريك أن تظل قريبا من شخص مخلص يحميك، أن تجد لنفسك سندا دائما.

20-الفهم Understanding: أن توجه الأسئلة العامة أو تجيب عنها، أن يكون لك اهتمام بالنظريات، أن تتأمل أو أن تصوغ صياغة نظرية أو أن تحلل أو أن تتوصل إلى التعميمات القائمة¹.

لو أنك تصفحت قائمة موراي بعناية وجعلت تطبيقها على أصدقائك ونفسك لوجدت أنها بمثابة وصف حساس إلى درجة فائقة لأنماط الدوافع في الحياة العادية اليومية.

لقد تفرد موراي بالتحليل المفصل للحاجات...كما أنه حاول تجنب قصر معظم السلوك الموجه على الدوافع الجنسية الأولية ومع ذلك فإن قائمة الحاجات التي قال بها تتعرض لنواحي متعددة من القصور:

-إن المفاهيم لم تتعرض لاختيار من ناحية العدد الاقتصادي في عددها أي التداخل.

-إن المفاهيم لم تعرف تعريفا دقيقا...

-إنه لا يوجد هناك ما يشير إلى الظروف أو الخبرات السابقة التي توضح أسباب وجود الحاجات المختلفة أو عدم وجودها أو قوتها.

ومع ذلك فإن المنهج له إيجابيات ومحاسن"فقد سعى وراء أوجه الشبه في أنواع السلوك من حيث الدوافع المتسببة لها أكثر من أوجه الشبه التي نصل إليها عن طريق

¹ -موراي، إدوارد: الدافعية والانفعال ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، مرجع سابق، ص ص 191-192.

التجريد والتي تميل أن تكون اعتباطية أكثر منها مبنية على أساس متسق كما أن هذا المنهج يؤكد تأكيداً أكبر على صلة البيئة الوثيقة بفهم السلوك عن طريق مفهوم الضغط¹.

4- الحاجات النفسية ضمن نظرية التعلم الاجتماعي:

يمثل رأي جوليان ب روتر وجهة نظر أخرى في الحاجات السيكلوجية مختلفة إلى حد ما عن وجهة النظر التي قال بها موراي وتعتمد اعتماداً كبيراً على نظرية التعلم لتفسير نمو الحاجات السيكلوجية وتطورها وما يطرأ عليها من تغير.

وقام روتر بإعداد قائمة من الحاجات النفسية يعتقد أنها تتضمن معظم السلوك الإنساني المتعلم ويرى أن هذه الحاجات² رغم أنها تتطور من الدوافع البيولوجية إلا أنها تنشأ نتيجة الخبرة، وقد قدم مثالا بعملية الرضاعة التي تقوم الأم في بادئ الأمر بإشباع دافع الجوع ثم يصبح وجود الأم نفسها سببا للشعور بالسُرور وبعد ذلك يحاول الفرد أن يعمل الأشياء التي تحبها الأم وفي الأخير وحتى في غياب الأم فإن الفرد يجد إشباعاً ورضاً في إنجاز الأعمال التي كانت تحبها الأم ويعتبر روتر الحاجات النفسية القوى الموجهة لإمكانات السلوك وقيم التعزيز في مواقف نفسية معينة ويرى أن هذه الحاجات تنشأ تدريجياً لدى كل فرد فمنها ما هو نوعي ومنها ما هو عام وقد صنفها إلى ست فئات مع تعاريفها كمايلي:

1- الحاجة إلى الاعتراف والمكانة: وتعني حاجة الفرد إلى التفوق وأن يكون كفاً مثل الآخرين أو أفضل منهم في المدرسة أو في العمل أو في النشاط الرياضي أو السياسي أو المكانة الاجتماعية أو الجاذبية الجسمية أي أن يحصل الفرد على مكانة عالية على مقياس تنافسي معين.

2- الحاجة إلى السيطرة: وتعني حاجة الفرد إلى التحكم في أعمال الآخرين بما في ذلك الأسرة والأصدقاء وأن يكون في مركز قوة وأن يتبع الآخرون أفكاره ورغباته الخاصة.

¹ - روتر، جوليان: علم النفس الإكلينيكي، ترجمة عطية محمود هنا، مرجع سابق، ص 107.

² - روتر، جوليان: علم النفس الإكلينيكي، مرجع سابق، 1976، ص 108.

3-**الحاجة إلى الاستقلال:** وتعني حاجة الفرد إلى أن يتخذ قراراته بنفسه وأن يعتمد على ذاته و أن يطور المهارات اللازمة للحصول على الإشباع وأن يصل إلى أهدافه دون مساعدة الآخرين¹

4-**الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين ورعايتهم:** وتعني حاجة الفرد إلى إنسان آخر أو أفراد آخرين يساعدونه على مواجهة الإحباط ويوفرون له الحماية والأمن ويساعدونه على الحصول على الأهداف الأخرى المرغوبة.

5-**الحاجة إلى الحب والعطف:** وتعني حاجة الفرد إلى تقبل الآخرين وحبهم له وأن يحظى باحترامهم له وانتباههم واهتمامهم وإخلاصهم.

6-**الحاجة إلى الراحة الجسمية:** وتعني حاجة الفرد إلى الاشباعات الجسمية التي ارتبطت لديه بالأمن وتجنب الألم والرغبة في الملذات البدنية².

إن هذه النظرية وبسبب اعتمادها على المسلمات الأساسية لعملية التعلم تؤكد أن الفرد يتعلم عن طريق الخبرة السابقة أن بعض الاشباعات أكثر احتمالا من غيرها في بعض المواقف ولا توجد الفروق الفردية في قوة الحاجات المختلفة فقط وإنما تظهر أيضا في الطريقة التي يدرك بها نفس الموقف فرد فعل شخص ما للمواقف المختلفة يعتمد على خبرته السابقة التي تكون لذلك ناحية هامة للفروق الفردية...

إن إمكانية حدوث سلوك ما أو مجموعة من أنواع السلوك في موقف معين تعتمد على توقعات الفرد بأن السلوك سوف يؤدي إلى هدف أو إشباع معين وعلى قيمة الإشباع بالنسبة له وعلى القوة النسبية لإمكانات السلوك الأخرى في نفس الوقت...³

III- حركية وتغير حاجات الفرد:

ترتبط حاجات الفرد بالظروف والأحوال المحيطة به سواء كانت هذه الظروف داخلية أي متعلقة بشخصه وحالته النفسية أو متعلقة بالمحيط الخارجي فهي في تغير مستمر.

¹-معمرية، بشير: نظرية التعليم الاجتماعي لروتر،(مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية عدد4)، الجزائر: منشورات جامعة باتنة ديسمبر1995، ص208.

²-معمرية، بشير: نظرية التعليم الاجتماعي لروتر مرجع سابق،ص209.

³-روتر، جوليان: علم النفس الإكلينيكي، ترجمة عطية محمود هنا، مرجع سابق،ص ص 109-111.

لقد كتب أحد أسرى الحرب يصف دوافعه التي كانت تتميز بتغيير الظروف الصعبة المحيطة به "عندما كنا نشعر بالتجمد من شدة البرد وعندما كنا نموت جوعاً ظللنا نعيش يوماً على كوب الحساء الخفيفة لمدة شهر كنا لا نحلم ولا نتكلم إلا عن الطعام وعندما تحسنت ظروف التغذية وخفت وطأة الجوع كنا نتكلم عن النساء وعندما تحسنت التغذية أكثر أصبحنا نفكر في حماية أنفسنا وفي سلامتنا وعندما أتيحت لنا فرصة أكل كل شيء في عيد الميلاد أصبحنا نتحدث عن مكانتنا في الحياة"¹.

إن حاجات الفرد تتغير وتتطور ولا تبقى على حال من الجمود أو الثبات ومرد التغيير في تلك الحاجات هو ما يعتري الإنسان ذاته من تغير بيولوجي أو سيكولوجي. أو ما يصيب البيئة المحيطة به من تطور وتغيير... كذلك فإن الخبرة والتعلم يؤديان إلى اكتساب الفرد لحاجات جديدة وإقلاعه عن حاجات سابقة.

وفي كثير من الأحيان فإن عدداً من حاجات الإنسان تتداخل وتتفاعل لتوجيه سلوك محدد وتأخذ بذلك شكل حاجة جديدة هي مركب من عدة حاجات إنسانية.

ولا شك أن عملية التطور والتغيير في حاجات الإنسان تعكس نتائج تجاربه وخبرته في إشباع تلك الحاجات. فإذا كان الإنسان يقابل دائماً بصعاب في إشباع بعض حاجاته فقد يدعو هذا إلى نبذ تلك الحاجات والتحول إلى حاجات أخرى جديدة يكون احتمال إشباعها أكبر² كما انتقال الفرد وتطوره في مختلف أطوار حياته ومراحله العمرية يفرض عليه التغيير في الحاجات، فحاجات الطفل طبعاً ليست كحاجات المراهق أو الشيخ.

يعتبر ريبيل (Rible) أن الطفل منذ ميلاده ولديه حاجات نفسية **psychological needs** ولا يفرق ريبيل بين الحاجات والدوافع فيقول إن الطفل محتاج للتغذية، ومحتاج للأمن حيث يهرب من المقلقات التي تثيره، ومحتاج أيضاً للمحبة والحنو... وهذه الدوافع أو الحاجات لم يتعلمها الطفل أو يكتسبها ولكنها موجودة فيه بالفطرة، وبزيادة نموه وزيادة اتصالاته يبدأ في اكتساب دوافع أو حاجات جديدة فتجده في حاجة إلى التقدير الاجتماعي، وفي حاجة إلى مركز اجتماعي مرموق وفي حاجة إلى الانتماء إلى جماعة من الجماعات، وفي حاجة إلى المحبة وإلى الأمن وإلى النجاح وهكذا...³

¹ - عيسوي، عبد الرحمن: الإسلام والعلاج النفسي الحديث، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1988، ص 122.

² - السلمي، علي: السلوك التنظيمي، مرجع سابق، ص 242.

³ - داود، عزيز حنا وإثنا سيوس: زكرياء زكي: دراسات في علم النفس "ج1: القاهرة مكتبة النهضة المصرية 1970، ص..."

فمثلا نجد الطالب في المرحلة الثانوية حاجاته منصبة على تحقيق النجاح وفور انتقاله إلى الجامعة تظهر حاجته في السعي للحصول على الشهادة وعندما يتخرج من الجامعة تنصب حاجاته على البحث عن عمل والاستقرار المادي، وبعد تحقيق هذه الحاجة يبدأ بالبحث عن الاستقرار النفسي عن طريق الزواج وتكوين أسرة... إلخ.

وهكذا نقول أن الحاجات الإنسانية في سيرة دائمة، فما تلبث أن تضمحل حاجة ما حتى تطفو أخرى، وبالتالي فهي موجودة ومرتبطة بالإنسان تزداد معه تنمو معه وتنتهي بموته.

VI- منهج الإسلام في إشباع حاجات الفرد ودوافعه:

بعد استعراض النظرة الغربية لحاجات الإنسان ودوافعه نستطيع أن نقول إن هذه الحاجات بعضها خير وإيجابي وبعضها شاذ ومنحرف وبعضها مقبول اجتماعيا وخلقيا والبعض الآخر يمجنه المجتمع ويأباه ولكن منهج الإسلام في هذا الصدد يمتاز بالعديد من المزايا من بينها:

1- إنه يعتمد في الإشباع على مبدأ التوسط والاعتدال، فلا تقتير ولا إسراف ولا حرية مطلقة وفوضى ولا تسلط و تشدد وإنما توسط واعتدال في كل شيء..

2- يسعى الإسلام لتحقيق الإشباع وعدم الحرمان، ولكن الإشباع الحلال..... مع إرجاء إشباع الدوافع لحين تمكن الفرد من الإشباع الحلال كما هو الحال في حالة الإشباع الجنسي مثلا عن طريق الزواج.

3- يوجه الاهتمام الأكبر إلى إشباع الحاجات الروحية والخلقية والاجتماعية والنفسية في الإنسان وهي أكثر أهمية من الحاجات المادية.

4- يتخذ الإشباع... شكلا متكاملا بحيث تشبع جميع حاجات الإنسان ودوافعه ويؤدي هذا إلى أن يشب المسلم شخصية متكاملة روحيا وخلقيا واجتماعيا وعقليا ونفسيا وعلميا ومهنيا.

5- يقوم المنهج الإسلامي في هذا الإشباع على أساس التنظيم والضبط ووضع القيود والقواعد التي تجعل عملية الإشباع مفيدة ونافعة للفرد والمجتمع على حد سواء..

6- ومع الدعوة للإشباع والأكل والشرب من خيرات الله ومن طيبات الرزق إلا أن الإسلام يهتم بتربية مواطنيه على أساس من الزهد في متع الدنيا وشهواتها... فالحياة الدنيا وما فيها من إشباع ليست هدفا في حد ذاتها. وإنما هي وسيلة لغاية أكثر سموا هي الآخرة والعمل لاكتساب رضا الله تعالى¹...

إذن فالمنهج الإسلامي في إشباع الحاجات يحرص على تحقيق الحاجات الخيرة أو النافعة وعلى تهذيب الحاجات والدوافع السلبية أو الشريرة أو العدوانية. وله فضل سبق في الاهتمام بإشباع حاجات الفرد والحرص على عدم معاناته من الحرمان والفشل، فانه سبحانه وتعالى هو الذي أوجد في الإنسان هذه الحاجات والشهوات ولم ينكرها سبحانه عليه ولكنه نظم للإنسان أسلوب ممارستها بشكل يحفظ للإنسان بقاءه وكرامته واتزانه وسموه فالأكل والشرب لازم لبقاء الإنسان، والجنس لازم لبقاء النوع الإنساني... والقتال والعدوان والملكية والحنو والوالدية كلها دوافع لازمة لاستمرار الإنسان وأمنه وتربية أبنائه²... يقول الحق سبحانه وتعالى: "زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب" (سورة آل عمران الآية: 14).

V- الحاجات بين الإشباع والحرمان:

يذهب علماء النفس في العصر الحديث إلى القول بأن إشباع حاجات الفرد يؤدي إلى أن يشب الفرد شخصية سوية خالية من الأمراض والأزمات والإضطرابات التي قد تنتج من الحرمان من إشباع الحاجات ويلزم أن يكون هذا الإشباع معتدلا فلا يزداد إلى حد الإفراط ولا يقل إلى حد التفريط في ذلك الإشباع، فالحرمان من الطعام مثلا يؤدي إلى الضعف والهزال والإفراط في تناوله يؤدي إلى التخممة وأمراض السمنة.

ولا تقتصر حاجات الإنسان على الحاجات البيولوجية أي الحيوية والشراب والجنس والإخراج، ولكن هناك الحاجات النفسية والاجتماعية وللحاجات النفسية أهمية كبرى في تحقيق تكيف الفرد وتمتعته بالصحة النفسية والعقلية وتفق تأثير الحاجات البيولوجية³.

¹ - عيسوي، عبد الرحمن: الإسلام والعلاج النفسي الحديث، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1988، ص ص 124-125.

² - السالموني، نبيل محمد توفيق: الإسلام وقضايا علم النفس الحديث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1986، ص 87.

³ - عيسوي، عبد الرحمن: الإسلام والعلاج النفسي الحديث، مرجع سابق، ص 113.

والسلوك أو النشاط الذي يقوم به الفرد استجابة لدوافعه وحاجات ورغباته لا يخلو من أحد أمرين:

- إما أن ينجح في تحقيق أغراض الفرد، وبذلك يشبع الدوافع وترضى الحاجة ويتحقق التكيف النفسي لهذا الفرد. وإما أن يفشل في تحقيق أغراض الفرد لأسباب وعقبات ترجع إلى الفرد نفسه أو إلى البيئة والظروف المحيطة به... فإذا ما بذل كل جهد في سبيل إشباع الدافع أو الحاجة المثارة لديه ولكنه فشل رغم هذا الجهد فإنه يبدأ لديه الصراع النفسي وتبدأ تظهر على سلوكه وتصرفاته أعراض سوء التكيف النفسي التي قد تأخذ أشكالاً متنوعة تختلف حسب طبيعة الشخص و حسب قوة إرادته و عقيدته وثقته بنفسه وحسب طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه وقد يكون من بين أعراض هذا الفشل أو الإحباط الانطواء على النفس والتوتر النفسي والشعور بالنقص أو اللجوء إلى الحيل اللاشعورية¹....

ومن هذه الأعراض أيضاً الاستهتار والجنوح والتمرد على السلطة في أي شكل من أشكالها والنظرة السلبية للحياة والتأخر الدراسي ونقص الفعالية الدراسية عما تؤهله له قدرته الحقيقية².

ويقول سيلامي "Sillamy" في معرض حديثه عن الحاجات: "عدها كبير لكن تقسم إلى ثلاثة أقسام مهمة" هي: الحاجة إلى الأمن، للحب، للتقدير الشخصي، إشباعها ينتج السعادة والانبساط للشخص بينما كبت هذه الطموحات ربما يسبب اضطرابات في السلوك³.

والحياة العصرية تتميز بتعرض الإنسان لكثير من مواقف الفشل والإحباط في تحقيق رغباته وإشباع حاجاته، ونتيجة لذلك ينفعل ويتألم. أما تحقيق هذه الحاجات فيؤدي إلى السرور والتوازن النفسي.

وهكذا تتبين العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية وتمتع الشخص بالصحة النفسية "وإن إشباع الحاجات يترافق بحالة انفعالية إيجابية يطلق عليها الشعور باللذة، أما عدم إشباعها أو الإشباع غير الكامل فيترافق بحالة انفعالية سلبية يطلق عليها الشعور بالألم...

¹ - الشيباني عمر محمد التومي: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب طرابلس: الجامعة المفتوحة أبريل 1973، ص125.

² - الشيباني عمر محمد التومي: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، المرجع السابق، ص126.

³ - Syllamy, Norbert: Dictionnaire de psychologie, optic, 38.

فالانفعالات ترافق الحاجات دائما عندما لا تشبع تكون على شكل توتر وعندما تشبع يزول التوتر¹.

خاتمة

إذن من خلال ما سبق يمكننا القول أن الإنسان يبقى دائما في صراع بين الإشباع والحرمان لحاجاته، كما أن الإشباع لا يؤدي دائما إلى نتائج إيجابية أو إلى السرور، حيث أن الإشباع الذي يخرج عن نطاق الدين ومعايير المجتمع وقيمه يؤدي إلى نتائج وخيمة على الفرد والمجتمع معا ومن أمثلته: الزنا، السرقة، المخدرات، الجرائم... الخ.

إذن فإرجاء حاجات الفرد إلى وقتها المناسب أو الصبر على عدم إشباعها خارج ضوابط المجتمع يؤدي أيضا إلى التوافق وتحقيق الصحة النفسية.

¹ - عقاقبية، عبد الحميد: ترتيب الحاجات النفسية حسب متغيرات. الجنس، التخصص الجامعي، الخبرة المهنية والحالة العائلية لدى عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.، مرجع سابق، ص47.

الفصل الثالث: المراقبة

تمهيد

- 1- تعريف المراقبة
 - 2- خصائص المراقبة
 - 3- أنماط المراقبة
 - 4- حاجات المراقبين
 - 5- مشكلات المراقبة في المدرسة الثانوية
- خاتمة.

تمهيد:

تعتبر المراهقة فترة تغيرات كبيرة في نمو الصبي والفتاة. كما نظر إليها كثير من الكتاب والمعالجين النفسيين منهم ستانلي هول ج- "Stanly Hall" أول من درس المراهقة دراسة علمية في أوائل القرن العشرين بوصفها فترة فيها الكثير من الشدائد والأزمات أو العواصف والأهواء....

ولعل مما زاد في الشعور بأهمية المراهقة بوصفها موضوعا جديرا بالدراسة هو ازدياد الميل إلى فصل التلاميذ من الأعمال المختلفة في مدارس مختلفة وتأخر سن الالتحاق بسوق العمل نتيجة تحول المجتمعات إلى مجتمعات صناعية تكنولوجية... وعلى الرغم من أن بعض الأبحاث الحديثة للمراهقين تبين أن الناس قد بالغوا كثيرا في مدى الاضطراب الذي يطرأ على المراهقين وآبائهم خلال هذه الفترة، إلا أن الاتفاق لا يزال قائما على أن المراهقة فترة من الشد والجذب ومرحلة صعبة في نضال الشباب الناشئ من أجل النضوج¹.

وفي هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على أهم الجوانب التي تميز المراهقة من خلال تعريفها. وتبيان خصائص المراهقة من خلال جوانب النمو الجسمية والنفسية والانفعالية والاجتماعية، كذلك التطرق لأنماط المراهقة ثم إبراز أهم حاجات المراهقين، وأخيرا التطرق لمشكلات المراهقة في المدرسة الثانوية.

والهدف من هذا هو الاقتراب أو معرفة تلميذ المرحلة الثانوية -بكونه مراهقا- والإحاطة بمختلف جوانب النمو التي يمر بها، هذه الأخيرة التي تؤثر في مجرى حياته من خلال بروز الكثير من التساؤلات لديه، وظهور حاجات جديدة لديه يسعى إلى إشباعها ليتمكن من تحقيق توافقه النفسي والصحة النفسية.

¹ -مسن، بول وآخرون: أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط01 ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة، الكويت: مكتبة الفلاح، 1986، صص 441-442.

1-تعريف المراهقة:

يتحدد معنى المراهقة من خلال ما يلي:

أ-التعريف اللغوي:

المراهق هو الغلام الذي قارب الحلم¹ فالمرهقة تعني الاقتراب أو الدنو ،فحين نقول راهق الغلام فهو مراهق، أي أنه قارب الاحتلام، والحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب².

ويرى آخر أن اشتقاقها في العربية من فعل رهق، وهو ما يعني الحرق والجهل بقدر ما يعني دخول الوقت والدنو واللاحق والقرب، ويقال رهق الغلام أي قارب الحلم³، وبالتالي فالمرهقة من الناحية اللغوية تعني الفتى الذي دنا أو اقترب من الحلم.

ب- التعريف الاصطلاحي:

المراهقة هي سن التغير، كما أن أصل الكلمة يتضمن راهق "Adolesceré" ويعني في اللغة اللاتينية كبر (نما)⁴.

فالمرهقة هي ترجمة لكلمة Adolescence وأصل معناها اللاتيني الاقتراب المتدرج من النضج، وتبدأ المراهقة بالبلوغ الجنسي وهو لدى البنين بإفراز الحيوانات المنوية، ولدى البنات بابتداء العادة الشهرية⁵.

تعرف المراهقة بأنها:

مرحلة نمو ما بين البلوغ الجنسي واكتمال الشباب تكتنفها أزمات من جهة عن التغيرات الفسيولوجية المؤدية على النضج الجنسي ومن جهة أخرى عن الضغوط الاجتماعية في الحضارات المتطورة⁶ فالمرهقة تتميز بمجموعة ظواهر نفسية مرتبطة بتحولات جسيمة ووظيفية من البلوغ كذلك بتغير في الوضع الاجتماعي⁷.

¹ -ابن منظور:لسان العرب (المجلد العاشر، بيروت: دار صادر، دار بيروت-، 1956،ص130.

² -سليم، مريم: علم نفس النمو، ط1 بيروت، لبنان: دار النهضة العربية، 2002،ص375.

³ -محمد، حسين عبد القادر: معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط1، بيروت: دار النهضة العربية، 1987، ص408.

⁴ - الهاشمي، عبد الحميد محمد: علم النفس التكويني، ط1، جدة: دار المجمع العلمي، 1979، ص191.190. Marcelli,D,et Braconnier,A;psychopathologue de l'adolescent,(2 ed),Paris :Masson,1988,p3.

⁵ - كامل، سهير: سيكولوجية نمو الطفل، دراسات نظرية وتطبيقات عملية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب 1999، ص135.

⁷ - Grégory,Michel;la pris de pris de risque à l'adolescence,paris:Masson,2001,p22.

يرى فلدمان (Feldman) أن المراهقة مرحلة نمو بين الطفولة والرشد، هي مرحلة نقد، هي زمن التغيرات العميقة والعرضية، اضطراب بيولوجي معتبر يغير الأحداث كما أن المراهقين بلغوا جنسيا مع نضج فيزيولوجي¹.

يرى دوروتي روجزر بأن للمراهقة تعاريف متعددة فهي فترة نمو جسدي، وظاهرة إجتماعية ومرحلة زمنية، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة. يبقى التعريف الأكثر شيوعا للمراهقة ما يعدها فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، فالمرحلة تذهب لمرحلة الرشد².

إذن من خلال ما سبق يمكننا القول أن المراهقة هي إحدى مراحل نمو الإنسان تتوسط مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد وتبدأ بالبلوغ ويكون سابقا لدى الإناث بظهور الطمث ويتأخر عند الذكور -إفراز الحيوانات المنوية- وتتميز المراهقة بأنها مرحلة نمو شامل في كل النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية يسعى فيها المراهق إلى تحقيق حاجاته وإبراز دوره في الحياة.

2- خصائص المراهقة:

إن الحديث عن خصائص مرحلة ما معناه التطرق لمختلف التغيرات التي تحدث فيها والتي تميزها عن باقي المراحل الأخرى في جميع جوانب النمو المختلفة الجسمية والنفسية والإنفعالية والاجتماعية، وقد اهتم علم النفس النمو بهذه التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد عبر مراحل نموه الزمنية المختلفة محاولا وصفها ووضعها في إطار ملائم من حيث التفسير والفهم وبالتالي التنبؤ بمظاهر الاختلاف والتشابه بين الأفراد وأسبابه والإضطرابات التي يمكن أن تعترى مسار الإرتقاء العقلي والانفعالي السليمين³.

انطلقت الدراسات البيولوجية للمراهقة في أمريكا مع كل من العالمين "ستانلي هول" Stanly Hall و "جزل" Arnoldgesell مركزة على عمليات النمو الجسمية والجنسية، إلى جانب الملاحظات الطبية، معتبرة أن الحياة النفسية عند المراهقين يحددها النمو البيولوجي، والتغيرات الخارجية و التغيرات الداخلية التي تحدث في مرحلة المراهقة لها تأثير كبير وعميق في تحديد شخصية المراهق.

¹ - Feldman ,Robert .S;essentials of understanding psychology,(3rd ed) ,America:the Mc oraw hill companies,Inc, 1997,p348.

² -أسعد،ميخائيل إبراهيم: مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2 لبنان، بيروت: دار الأفق الجديدة، 1991، ص225.

³ -إبراهيم، عبد الستار: الإنسان وعلم النفس، ط1، الكويت: عالم المعرفة، 1985، ص122.

ويعتبر هول أن بداية المراهقة هي ظهور العلامات الأولى لأزمة البلوغ أي:

أولاً: الإزدياد المفاجئ في أبعاد الجسم (من حيث الطول والوزن) خصوصاً عند الذكور الذين يشعرون أنهم أصبحوا راشدين.

ثانياً: ظهور الخصائص الجنسية الثانوية بعد استكمال الخصائص الجنسية الأولية¹.

ويميز "هول" المراهقة بخصائص أبرزها:

- 1- أنها مرحلة الأزمات والإضطرابات وسن العواصف.
 - 2- أنها مرحلة الإفراط في المثالية وانتشار عبادة الأبطال والتعلق بالأهداف.
 - 3- أنها مرحلة الثورة على القديم والتقاليد البالية.
 - 4- أنها مرحلة الإنفعالات الحادة والعواطف والحب والميل إلى الجنس الآخر والصدقة.
 - 5- أنها مرحلة الشك والنقد الذاتي والأحاسيس المفرطة.
 - 6- أنها مرحلة انحلال الروابط بين عوامل "الأنا" المختلفة التي تشكل تماسكها²
- وسنعرض فيما يلي بإيجاز جملة خصائص كل جانب من جوانب النمو المختلفة:

أ- النمو الجسمي:

يعتبر أهم جوانب النمو في مرحلة المراهقة حيث يعتبر أدق مؤشر إن لم يكن المؤشر الوحيد لهذه المرحلة، ويشتمل على مظهرين أساسيين من مظاهر النمو هما النمو الفيزيولوجي أو الترشيحي والنمو العضوي.

و المقصود بالنمو الترشيحي هو نمو الأجهزة الداخلية غير الظاهرة للعيان التي يتعرض لها المراهق أثناء البلوغ وما بعده ويشتمل ذلك بوجه خاص النمو في الغدة الجنسية، أما النمو العضوي فيتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للمراهق كالطول والوزن والعرض والتغير في ملامح الوجه وغيرها من الظواهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو³.

¹ -سليم، مريم علم نفس النمو مرجع سابق، ص379.

² -سليم، مريم: علم نفس النمو، المرجع السابق، ص380.

³ -الحافظ، نوري: المراهق، دراسة سيكولوجية ط1 بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1981، ص48.

التغيرات الجسمية التي حدثت في بداية المراهقة تكون واسعة نتيجة إفراز الهرمونات المختلفة، وتؤثر في كل مظهر من حياة المراهقين...الوزن والطول ينمو بسرعة مستوجب للنمو المفاجئ الذي يبدأ حوالي 10 سنوات بالنسبة للإناث و12 سنة بالنسبة للذكور¹.

وهكذا تجلب المراهقة معها تغيرات جسمية مفاجئة بالنسبة للجنسين،فجد ابن الثانية عشر جسمه يمتد فجأة وصوته يخشن في نبرته وشاربه أخذ يظهر وباختصار يجد نفسه فجأة يقترب من أبيه حجما ومظهرا، وتحدث تغيرات مقارنة بالنسبة للفتيات، فتتسع منطقة الحوض وتنمو الأثداء وتأخذ مناطق كبيرة في الجسم تركيبا مختلفا بعبارة موجزة أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة تغير شديدة وتبلور لكثير من الوظائف البيولوجية والجنسية² لكن دون الإنقاص من أهمية النمو في الجوانب الأخرى المتبقية وذلك لشدة الارتباط بينها من جهة وبينها وبين النمو الجسدي من جهة أخرى.ولاشك أن كل هذه التغيرات تؤثر في شعور المراهق فقد يشعر بالزهو والسرور،وقد يشعر بالحيرة والخوف.وأهم خصائص النمو الجسدي هي:

أ-نمو سريع ومفاجئ في الهيكل العظمي ويتجلى ازدياد في الطول عند كلا الجنسين، واتساع الكتف والصدر عند البنين واتساع الحوض والأرداف عند البنات.

ب-ظهور الخصائص الجنسية الأولية كنشاط الغدة التناسلية لدى الفتيان وبدء العادة الشهرية لدى الفتيات، ثم تتوالى من بعد ذلك الخصائص الجنسية الثانوية كظهور الشعر في بعض أجزاء الجسم لدى الجنسين.

ج-تغيرات هامة في الأجزاء الداخلية³.

مما سبق، يتضح بشكل جلي أن مرحلة المراهقة تتميز بتغيرات عنيفة و ذلك في جوانب النمو الجسدي التكوينية والوظيفية.وتختلف بدايتها حسب طبيعة الأفراد،فمنهم من يبلغ مبكرا ومنهم من يتأخر وتسبق الفتيات الذكور في البلوغ، وعليه فيصعب علينا تحديد ظهور المراهقة "إلا أنه يمكن الحديث عن سن 13.5 تقريبا كما أنها تظهر مبكرة أو متأخرة عن ذلك فتتراوح في أحوال عادية بين الثامنة والسادسة والعشرين عند بعض

¹ -Feldman,Robert-S:essential of understanding psychology,Loc.Cit,p348.

² -إبراهيم عبد الستار: الإنسان وعلم النفس،مرجع سابق، ص137.

³ -الهاشمي، عبد الحميد محمد: علم النفس التكويني،أسسه وتطبيقاته،مرجع سابق،ص192.

الفتيات وتتراوح حول نفس الفترة بالنسبة للذكور"¹. وهناك نقطة مهمة ترتبط بالخصائص الجسمية لهذه المرحلة ولها نتائج تؤثر على تصرفات المراهقين، وتتمثل في الفكرة التي يحملها على جسمه و الانطباعات التي يحملها الآخرون عنه سلبا وإيجابا"لذا سيبقى على الدوام حريصا وواعيا على معرفة ما تتركه هذه التغيرات من انطباعات لدى الآخرين سواء كانت انطباعات مشرقة أو معتمة،إيجابية أم سلبية"².

مما سبق ذكره،يتضح لنا جليا الأهمية التي يكتسبها النمو الجسمي في فترة المراهقة وهذا على المستوى التكويني والوظيفي، وما يمكن أن يتركه ذلك على سلوك المراهق من الناحية الانفعالية والإجتماعية بسبب علاقة المراهق مع نفسه، وعلاقته بالآخرين المحيطين به وعلاقتهم به وكلها نتائج لنظرة المجتمع للمراهق التي تنتقل بفضل التربية والاحتكاك بالآخرين إلى بناء علاقة مع الذات وعلاقة بالآخرين لا يمكن فصلها عن بعض وهذا ما يفسر أن لكل مجتمع مراهقته كما لكل مجتمع تربيته الخاصة النابعة من جذوره التاريخية وانتمائه الحضاري ومن واقعه المعيشي المتفاعل مع العوامل الداخلية والخارجية ذات الأبعاد الحضارية والإجتماعية. وهذا ما يضاعف من مهمة الوالدين والمربين والموجهين، إذ عليهم أن يمتازوا بالمرونة الكافية تجاه المراهقين وذلك لاحتواء المواقف الخاصة التي يمكن أن يمر بها الأفراد في هذه المرحلة³.

ب-النمو العقلي:

تتطور الحياة العقلية المعرفية للمراهق تطورا ينحو بها نحو التمايز والتباين توطنه لإعداد الفرد للتكيف الصحيح لبيئته المتغيرة المعقدة. ولهذا تبدو أهمية المواهب أو القدرات الطائفية التي تؤكد الفروق العقلية الواسعة العريضة بين الأفراد المختلفين، وهكذا تكتسب حياة الفرد ألوانا عدة خصبة تسير في جوهرها تباين المستويات الواحدة في المجتمعات المختلفة، وتفاوت المستويات العديدة في المجتمع الواحد،وتساير حياة الفرد.

الحياة الإنسانية نفسها في تنظيمها العام، وفي تباينها وتفاوتها وتنوعها وخصوبة ميادينها⁴.

1 إبراهيم عبد الستار: الإنسان وعلم النفس، مرجع سابق،ص136

2 -الحافظ نوري:المراهق دراسة سيكولوجية، مرجع سابق،ص49..

3 - قريشي،عبد الكريم: مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر،1998-1999،ص47.

4 -السيد فؤاد البهي:الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، القاهرة: دار الفكر العربي،1997،ص283.

ويمر النمو المعرفي عند الفرد حسب بياجيه بمراحل أربعة:

- المرحلة الحسية الحركية (العامان الأولان): نشاط انعكاسي ثم مبادرات بدائية ثم بداية تقليد وتكوين علاقات إدراكية، والتمييز بين الذات والبيئة، بداية التخيل والكلام.

- المرحلة ما قبل الإجرائية (2-7 سنوات) نمو التفكير الحدسي، والإحيائية (Aninisme).

- المرحلة الإجرائية (7-11 سنة) تصنيف الأشياء والقدرة على إدراك ثباتها وتوزعها.

- مرحلة العمليات الشكلية Formelle (المراهقة) وتتميز بنمو التفكير المجرد وإدراك أن الفئات ليست مجموعة من الأشياء المادية الحسية ولكن يمكن فهمها وتصورها ككيانات محددة أو شكلية، يصبح بإمكان المراهق استخدام الرموز التي لا يقابلها شيء في خبرة الفرد، ولكن لها تعريف مجرد، أو استخدام الرموز للرموز وفهم الكنايات والأمثال¹. وتصبح القدرات العقلية أوضح ظهوراً في مرحلة المراهقة، ومن هذه القدرات: القدرات العددية، القدرة على التصور البصري المكاني، القدرة على التعلم، وكذا اكتساب المهارات الحركية وغير الحركية، كما ينمو الإدراك والانتباه والتذكر والتفكير... الخ وتزيد القدرة على التخيل ويظهر الابتكار، ويميل المراهق إلى التعبير عن نفسه وتسجيل ذكرياته في مذكرات خاصة به... الخ كما يبدو هذا في اهتمامه بالأنشطة المختلفة. كما يتطور الإدراك من المستوى الحسي المباشر إلى المدركات المتعلقة بالمستقبل²... ويلاحظ أن هناك فروقا جنسية بين الذكور والإناث في النمو العقلي، فيما يتعلق بالذكاء أو القدرة العقلية العامة فإن الفروق بين الجنسين في هذه القدرة طفيفة جداً، إلا أن الفروق بين الذكور والإناث في القدرات العقلية فتكون واضحة ومائلة بشكل أكبر وأوضح من الذكاء وإذا كانت هناك فروق بين الجنسين في الذكاء والقدرات العقلية فإن هناك فروقا فردية في هذين المكونين فلا شك أن الأفراد يتميزون فيما بينهم في الذكاء والقدرات العقلية المختلفة ويظهر هذا على وجه الخصوص في فترة المراهقة³.

¹ -الديدي عبد الغني: التحليل النفسي للمراهقة-ظواهر المراهقة وخفاياها، ط1، بيروت، لبنان: دار الفكر اللبناني، ص65.

² -عبد الله، مجدي أحمد: النمو النفسي بين السواء والمرض، مصر، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2003، ص257-258.

³ -عبد الله مجدي أحمد: النمو النفسي بين السواء والمرض، المرجع السابق، ص258.

مما سبق يتضح أن نمو الذكاء في مرحلة المراهقة يصل إلى قمة التجريد والمنطقية و النضج ومنه جاءت فكرة القيام بعملية التوجيه المدرسي والمهني في هذه المرحلة حتى يتمكن من توجيه التلميذ نحو الدراسة أو المهنة التي تتناسب وقدراته العامة والخاصة التي يتميز بها في هذه المرحلة والتي أصبح بإمكانه التعبير عنها بل وحتى الدفاع عنها¹.

وبالتالي يمكننا القول أن "النمو العام للمراهق يسمح لنا بالكشف عن ميوله التي غالبا ما ترتبط بقدرة خاصة والتي يمكننا الكشف عنها في حوالي سن الرابعة عشرة وبالتالي يمكننا أن نوجهه تعليميا ومهنيًا"².

ج-النمو الانفعالي:

قرر كثير من علماء النفس أن المراهقة تتسم بالتوتر الانفعالي والقلق والاضطراب أو هي فترة تتسم بتقلبات عنيفة تتحدد ملامحها بالثورة والتمرد على الوالدين والمحيطين به في بيئته ومدرسته، التذبذب بين الانفعال الشديد والتبذل أو الهدوء الزائد، تتسم بالتناقض الواضح في انفعالاته بين الفرح والحزن والانقباض أو التهيج. وتفسير ذلك أنه في مرحلة المراهقة يكون الفرد قد انتقل جزئيا من حياة الطفولة ودخل جزئيا إلى مرحلة أخرى هي حياة الراشدين، وهذا يدفع به إلى أن يكون في موقف اضطراب وعدم وضوح أو عدم ثبات أو تقرير لهذه الانفعالات فسلوكه الطفلي مازال يرغب في بعضه ولكنه من ناحية أخرى لم يعد سلوكه هذا مقبولا من الكبار... مما يثير لديه الاضطراب الانفعالي بهذا الشكل ، ثم إن أسلوب المراهق لم يتعلمه بعد والحياة تبدو لديه شيء من العناء والفوضى³.

إن انفعالات المراهق تعود بالدرجة الأولى إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية، وهذا ما يجعلنا نؤكد عن تلك العلاقة بين النمو الانفعالي وجوانب النمو الأخرى، ومن بين أهم خصائص النمو الانفعالي في هذه المرحلة ما يلي:

¹ -قريشي عبد الكريم: مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، مرجع سابق، ص49.

² -زيدان، محمد مصطفى: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام طر المملكة العربية السعودية دار الشروق، 1983، ص157.

³ -عبد الله مجدي أحمد: النمو النفسي بين السواء والمرض، مرجع سابق، ص258-259.

1-الحساسية الشديدة حيث يتأثر المراهق لآتفه الأسباب بسبب النمو الجسمي السريع، وتغير إدراكه للعالم الخارجي، مما يستدعي اهتماما خاصا له من قبل المدرسين والمربين.

2-عدم التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية إذا أثير أو غضب وهذه الخاصة مرتبطة بالخاصية السابقة، كما أنه لم يتمكن بعد من الابتعاد عن تصرفات الطفولة.

3-اليأس والحزن والآلام النفسية وهذا بسبب الاحباطات المتكررة وعدم تفهم الآخرين الكبار لدوافعه وحاجياته.

4-تكون بعض العواطف الشخصية عواطف نحو الذات تأخذ المظاهر التالية الاعتناء بالنفس، العناية بالملبس وبطريقة الكلام.وعلاوة على هذه الخصائص يمكن أن نضيف التمرد والعصيان وكثرة أحلام اليقضة والصراع النفسي¹.

إن هذه الخصائص تعتبر طبيعية إلى حد ما، مقارنة بما يحدث للمراهق من تغيرات في مختلف الجوانب، لكن "يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي: تربية الانفعالات وترويضها...والعمل على التخلص من الحساسية الانفعالية وشعور المراهق بذاته وتعزيز ثقته في ذاته وإشعاره أنه مثل الآخرين، الاهتمام بقياس المستوى الانفعالي الذي وصل إليه المراهق في نموه حتى يمكن معرفة عمره الانفعالي حتى نعامله على أساسه،نسترشد به في توجيهه، العمل على شغل وقت الفراغ بالمفيد من الأعمال والهوايات، مساعدة المراهق في تحديد فلسفة ناجحة في الحياة².

د - النمو الاجتماعي:

الحياة الاجتماعية في المراهقة أكثر اتساعا وشمولا، وتباينا وتمايزا من حياة الطفولة المتطورة النامية في إطار الأسرة والمدرسة...وهي في مظاهرها الأساسية تمرّد على سلطان الأسرة وتأكيد للحرية الشخصية، وخضوع لجماعة النظائر والرفاق، ثم تآلف سوي مع المجتمع القائم، وهي لهذا تتأثر في تطورها بمدى تحررها من قيود الأسرة، وبمدى خضوعها لجماعة النظائر واستقلالها عنها، وبمدى تفاعلها مع الجو المدرسي

¹ -قريشي عبد الكريم: مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية،مرجع سابق،ص50.
² -زهران،حامد عبد السلام: علم نفس النمو"الطفولة والمراهقة"، ط5، القاهرة: عالم الكتب،1995،ص386..

القائم، ثم ننتهي من ذلك كله إلى الاتصال القوي الصحيح بعالم القيم والمعايير والمثل العليا¹.

ولا يختلف النمو الاجتماعي عن الجوانب السابقة لأنه يبنى أساسا على طبيعة العلاقة الاجتماعية بين المراهق والآخرين، وانتمائه الاجتماعي، حيث تتطور العلاقات الاجتماعية مع الآخرين بشكل قوي، وتصل الرغبة في الانتماء إلى جماعة الأقران إلى قممتها، ويزداد التشبث بمعاييرها وتظهر خطورة ذلك عندما تتضارب معايير هذه الجماعة مع معايير الوالدين والأسرة، فتطفو إلى السطح ظاهرة أخرى نعاني منها كثيرا، والمتمثلة في الصراعات بين الآباء والمراهقة، الذي يقف حائرا في العديد من المواقف بين تلبية متطلبات الجماعة أو الأسرة...

إن إريك إريكسون "E.Erikson" يرى أن المشكلة التي يعاني منها المراهق على غرار المشكلات التي عاها في المراحل السابقة والقادمة، لأنه يرى أن المهمة الأساسية تتمثل في تطوير هوية منسجمة²، فنظرية إريكسون في علم النفس النمو تؤكد البحث عن الهوية في سن المراهقة، كنقطة مبكرة، النمو النفسي يشمل كيفية فهم الأشخاص أنفسهم والآخرين والعالم المحيط بهم يتغير أثناء السير في النمو³..

وهكذا فإن إريكسون يركز على ما أسماه بأزمة البحث عن الهوية في مرحلة المراهقة، التي تختلط فيها الأدوار التي يتطلع المراهق لاختيارها فهو يريد أن يحقق دور الراشد المستقل عن الأسرة، والزميل المخلص لقيم الأصدقاء وفي نفس الوقت الابن الطيب في أسرته ولا شك أنها أزمة حقيقية تواجه المراهق للتوفيق بين المتطلبات المتعارضة لهذه الأدوار. وأثناء بحثه عن هذا التوفيق بين التوقعات المختلفة لكل دور قد ينجح متجاوزا أزمته وبالتالي مشكلا هويته ومبادئه الشخصية الذاتية.

¹ - السيد فواد البهي: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، مرجع سابق ، ص 329..

² - قريشي عبد الكريم: مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، مرجع سابق، ص 51.
³ - Fldman,Roberh.S;essentials of understandaing psychology,lot.cit,p353.

ومن هنا نجد المراهق، وبالرغم من درجة النضج التي بلغها بالمقارنة مع الطفولة، إلا أنه بحاجة إلى مساندة ومآزر من قبل الكبار لاسيما الأولياء والمربين، لنقص خبرته في مثل هذه المواقف وبالتالي مساعدته على بلوغ الرشد بسلام...وعليه فإن البيئة المحيطة بالمراهق ولا سيما الاجتماعية منها تحمل على عاتقها المسؤولية الكبرى في النمو الاجتماعي وغيره من أنواع النمو الأخرى، بحيث أنها المنشطة أو المكبحة لمختلف التحولات في هذه المرحلة...علاوة على ما ذكر في هذا الشأن، فإنه من الواجب التأكيد على المسؤولية الكبيرة لهؤلاء لأنهم أقرب الناس إلى المراهق، وكذا لخبرتهم السابقة بهذه المرحلة وكيفية العمل على إيجاد المناخ الاجتماعي الطبيعي لنضج الأبناء، ففي غالب الأحيان تأخذ المؤسسات التربوية لاسيما الأسرة عدة أشكال في التعاون مع المراهق، فحسب ألدرد ALDER تتمثل هذه الأشكال في ما يلي:

- **المراقبة الديكتاتورية:** حيث يقرر الوالدان ما يجب أن يقوم به المراهق.
- **المراقبة الديمقراطية:** أين يشارك المراهقون في تشكيل القرار لكن ليست لهم الكلمة الأخيرة.
- **المراقبة الحرة:** أين يقرر المراهق على نفسه كل ما يهمله.
- ...وتبقى المراقبة الديمقراطية أكثر فاعلية لأنها تركز على المراهق في مشاركته على اتخاذ القرار مع توجيهات الكبار ذوي الخبرة والنضج وهذا حسب وجهة نظرنا هو الرأي الصحيح الذي يمكن المراهق من اجتياز كل العقبات التي تقف حاجزا أمام إشباع حاجاته وبلوغ متطلبات النمو في هذه المرحلة والمتمثلة خاصة فيما يلي:
- **الاستقلال** عن الأبوين والأسرة، الإعداد للمهنة، الإعداد للحياة المدنية، الإعداد للزواج، قبول المراهق لنفسه، تكوين هوايات مفيدة، تكوين فلسفة حياة¹ ويمكن إضافة:
- **تكوين علاقات ناضجة مع رفاق السن.**
- **تكوين المهارات والمفاهيم اللازمة للاشتراك في الحياة المدنية للمجتمع.**
- **معرفة السلوك الاجتماعي المقبول.**

¹ -قريشي عبد الكريم: مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، مرجع سابق، ص52-53.

-اكتساب قيم مختارة تتفق مع الصورة العلمية الموضوعة للعالم الذي يعيش فيه¹.

إذن مختلف التغيرات والنمو السريع في فترة المراهقة هو ما يميزها عن غيرها من المراحل أي أن المراهقة هي المرحلة النمائية أو الطور الذي يمر فيه الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسميا وانفعاليا وعقليا واجتماعيا نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي...وبالتالي أن المراهقة بالنسبة للجنسين هي طور التغيرات الكبرى التي تؤهل طفل العقد الأول من الحياة إلى المشاركة في أفراد المجتمع من أصحاب العقد الثالث وما بعده².

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن كل الخصائص و السلوكات التي نلاحظها وتتجلى لدى المراهقين فجأة لتمييزهم عن فترة الطفولة إنما هي ناتجة عن التغيرات المفاجئة والسريعة التي تشمل مختلف جوانب نمو الفرد: الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وهذه الأخيرة-أي الجوانب-كلها تتفاعل بينها وتؤثر ببعضها البعض. فمثلا تغير صورة الجسم ونموه يؤثر على نفسية المراهق كما يؤثر على مركزه الاجتماعي لتغير نظرة المجتمع له كونه لم يعد طفلا، كما أن النمو العقلي لديه ووصوله إلى التجريد يجعله يغير الكثير من مفاهيمه السابقة. فهذا النمو الشامل هو الذي يميز المراهقة عن غيرها ويعتبرها مرحلة أزمة وثورات.

3/- أنماط المراهقة:

المراهقة فترة صعبة في بعض الأحيان تتطوي على التحديات والمشاكل إذ ينبغي على الناشئ الصغير أن يتكيف للكثير من التغيرات السريعة الجسمية والجنسية والنفسية والمعرفية والاجتماعية. ومع ذلك فلا بد لنا أن نتذكر أنه ما من مراهق يشبه غيره كل المشابهة، كما أن خبرتهما لابد أن تتفاوت بسبب تفاوت الخبرات العائلية أو الاجتماعية أو بسبب تفاوت الحضارة التي يعيش فيها هذا عن الحضارة التي يعيش فيها ذاك³.

إذن رغم أن تغيرات النمو في فترة المراهقة واحدة ومشتركة لدى جميع الأفراد، إلا أن سلوكاتهم وتصرفاتهم تختلف، وهذا ما يبين أن المراهقة تتخذ عدة أشكال وأنماط ترجع لهذا

¹ - قريشي عبد الكريم: مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، المرجع السابق، ص54.

² - صالح، أحمد زكي: علم النفس التربوي ط10، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، جمهورية مصر العربية، دت، ص193.

³ - مسن، بول وآخرون: أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1 ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، الكويت: مكتبة الفلاح، 1986، ص478.

الإختلاف، ويرى الدكتور صموئيل مغاريوس أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً: المراهقة المتكيفة:

وهي المراهقة الهادئة نسبياً والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالباً ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية أي أن المراهقة هنا أميل إلى الاعتدال¹، ويعتبرها العلماء مراهقة سوية خالية من المشكلات والصعوبات، وهذا ما ينافي ما جاء به ستانلي هول "Stanly hall" 1956 الذي يعتبر المراهقة بأنها: "الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف، والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة"².

ثانياً: المراهقة الانسحابية المنطوية:

وهي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهق الخارجية الإجتماعية ضيقة ومحدودة، وينصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه، وحل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة. وتصل أحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية وإلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرأها

إن التلميذ المنطوي أو الميل للعزلة يثير مشكلة للمدرس ومع ذلك فلا يجوز إهماله إذ أن الانطواء دليل على نقص النمو الاجتماعي، وهو يعبر عن قصور في الشخصية. ويعتبر الأطباء النفسيون هذه الظاهرة من أخطر أنواع سوء التكيف³.

ثالثاً: المراهقة العدوانية المتمردة:

ويكون فيها المراهق ثائراً متمرداً على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال

¹ - زيدان محمد مصطفى: النمو النفسي للطفل المراهق ونظريات الشخصية، المملكة العربية السعودية، جدة: دار الشروق، 1399، ص 161.

² - بهاور، سعدية محمد علي: في سيكولوجية المراهقة، ط ٥، الكويت: دار البحوث العلمية 1980، ص 25.

³ - دويدار، عبد الفتاح: سيكولوجية النمو والارتقاء ببيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1993، ص 269.

ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية. والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء، أو قد يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد. وبعض المراهقين من هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل مما سبقها¹ ولا يمكن إرجاع هذا السلوك العدواني إلى عامل الذات بل ترجع غالبا هذه الأنماط السلوكية إلى عوامل كثيرة متشابكة منها عوامل شخصية وأخرى اجتماعية:

1- الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والإخفاق في حب الأبوين والمعلمين.

2- المبالغة في تقييد الحرية والتدخل في الشؤون الخاصة بالصغار والمراهقين.

3- التغير في السلطة (الضابطة) وعدم ثباتها.

4- توتر الجو المنزلي الذي يعيش فيه المراهق.

5- وجود نقص جسمي في الشخص مما يضعف قدرته على مواجهة مواقف الحياة أحيانا.

ويجب على الآباء والمعلمين أن يشبعوا الحاجات النفسية التي يحتاج لها المراهق وعليهم أن يفهموا نفسيته ومطالبه ويقدروها التقدير المناسب².

رابعاً: المراهقة المنحرفة:

وحالات هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيال النفسي، حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي³.

قد يصل الجناح في صورة الإعتداء المادي على المعلم أو الأب، أو قد يظهر في الانحراف الجنسي وإدمان المخدرات وإيذاء النفس، وقد ينتهي الحال في بعضها إلى الانتقام من الفرد نفسه بالانتحار. ويرجع الجناح لعدة عوامل منها عدم قدرة المراهق على

¹ - زيدان محمد مصطفى: النمو النفسي للطفل المراهق ونظريات الشخصية، مرجع سابق، ص 161-162.

² - دويدار، عبد الفتاح: سيكولوجية النمو والارتقاء، المرجع السابق، ص 268-269.

³ - زيدان محمد مصطفى: النمو النفسي للطفل المراهق ونظريات الشخصية، مرجع سابق، ص 162.

التكيف تكيفا سليما في المنزل أو المدرسة، وقد يرجع الجناح لضعف في قدرة المراهق العقلية أو لعاهة جسمية واضحة أو الفشل المتكرر في المدرسة أو الضعف في صحته أو نتيجة لمعاناته من قلق انفعالي¹.

4/- حاجات المراهقين:

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين. إلا أن المدقق يجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن الحاجة والميول والرغبات تصل في مرحلة المراهقة إلى أقصى درجة التعقيد... ويمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية فيما يلي:

*** الحاجة إلى الأمن:** وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسدي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الأمنة....

*** الحاجة إلى الحب والقبول:** وتتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة، الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات، الحاجة إلى الشعبية، والحاجة إلى إسعاد الآخرين.

*** الحاجة إلى مكانة الذات:** وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق "الشلة"، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين، الحاجة إلى التقبل من الآخرين، الحاجة إلى النجاح الاجتماعي، الحاجة إلى الاقتناء والامتلاك، الحاجة إلى أن يكون قائدا، الحاجة إلى إتباع قائد، الحاجة إلى أن يحمي الآخرين، الحاجة إلى تقليد الآخرين.. الحاجة إلى تجنب اللوم، والحاجة إلى المعاملة العادلة.

¹دويدار،، عبد الفتاح: سيكولوجية النمو والارتقاء، مرجع سابق، 270.

*** الحاجة إلى الإشباع الجنسي:** ويتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

*** الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:** وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك ، الحاجة إلى تحصيل الحقائق، الحاجة إلى تفسير الحقائق، الحاجة إلى التنظيم، الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي، الحاجة إلى التعبير عن النفس الحاجة إلى المطابقة الحاجة إلى السعي وراء الإثارة، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات والحاجة إلى توجيهه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري والزواجي¹.

*** الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات:** وتتضمن الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى أن يصبح سوياً وعادياً، الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات، الحاجة إلى العمل نحو هدف، الحاجة إلى معارضته للآخرين، الحاجة إلى معرفة الذات، والحاجة إلى توجيه الذات، حاجات أخرى مثل الحاجة إلى الترفيه والتسلية، الحاجة إلى المال²... إلخ

*** ويمكننا إضافة بعض الحاجات مثل:** الحاجة إلى الحرية والحاجة إلى النجاح والحاجة إلى المسايرة-مجاراة الأسرة أو جماعة الأقران- والحاجة إلى الظهور، الحاجة إلى المخاطرة.. وتعتبر الحاجة إلى الشعور بقيمة الذات من الحاجات النفسية الأساسية للمراهقين فالمرهق يسعى من خلال تفاعله مع الوسط الاجتماعي الذي يتفاعل معه إلى التأكيد على قيمة الذات من خلال المظهر العام ويسعى إلى تأكيد قيمة الذات من خلال الملابس والمصروف والمكانة الاجتماعية بين أفراد الأسرة وجماعة الأقران ويسعى إلى التأكيد على قيمة الذات من خلال التحصيل والإنجاز في المدرسة والنادي والأنشطة الرياضية والاجتماعية الترويحية³

¹ - زهران حامد عبد السلام علم نفس النمو: "الطفولة والمراهقة"، مرجع سابق، ص 435-436.

² - زهران حامد عبد السلام علم نفس النمو: "الطفولة والمراهقة"، المرجع السابق، ص 436-437.

³ - عبد الرحيم، طلعت حسن: الأسس النفسية للنمو الإنساني، ط3 الكويت، دبي: دار القلم، 1986، ص 311.

يؤدي إشباع حاجات المراهق إلى تحقيق الأمن النفسي Psychological Security له...والأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية. وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر، والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات، والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة والشخص الآمن نفسيا يكون في حالة توازن أو توافق أمني¹ .

5/-مشكلات المراهقة في المدرسة الثانوية:

أجريت العديد من البحوث التي تناولت مشاكل المراهقة واختلفت نتائجها وذلك وفقا للإطار النظري والتجريبي للباحث والباحث. ووفقا للبيئة واختلافها وما يسودها من ثقافة وقيم وعادات وتقاليد وظروف إجتماعية وإقتصادية وسياسية قد تشكل ضغوطا على المراهق تدفعه إلى الانحراف، وهنا نلاحظ أن تلك المرحلة المتميزة من عمر الإنسان- مرحلة المراهقة-وهي مرحلة يغشاها كثير من المشكلات الصحية والمالية والشخصية والإجتماعية الجنسية، وكذلك يجب أن نلاحظ أن تلك المشكلات تتفاوت في درجتها وشدتها ووضوحها بين الجنسين: الذكور والإناث من ناحية وبين الريف والحضر من ناحية أخرى، وبين المستويات الإجتماعية والإقتصادية للمجتمع من ناحية ثالثة².

وترجع أسباب بعض هذه الحالات إلى النمو الجسمي للمراهق: فالمراهق يكره أن يكون متميزا عن غيره أو مختلفا في شيء من ناحية النمو الجسمي. فاعتداده بنفسه يجعله يشعر بكثير من الألم النفسي إذا رأى نفسه أقل من أقرانه حجما أو رشاقة أو أكثر منهم بدانة أو إذا انفرد دونهم ببعض العيوب الجلدية مثلا، والبنت في طور المراهقة يؤلمها أن تتميز عن قريناتها بالطول أو القصر أو البدانة، أو ضعف نمو صدرها أو قبح شعرها، وهكذا. وفي حالات كثيرة يتحول هذا القلق إلى اضطرابا بات عصبية تتخذ أشكالا شتى، وفي كثير من الأحوال تكون أسباب هذا القلق وهمية لا أصل لها³ ويمكننا تلخيص أهم مشكلات المراهقين فيما يلي:

¹ - زهران حامد عبد السلام علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، مرجع سابق، ص 437.

² - عبد الله، مجدي أحمد: النمو النفسي بين السواء والمرض، مرجع سابق، ص 281.

³ - زيدان محمد مصطفى: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، مرجع سابق، ص 167.

1-مشكلات الصحة والنمو: قصور الرعاية الصحية،صعوبة الحصول على العلاج والدواء،الشعور بالتعب الزائد بسرعة، الكسل، عدم القدرة على الاسترخاء، الشكل غير المناسب،سوء التغذية، نقص الشهية، المعانات من القيء، الانحراف عن المعايير من الناحية الجسمية، كبر الحجم أو صغره عن العادة...

2-المشكلات الانفعالية: الشعور بتأنيب الضمير، القلق والتوتر، الانقباض وعدم السعادة، تقلب الحالة الانفعالية،الشعور بالنقص،الشعور بالخجل،الارتباك،نقص القدرة على تحمل المسؤولية،نقص الثقة في النفس،الشعور بالذات،الشعور بالضمير، الشعور بالفراغ والضيق، الخوف من الخضوع والإهانة...الاستغراق في أحلام اليقضة، الأحلام المزعجة والكابوس، الشعور بالإثم،التبرم بالحياة والرغبة في التخلص منها¹.

3-مشكلات الأسرة: الخلافات والانفصال أو الطلاق بين الوالدين، موت الوالدين أو أحدهما،رجعية الوالدين،الشعور بالبعد عن الوالدين في الميول، عدم القدرة على مناقشة الموضوعات الشخصية مثل المسائل الجنسية مع الوالدين،اللوم والتأنيب والتقريع، العقاب بالضرب وغيره، مناوأة الوالدين والرد عليهما...

4-مشكلات المدرسة : صعوبة تركيز الانتباه والسرхан ، النسيان وضعف الذاكرة،الخوف من الكلام أمام الجماعة ،الشك في قدرته على العمل ،الشك في قدرته على التحصيل المدرسي ، الشك في قدرته على التعليم العالي ،الحاجة إلى المساعدة في اختيار الدراسة،قلة المساعدة في اختيار الكلية ، كثرة أوجه النشاط التي تعطل الدراسة ، مشاهدة التلفزيون أو سماع الراديو أكثر من اللازم ،نقص الإرشاد التربوي.

5-المشكلات الاجتماعية: نقص القدرة والارتباك في المسائل والمواقف الاجتماعية،الخوف من ارتكاب الأخطاء الاجتماعية،الخوف من مقابلة الناس، نقص القدرة على الاتصال بالآخرين،قلة الأصدقاء،نقص القدرة على إقامة صداقات جديدة،الرغبة في الاشتراك في شلة،الرغبة في الاشتراك في نواد أكثر، القلق بخصوص السلوك الاجتماعي السليم².

¹ - زهران، حامد عبد السلام: علم نفس النمو "الطفولة والمراهق"،مرجع سابق،ص499.

² - زهران، حامد عبد السلام: المرجع السابق،ص500.

6-مشكلات المهنة و العمل: نقص الإرشاد المهني، قلة المساعدة في اكتشاف قدرات الفرد، الحاجة إلى المساعدة في اختيار مواد الدراسة، قلة المساعدة في معرفة الفرص المتاحة في المجالات المختلفة، قلة المساعدة في اختيار المهنة نقص الخبرة في الأعمال المختلفة، نقص معرفة كيف وأين يبحث عن عمل ...القلق بخصوص هل سيوضع في مكانه المناسب أم لا، قلة توافر فرص العمل المناسب....

7-المشكلات الجنسية: نقص المعلومات الجنسية الصحيحة، مشكلات النمو الجنسي...الكبت الجنسي، الوقوع في الحب والخروج منه،عدم معرفة السلوك السوي مع الجنس الآخر...الرغبة في أن يصبح أكثر لفتا لأنظار أفراد الجنس الآخر،الاستغراق في حكاية النكت الجنسية،الاستغراق في قراءة الكتب الجنسية، الاستغراق فكريا في الجنس...

8-مشكلات الدين والأخلاق: الحاجة إلى الإرشاد الديني، الحيرة بخصوص المعتقدات، الشك الديني، الضلال وعدم إقامة الشعائر الدينية، عدم التمسك بالتعاليم الدينية ، عدم احترام القيم الأخلاقية،نقص معرفة المعايير التي تحدد الحلال والحرام والصواب والخطأ، الصراع بين المحافظة والتحرر، محاولة التغلب على عادات سيئة، الشعور بالذنب وتأنيب الضمير،القلق بخصوص التعصب الديني،القلق بخصوص عدم التسامح ، القلق بخصوص الإصلاح¹ .

¹ زهران، حامد عبد السلام علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، مرجع سابق، ص501.

خاتمة:

إذن من خلال التطرق للمراقبة ، ومعرفة حاجات المراقبين ومشاكلهم ، وخاصة باعتبار المراقب طالبا في المدرسة الثانوية ، ومعرفة أنماط المراقبة نقول أنه لابد من توافر برنامج إرشادي مدرسي، ووجود مسؤول يؤطره ، بهدف مساعدة التلميذ على حل مشكلاته ، وتحقيق أهدافه وحاجاته المختلفة .

الفصل الرابع: الإرشاد النفسي

تمهيد

- 1- مفهوم الإرشاد النفسي
 - 2- الإرشاد النفسي والعلاج النفسي
 - 3- أهداف الإرشاد النفسي
 - 4- المرشد النفسي وخصائصه
 - 5- مهام المرشد النفسي
 - 6- التطبيقات العملية لأهم نظريات الإرشاد النفسي
 - 7- طبيعة الخدمات الإرشادية في المدرسة الثانوية
- ## خاتمة

تمهيد:

من المتفق عليه أن الإنسان إجتماعي بطبعه، يعيش في مجتمع يتبادل خلاله كل أنماط العلاقات الإجتماعية، وبالتالي فهو يؤثر ويتأثر بالآخرين سواء سلباً أو إيجاباً، ويتعرض أثناء حياته لكثير من الصراعات والأزمات تجعله في حاجة ماسة إلى من يقف بجانبه يقدم له يد العون ويواسيه ويساعده، ينصحه ويرشده إلى اتخاذ القرارات المناسبة في كل المواقف التي تواجهه.

ونتيجة لهذا فقد أضحى التخصص في مجال الإرشاد والعلاج النفسي من التخصصات الهامة لازدياد حاجة الإنسان المعاصر إلى من يأخذ بيده ومساعدته في عالم تتسارع حركته يوماً بعد يوم وتتشابك ظروفه وتتبادل فيه العلاقات بين الأفراد حتى ذوي الرحم منهم مخلفاً بذلك مزيداً من الضغوط والهموم والمشقة على هذا الإنسان في مراحل عمره المختلفة من الطفولة إلى الشيخوخة وفي مواقع متنوعة من الأسرة إلى المدرسة إلى مواقع العمل وحياة المجتمع وفي أحواله المختلفة بين الصحة والمرض أو الإعاقة¹.

¹ - الشناوي، محمد محروس: ك نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع دون تاريخ، ص07.

ويعتبر الإرشاد النفسي كعلم وفن وممارسة حديث النشأة فقد استعمل استعمالات عديدة ليصف مدى واسعا من النشاطات¹.

ومن خلال هذا سنحاول تسليط الضوء على ماهية الإرشاد النفسي، وأهدافه والتطرق إلى أهم النظريات التي تناولت الموضوع والتعرف على المرشد النفسي وأهم الأعمال والخدمات التي يقدمها في المؤسسات التعليمية.

1/- مفهوم الإرشاد النفسي:

أ- لغويا: إن كلمة "إرشاد" جاءت من الفعل أرشد-يرشد، إرشادا، ورشد، يرشد، رشدا، والرشد هو الصلاح خلاف الغي والضلال وهو إصابة الصواب، والإرشاد يتضمن معنى التوعية وتقديم الخدمة والمساعدة للآخرين². والإرشاد مصدر للفعل "رشد، كنصر وفرح، رشدا ورشادا اهتدى، كاسترشد: طلبه³، وبالتالي يعني طلب الهداية أو المساعدة.

ب- إصطلاحا: يشير "باركلي" إلى أن الإرشاد يمكن أن يعرف بعدة طرق: إذ يمكن النظر إليه كوسيلة Technique أو كوظيفة function أو كنتيجة طبيعية للتدريب training أو كمصلحة لبناء فلسفي⁴ وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات.

تعريف جود (1945) Good يقصد بالإرشاد تلك المعاونة القائمة على أساس فردي وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات ويبحث عن حلول لها وذلك بمساعدة المتخصصين وبلاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع ومن خلال المقابلات الإرشادية التي يتعلم المسترشد فيها أن يتخذ قراراته الشخصية⁵.

ويرى بيبينسكي وبيبينسكي (1945) Pepinsky et pepinsky أن "الإرشاد عملية تشتمل على تفاعل بين مرشد ومسترشد في موقف خاص بهدف مساعدة المسترشد على تغيير سلوكه بحيث يمكنه الوصول إلى حل مناسب لحاجاته⁶، فالإرشاد عموما هو محاولة فرد مساعدة آخر على فهم مشكلات تكيفه وحلها⁷.

¹ - الزعبي، أحمد محمد: الإرشاد النفسي نظرياته، اتجاهاته، مجالاته، "د ط"، الأردن- عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، ص15.
² - الأسدي، سعيد جاسم وإبراهيم، مروان عبد الحميد: الإرشاد التربوي: مفهومه، خصائصه، ماهيته، "ط01"، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، 2003، ص24.
³ - أبادي، الفيروز: القاموس المحيط، "ط01"، "ج01"، بيروت لبنان: دار إحياء التراث العربي، 1997، ص413.
⁴ - الأسدي، سعيد جاسم وآخر، المرجع السابق، ص24.
⁵ - الشناوي محمد محروس: نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، مرجع سابق، ص14.
⁶ - الشناوي محمد محروس، المرجع السابق، ص15.
⁷ - شحاته، حسن وآخرون: معجم المصطلحات التربوية والنفسية "ط01"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص33.

ويعرف "أربوكل" (1967) الإرشاد النفسي بأنه عبارة عن علاقة إنسانية بين المرشد والمسترشد ينمي الأخير منه خلالها قدراته ويطورها¹.

ويرى مرسى (1975) بأن الإرشاد النفسي يهتم بالفرد السوي لمساعدته في التغلب على المشكلات التي تواجهه والتي لا يستطيع أن يتغلب عليها بمفرده و الإرشاد يهتم بالفرد وليس بالمشكلة التي يعاني منها باعتبار أنه يستطيع أن يعالج مشكلاته إذا لم يكن مضطربا انفعاليا².

أما بتروفيسا وزملاؤه "1978" petrofesa et al فيعرفون الإرشاد على أنه "العملية التي من خلالها يحاول المرشد وهو شخص مؤهل تأهيلا متخصصا للقيام بالإرشاد أن يساعد شخصا آخر في تفهم نفسه واتخاذ القرارات وحل المشكلات، والإرشاد هو مواجهة إنسانية وجها لوجه تتوقف نتيجتها إلى حد كبير على العلاقة الإرشادية³.

وقد عرفت رابطة علم النفس الأمريكية علم النفس الإرشادي عام (1981) كما يلي: تشير خدمات الإرشاد النفسي السيكولوجي إلى الخدمات التي يقدمها أخصائيو علم النفس الإرشادي الذين يستخدمون مبادئ ومناهج وإجراءات لتسيير السلوك الفعال للإنسان خلال عمليات نموه على امتداد حياته كلها، وفي أدائهم لهذه الخدمات، يقوم أخصائيو علم النفس الإرشادي بممارسة أعمالهم مع تأكيد واضح على الجوانب الإيجابية للنمو والتوافق في إطار منظور النمو، وتهدف هذه الخدمات إلى مساعدات الأفراد على اكتساب أو تغيير المهارات الشخصية الاجتماعية، وتحسين التوافق لمطالب الحياة المتغيرة، وتعزيز مهارات التعامل بنجاح مع البيئة واكتساب العديد من القدرات لحل المشكلات واتخاذ القرارات ويستخدم الأفراد والزوجان والأسر في كل مراحل خدمات الإرشاد النفسي بهدف التعامل بفاعلية مع المشكلات المرتبطة بالتعليم والاختيار المهني والعمل والجنس والزواج والأسرة والعلاقات الاجتماعية الأخرى، والصحة وكبار السن، والإعاقة سواء أكانت إجتماعية أو جسمية⁴.

كما عرف ماهر عمر (1992) الإرشاد النفسي بأنه "عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه، بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته حتى يتمكن من اتخاذ

¹ -أوزيباو صمويل ووالشل بروس: استراتيجيات الإرشاد النفسي لتعديل السلوك الإنساني، ط1، ترجمة عوض عباس محمود وآخر الإسكندرية: دار المطبوعات الجديدة 1976، ص14.

² -الزعي، أحمد محمد: الإرشاد النفسي نظرياته اتجاهاته مجالاته، مرجع سابق، ص16.

³ -الشناوي محمد محروس: نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، مرجع سابق، ص16.

⁴ -الزعي، أحمد محمد: الإرشاد النفسي نظريات، اتجاهاته، مجالاته، مرجع سابق، ص17.

قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني ويتم ذلك من خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبرته المهنية¹.

إذن من خلال ما سبق نقول: رغم الاختلاف الموجود بين العلماء الذين عرفوا الإرشاد من وجهات نظرهم وفلسفتهم الخاصة وتباين مناهلهم المعرفية، فمنهم من ربط الإرشاد بالخدمات المقدمة للأفراد في مختلف نواحي الحياة ومنهم من ركز على كونه علاقة إنسانية بين مرشد ومسترشد، ومنهم من اعتبره عملية تعليمية تحل من خلالها مشكلات الأفراد إلا أن الاتفاق الكامن في كل هذه التعريفات لا يخرج عن كون الإرشاد عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على معرفة حاجاته المختلفة وحل مشكلاته بغية تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمهني... الخ والارتقاء إلى تحقيق الصحة النفسية وهذا ما يبرر اندراج الإرشاد النفسي تحت لواء مهن المساعدة عموماً وهنا يمكننا التساؤل حول الغاية من وجود هذا العلم فإلى ماذا يهدف الإرشاد النفسي؟.

2/- الإرشاد النفسي والعلاج النفسي:

لقد سبق وتطرقنا إلى ماهية الإرشاد النفسي أما العلاج النفسي فحسب تعريف "ألكسندر 1948 Alesandre" بأنه: "خدمة تهدف إلى إحداث تغييرات دائمة في شخصية العميل عن طريق زيادة قدرة الذات على الاندماج، وكذلك عن طريق تغيير الذات بسبب تعرضها للأشياء المكبوتة والمتعارضة"².

وقد حاول بعض العلماء الفصل بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي باعتبار "أن الإرشاد هو أقرب إلى التربية وعلم النفس في حين أن العلاج هو أقرب إلى الطب الإكلينيكي"³.

رغم الاختلافات السطحية بينهما إلا أنها "لا تغير من جوهر الحقيقة المشتركة فكلاهما يقدم نفس الخدمة لنفس العميل المحتاج إليها، وقام فريق من العلماء والمربين الأجلاء في المجالين التربوي والنفساني ليضعوا حدا لهذا الصراع، وحسم الخلاف وقام هذا الفريق ليقول كلمة الفصل والتي تلخص بأن كلا من الإرشاد النفسي والعلاج النفسي هما وجهان لعملة واحدة وقد أجاب "لهنر" على ذلك بأنه: "لم ينجح أحد في وضع تعريف

¹ -الزعيبي، أحمد محمد: الإرشاد النفسي نظريات، اتجاهاته، مجالاته، مرجع سابق، ص17.

² -القزافي، رمضان محمد: التوجيه والإرشاد النفسي، ط01، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1996، ص37.

³ -شحيمة، محمد أيوب: الإرشاد النفسي التربوي الاجتماعي لدى الأطفال، ط01، لبنان، بيروت: دار الفكر اللبناني، 1997، ص42.

مستقل للعلاج النفسي يمكن أن يميزه عن تعاريف الإرشاد النفسي المختلفة، وإن كل المقارنات التي حاولت التفرقة بينهما كانت معبرة عن وجهة نظر صاحبها ليس إلا¹. وفيما يلي أهم عناصر الاتفاق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي:

* كلاهما خدمة نفسية متخصصة من أهدافها تحقيق التوافق والصحة النفسية.

* المعلومات المطلوبة لدراسة الحالة ووسائل جمع المعلومات واحدة في كل منهما.

* يشتركان في الأسس التي يقومون عليها وفي الأساليب المشتركة مثل: المقابلة، ودراسة الحالة... الخ.

* استراتيجياتهما واحدة وهي: الإنمائية والوقائية والعلاجية.

* إجراءات عملية الإرشاد وعملية العلاج النفسي واحدة في جملتها، يلتقيان في الحالات الحدية بين السوية واللاسوية أو بين العاديين والمرضى.

* هناك مجال يجمع بينهما وهو الإرشاد العلاجي.

* يضم علم النفس العلاجي كلا من الإرشاد العلاجي والعلاج النفسي.

* المرشد النفسي والمعالج النفسي لا يخلو منهما مركز إرشاد أو عيادة نفسية².

* أما أهم عناصر الاختلاف بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي فيلخصها الجدول التالي³.

الإرشاد النفسي	العلاج النفسي
<ul style="list-style-type: none"> - الاهتمام بالأسوياء والعاديين وأقرب المرضى إلى الصحة وأقرب المنحرفين إلى السواء. - المشكلات أقل خطورة وعمقا ويصاحبها قلق عادي. - حل المشكلات على مستوى الوعي. - العميل يعيد تنظيم شخصيته هو. - العميل أنشط ويتحمل مسؤولية الاختيار والتخطيط واتخاذ قرارات لنفسه وحل مشكلاته. 	<ul style="list-style-type: none"> - الاهتمام بمرضى الأعصاب والذهان وذوي المشكلات الانفعالية الحادة. - المشكلات أكثر خطورة وعمقا ويصاحبها قلق عصابي. - التركيز على اللا شعور. - المعالج مسؤول أكثر عن إعادة تنظيم الشخصية. - المعالج أنشط ويقوم بدور أكبر في عملية العلاج.

¹ - شحيمي، محمد أيوب، المرجع السابق، ص 43.

² - زهران حامد عبد السلام: دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1 "01" القاهرة: عالم الكتب، 2003، ص 258.

³ - زهران حامد عبد السلام - المرجع السابق، ص 259.

<ul style="list-style-type: none"> - المرشد يؤكد نقاط القوة عند العميل - يستخدم المعلومات المعيارية في دراسة الحالة. - تدعيمي تربوي. - قصير الأمد عادة. - تقديم خدماته عادة في المدارس والجامعات والمؤسسات الاجتماعية 	<ul style="list-style-type: none"> - المعالج يعتمد أكثر على المعلومات الخاصة بالحالات الفردية. - تدعيمي بتركيز خاص. - يستغرق وقتاً أطول. - تقدم خدماته عادة في العيادات النفسية والعيادات الخاصة.
--	---

3/- الحاجة إلى الإرشاد النفسي:

لقد كان الإرشاد ممارساً منذ القديم دون أن يأخذ هذا الاسم ودون أن يكون له برنامج منظم ومع تطور المجتمع وتعدد الحضارة والتقدم التكنولوجي وتطور التعليم وتعدد فروعها، أصبح للإرشاد النفسي الآن أسسه ونظرياته وطرقه ومجالاته وبرامجه وأصبح يقوم به أخصائيو مؤهلون علمياً وفنياً، فنحن الآن نعيش في عصر القلق والشدات والضغوط النفسية، كما أن المجتمع الحالي مليء بالصراعات والمطامح ومشكلات المدنية التي تظهر الحاجة الملحة إلى خدمات الإرشاد النفسي في مجال الشخصية ومشكلاتها¹.

ويحتاج الفرد إلى الإرشاد في حالات كثيرة، فهو يحتاج إليه عندما يشعر أنه غير قادر على اختيار مستقبله المهني ويحتاج إليه حين يعجز عن تكوين علاقات إنسانية بينه وبين الآخرين أو حين لا يستطيع تطوير علاقاته بالآخرين مما يجعله عاجزاً عن تكوين صداقات تجعل حياته أكثر سعادة وتكيفاً مع الواقع².

فالفرد حين يواجه بمشكلات ويعجز عن اتخاذ القرار بشأنها فإنه عادة ما يسعى في طلب خدمات المرشد النفسي وأهم هذه المشكلات:

- العجز عن اتخاذ قرار هام... فالمشكلة هنا تتعلق بصعوبة في الاختيار بين بدائل متاحة مما ينجم عنه ضرورة التنازل عن البديل الآخر بما فيه من مزايا.

- عدم الثقة بالمقدرة على النجاح في مواجهة بعض مطالب النمو الخاصة بالمرحلة التي وصل إليها الفرد: فالمراهق يشكو من عدم قدرته على التعبير عن مشاعره تجاه الجنس

¹ - الزغبى، أحمد محمد: الإرشاد النفسي، نظرياته اتجاهاته، مجالاته، "د ط"، عمان الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، ص 27.

² - عبد الباقي، سلوى محمد: الإرشاد والتوجيه النفسي للأطفال، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2001، ص 3.

الآخر... وكذلك الحال بالرجل الكهل الذي يخشى مواجهة مطالب مرحلة التقاعد والشيخوخة ...

-المواقف المفاجئة: يتعين على الفرد في المواقف المفاجئة أن يقوم بعملية إعادة توافقه من جديد، فالفرد يلجأ إلى المرشد النفسي حين تواجهه أزمات أو مشكلات شديدة كالإفلاس أم المرض المعقد أو أمراض الوفاة.

-ضعف الثقة بالنفس والنقص في المهارات: فقد يلجأ الفرد إلى المرشد النفسي حين تنقصه المهارات اللازمة أو الثقة بالنفس للقيام بسلوك ما بالرغم من أنه يعرف تماماً ما الذي يجب أن يفعله وأي سلوك يتخذه...

إن المشكلات التي تعترض الإنسان والتي تختلف من شخص إلى آخر حين يكون مصدرها إجتماعيا، أو أسريا أو دراسيا وغير ذلك من مشكلات بالإضافة إلى مشكلات التكيف مع التطورات التكنولوجية المختلفة وما تؤدي إليه من اضطرابات نفسية تؤثر في النواحي الإجتماعية والشخصية والدراسية التي تستلزم وجود حاجة ملحة للإرشاد النفسي لتخليصه مما من شأنه أن يهدد أمن الإنسان وسعادته وتوافقه مع المجتمع ومع نفسه¹.

وفي عالمنا العربي نحتاج إلى مزيد من مراكز الإرشاد النفسي والعيادات النفسية. وهذا ما يؤكد أن الحاجة إلى الإرشاد نفسه من أهم الحاجات النفسية مثلها مثل الحاجات إلى الأمن والحب والإنجاز والنجاح... الخ.

ويتحدث الباحثون والكتاب عن الحاجة الإرشادية للفرد ويقدمون لها تعريفات منها رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته النفسية والفيزيولوجية التي لم يتهيا لإشباعها من تلقاء نفسه، إما لأنه لم يكتشفها في نفسه أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته إلى التخلص منها والتمكن من التفاعل مع بيئته والتوافق مع مجتمعه الذي يعيش فيه².

وكل فرد خلال مراحل نموه المتتالية يمر بمشكلات عادية وفترات حرجة يحتاج فيها إلى إرشاد ولقد طرأت تغيرات أسرية تعتبر من أهم ملامح التغير الإجتماعي، ولقد حدث تقدم علمي وتكنولوجي كبير وحدث تطور في التعليم ومناهجه وحدثت زيادة في أعداد التلاميذ في المدارس وحدثت تغيرات في العمل والمهنة.

4/- أهداف الإرشاد النفسي:

¹ -الزعيبي، أحمد محمد: الإرشاد النفسي نظرياته، اتجاهاته، مجالاته، مرجع سابق، ص ص 28-29.

² -زهرا، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد، النفسي، مرجع سابق، ص 34.

إن الغاية التي أوجدت الإرشاد النفسي، وحاجة الأفراد الملحة إلى وجود علم يهتم بمشاكلهم وحاجاتهم المختلفة في كل مراحلهم العمرية هي التي تحدد أهداف الإرشاد النفسي.

ويهدف الإرشاد بوجه عام إلى تحسين مفهوم الذات، وإيجاد نمط حياة مناسب يشعر الفرد فيه بالرضا والاستمتاع في العمل، وفي أوقات الفراغ، وفي التعلم وفي مهارات صنع القرار وفي كل عمليات الحياة من الميلاد حتى الوفاة وهكذا نرى أن هناك دورا لخدمات الإرشاد النفسي في جميع المراحل العمرية ولجميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية¹. ويمكن إجمال أهم أهداف الإرشاد النفسي فيما يلي:

أ-تحقيق الذات: يهدف الإرشاد النفسي إلى مساعدة الفرد على تحقيق ذاته "أي أن يكون ما يستطيع أن يكون" سواء أكان الفرد عاديا أو مميزا، متأخرا أو متفوقا دراسيا، جانحا أو سويا من أجل أن يرضى عن ذاته ويتقبلها بشكل صحيح². ويقول كارل روجرز Rogers "1959" إن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات، ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكانياته أي تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته ويتضمن ذلك تنمية بصيرة العميل³... كذلك يهدف الإرشاد إلى نمو مفهوم موجب للذات ومفهوم الذات الموجب Positive self concept يعبر عنه تطابق مفهوم الذات الواقعي "أي المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عنه الشخص مع مفهوم الذات المثالي" -أي المفهوم المدرك للذات المثالية كما يعبر عنه الشخص- ومفهوم الذات الموجب عكس مفهوم الذات السالب... وعلى العموم فإن تحقيق الذات يتطلب كشف الذات ووعي الذات وفهم الذات و تقبل الذات، وتنمية الذات حتى يصبح الفرد كامل الكفاية والفاعلية⁴.

ب-تحقيق التوافق: و الأصل في التوافق هو تعديل سلوك الفرد بحيث يتلاءم مع الظروف⁵، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة⁶، ومن أهم مجالات تحقيق التوافق ما يلي:

¹ - عبد الباقي، سلوى محمد: الإرشاد والتوجيه النفسي للأطفال، "د ط"، مصر - الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2001، ص ص 2-3.

² - الزعبي، أحمد محمد: الإرشاد والتوجيه النفسي نظرياته، اتجاهاته، مجالاته، مرجع سابق، ص 34.

³ - زهران، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، "ط03"، القاهرة: عالم الكتب 2002، ص 40.

⁴ - زهران، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، المرجع السابق، ص ص 40-41.

⁵ - كامل سهير: التوجيه والإرشاد النفسي، مصر- الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 1999، ص 09.

⁶ - عياد، مواهب إبراهيم: إرشاد الطفل وتوجيهه في سنواته الأولى، "د ط"، مصر منشأة المعارف بالإسكندرية، ص 15.

*التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس و الرضا عنها ولإشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفيزيولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي، حيث يقل الصراع ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة.

*التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق النجاح الدراسي.

* التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علميا وتدريبيا لها و الدخول فيها والإنجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح، أي وضع العامل المناسب في العمل المناسب بالنسبة له وبالنسبة للمجتمع.

*التوافق الإجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم وتحمل المسؤولية الاجتماعية والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية ويدخل ضمن التوافق الاجتماعي والأسري والتوافق الزوجي¹.

ج-تحقيق الصحة النفسية: الصحة النفسية هي قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، مما يؤدي إلى حياة خالية من الاضطرابات وهنا معايير يمكن من خلالها الحكم على الصحة النفسية وهي: الخلو من المرض العقلي ضرورة لازمة لتوافر الصحة النفسية.

-السلوك السوي: وهو السلوك الذي يحقق مواجهة واقعية للمشكلات أو الصراع وليس هروبا منها....

-التوافق مع البيئة: أي قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه في محيط الأسرة أو العمل أو المجتمع الخارجي.

-توحد الشخصية:وتكاملها...تلك الشخصية التي تتميز بالسلوك السوي الإنشائي البناء والقدرة على التحكم في الذات وتحمل المسؤولية...وكذلك الإدراك الصحيح للواقع يعتبر معيارا مفيدا للصحة النفسية...مدى تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بقدراته وإمكانياته،مدى نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه².

¹ - زهران، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، المرجع السابق، ص 42.
² - عياد، مواهب إبراهيم: إرشاد الطفل وتوجيهه في سنواته الأولى، مرجع سابق، ص 16.

الصحة النفسية والتوافق النفسي ليسا مترادفين، فالفرد قد يكون متوافقا مع بعض الظروف وفي بعض المواقف، ولكنه قد لا يكون صحيحا نفسيا لأنه قد يساير البيئة خارجيا ولكنه يرفضها داخليا ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات العميل أي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها وإزالة الأسباب وإزالة الأعراض¹.

د-تحسين العملية التربوية: لتحسين العملية التربوية يوجه الاهتمام إلى ما يلي:
-إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل واستخدام الثواب والتعزيز وجعل الخبرة التربوية التي يعيشها التلميذ كما ينبغي أن تكون من حيث الفائدة المرجوة.
-عمل حساب الفروق الفردية وأهمية التعرف على المتفوقين ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم.

-إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية تفيد في معرفة التلميذ لذاته وفي تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية وتلقي الضوء على مشكلاته وتعليمه كيف يحلها بنفسه.

-تعليم التلاميذ مهارات المذاكرة والتحصيل السليم بأفضل طريقة ممكنة حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح².

-يجب أن تكون أهداف الإرشاد مفهومة واضحة، وأن يكون للمسترشد فيها حق التصويت...ويعتبر نموذج التعامل الجيد بين المرشد والمسترشد حول إقامة الأهداف الكبرى والصغرى للإرشاد أكثر حماية وعناية ووقاية للمسترشد وذلك بدلا من وضع أهداف غير واضحة تحدد خصائص مشوهة للإرشاد والتي قد تفشل في تحديد الجوانب السلوكية المرتبطة بالأهداف³.

-إذن من خلال ما سبق نقول أن أهداف الإرشاد والمتمثلة في تحقيق الذات وتحقيق التوافق، وتحقيق الصحة النفسية وتحسين العملية التربوية، كلها أهداف يسعى من خلالها الإرشاد إلى مساعدة الفرد على تحقيق نجاحه العام في مختلف مناشط الحياة ليعيش سعيدا.

5/-المرشد النفسي وخصائصه:

¹ -زهران، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، مرجع سابق، ص 42.

² - زهران، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، المرجع نفسه، ص43.

³ -أوزيبيا، وصمويل ووالش بروس: استراتيجيات الإرشاد النفسي لتعديل السلوك الإنساني، مرجع سابق، ص ص 158-159.

يعد تخصص الإرشاد النفسي والاجتماعي مطلباً رئيساً في وقتنا الحاضر، نظراً لما تمر به المجتمعات العربية من تغييرات إجتماعية وإقتصادية وثقافية مختلفة أدت إلى ظهور المشكلات النفسية والاجتماعية، مما يدعو لوجود شخص متخصص يساعد الأفراد الذين يواجهون مثل هذه المشكلات في التعامل مع مشكلاتهم وتجاوزها بما يمتلكه من معرفة وخبرة ومهارة وخصائص شخصية تؤهله للقيام بهذا الدور.

1-تعريف المرشد النفسي:

المرشد هو الشخص المؤهل علمياً لتقديم المساعدة المتخصصة للأفراد والجماعات الذين يواجهون بعض الصعوبات والمشكلات النفسية والاجتماعية¹.

ويعرفه كاركوف (carkhuff 1967) بأنه: شخص يمتلك المعرفة والتدريب على مساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي، ويتميز بالقدرة على كشف الذات والتلقائية والسرية والدقة والانفتاح والمرونة والالتزام بالعلمية والموضوعية².

وتعرفه نقابة المرشدين النفسيين الأمريكيين بأنه "مرب مهني متخصص تشتمل دراساته العليا على النواحي النظرية والتدريب العملي على أداء الخدمات الإرشادية التي يكون محور الاهتمام فيها، وهو تحقيق حاجات النمو ومطالبه العادية، وحل مشكلات التلاميذ الذين يعتبرون تحت إشرافه³.

والمرشد النفسي هو عادة المسؤول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد وخاصة عملية الإرشاد نفسها. ويطلق عليه أحياناً مصطلح مرشد guidance counsellor أو "مرشد الصحة النفسية" Mental heath consellor وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد⁴.

وليس هناك غير المرشد التربوي من هو مؤهل لهذه المهنة...فإدارة المدرسة تتحمل مسؤوليات كثيرة فليس للمدير الوقت الكافي للتفرغ في حل كل مشاكل طلبته والمدرس رغم قدرته على الإسهام في تطوير شخصية التلميذ الاعتيادي إلا أنه لا يمتلك الخبرة والمهارة والوقت الكافي لتطوير شخصية التلميذ المتميز الذي يمتلك موهبة ومقدرة غير

¹ - أبو عياة، صالح بن عبد الله وبنازي عبد المجيد بن طاش: الإرشاد النفسي والاجتماعي، ط01"، المملكة العربية السعودية الرياض: مكتبة العبيكان، 2001، صص 54-55.

² - الأسدي، سعيد جاسم، وإبراهيم مروان عبد المجيد: الإرشاد التربوي: مفهومه، خصائصه ماهيته، مرجع سابق، ص26.

³ - الأسدي، سعيد جاسم، وإبراهيم مروان عبد المجيد: الإرشاد التربوي: مفهومه، خصائصه ماهيته، مرجع سابق، ص25-26.

⁴ - زهران، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، مرجع سابق، ص530.

عادية أو المتأخر دراسيا أو التلميذ الذي يعاني من مشكلات انفعالية أو صحية أو إجتماعية أو إقتصادية لأن ذلك يحتاج إلى تأهيل وتدريب خاصين.

لقد حذر المختصون من صعوبة قيام المديرين والمدرسين بمعالجة المشكلات الخاصة لطلبتهم لأنه كما يقول "مور More 1967": من الصعب تماما للتلميذ أن يكون صريحا وأمينا مع شخص يمتلك معه علاقة سلطة" لذا أصبح من المسلمات الحاجة إلى وجود مرشد تربوي... ويرى "باترسون Patterson 1962" أن الإرشاد التربوي نشاط متخصص يحتاج إلى أشخاص مدربين مسلكيا بحيث يمكنهم أن ينجزوا عملهم بمهارة فائقة وتتوفر فيهم ميزات لازمة لنجاح العملية الإرشادية ولهم القدرة والمهارة على إقامة العلاقات الإنسانية¹.

وقد قال رين "Wreen" أن العنصر الأساس في أية علاقة إرشادية هو شخص المرشد، إلا أن ذلك مرتبط إلى حد بعدد من الخصائص الشخصية له إذ أن النجاح في ممارسة أي مهنة من المهن يتعين أن تتوفر لدى الممارس خصائص معينة تتمثل في توفر حد أدنى من صفات محددة قد تكون جسمية ونفسية أو عقلية أو إجتماعية². فما هي أهم الخصائص التي تجعل من المرشد النفسي شخصية محورية وناجحة في القيام بعملية الإرشاد؟.

2- خصائص المرشد النفسي:

حدد شارترز وستون "Shertyer et stone 1974" خمس خصائص أساسية يشترك فيها جميع المتخصصين في مهن المساعدة الإنسانية المرشد والطبيب النفسي، المختص النفسي، Psychologist، المختص الاجتماعي social wocher وهي:

- 1- الافتراض أن كل سلوك مكتسب ومتعلم وبالتالي فإنه يمكن تعديله وتغييره.
 - 2- الاشتراك في الهدف وهو مساعدة المسترشدِين لكي يصبحوا أكثر فاعلية ووحدة نفسية.
 - 3- استخدام علاقة المساعدة كأداة أو وسيلة أساسية لتوفير المساعدة.
 - 4- التأكيد على أهمية الوقاية Prevention.
 - 5- الجميع يشتركون في امتلاك المعرفة والخبرة والمهارة والتدريب اللازم³.
- ويمكن تلخيص خصائص المرشد الناجح فيما يلي:

¹ - الأسدي، سعيد جاسم وآخر، المرجع السابق، ص 27.

² - الأسدي، سعيد جاسم وآخر، المرجع نفسه، ص 27-28.

³ - أبو عبادة، صالح بن عبد الله وآخر: الإرشاد النفسي والاجتماعي، المرجع السابق، ص 55-56.

* معرفة الذات والإمكانات¹: حيث يرى باترسون "Pattreson" أن المرشدين الفعالين والذين يحسنون مساعدة مسترشدتهم تكون ذواتهم محققة "Self-Actualized"².

أن يكون شخص ذكي مفكر يمتلك قدرات لفظية كافية.

* حب العمل والرغبة فيه... والمرونة بما يكفي لتفهم الآخرين والتعامل النفسي مع جميع أنماط السلوك البشري³.

* الاهتمام بالعملاء وفهم سلوكهم "وليس الحكم على سلوكهم".

* المهارة في إقامة علاقة إرشادية.

* الثقة في النفس والقدرة على كسب الثقة والمصادقة⁴.

* أن يكون المرشد فعالاً بقدر ما يكون واعياً بنفسه، وقادراً على توظيف خصائصه وقدراته كوسيلة لتغيير العميل⁵.

* القدرة على المساعدة الفعالة للعملاء.

* القدرة على الدخول في مشكلة العميل والخروج منها.

* التمسك بأخلاقيات المهنة⁶.

لقد جمع كل من كوكس (cox1945) و جونز (jones1941) وستير لفانت sturlevant1940 بعد دراسات عديدة على أهمية توفر خصائص يتصف بها المرشد المثالي منها الخلق الطيب والفلسفة السليمة والقدرة على تكوين الصداقة وفهم الناس فهما يشوبه العطف والإخلاص والثبات الانفعالي وسعة المعلومات، والقيادة والقدرة على مجاراة الآخرين⁷.

وقال آرثر كومز (Arthur comles) إن المرشدين يجب أن يتسموا بحب الآخرين، وأن يكونوا محل ثقة الآخرين بهم⁸.

ولا بد للمرشد أن يكون حذراً في مظهره الشخصي... ولهذا يرى بنجامين Benjyamin "1981" أن تكون ملابس المرشد النفسي مناسبة وملائمة لوضعه المهني ويترك له مطلق الحرية ليقرر ماذا يرتدي دون أن يشترط عليه ملابس معينة أما

¹ - زهران، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، مرجع سابق، ص530.

² - كفاقي، علاء الدين: الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، المنظور النفسي الاتصالي، "ط01"، القاهرة: دار الفكر العربي، 1999، ص30.

³ - الأسدي، سعيد جاسم وآخر: الإرشاد التربوي، مقبومة، خصائصه، ماهيته، مرجع سابق، ص28.

⁴ - زهران، حامد عبد السلام، المرجع السابق، ص530.

⁵ - كفاقي، علاء الدين: الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، المنظور النفسي الاتصالي، مرجع سابق، ص30.

⁶ - زهران، حامد عبد السلام، الإرشاد النفسي المرجع السابق، ص530.

⁷ - الأسدي، سعيد جاسم وآخر: الإرشاد التربوي، مقبومة، خصائصه، ماهيته، مرجع سابق، ص28.

⁸ - الأسدي، سعيد جاسم وآخر، مرجع سابق، ص30.

كوندلا"1981Kondela "فتشترط على المرشد النفسي الأنثى أن ترتدي ملابس محتشمة والتي تستر بها عورتها ولا تبرز مفاتها، وأن تكون هذه الملابس من النوع المألوف والمتعارف عليه في ملابس النساء وأوصت بعدم ارتداء أي من ملابس الرجال"مثل البناتيل"¹، أما فيما يخص إعداد المرشد النفسي فيتم علميا في أقسام علم النفس بالجامعات، ويتم تدريبه عمليا في مراكز الإرشاد والعيادات النفسية الملحقة عادة بهذه الأقسام أو في المدارس وغيرها من المؤسسات تحت إشراف الأساتذة والخبراء، ويتطلب الإعداد العلمي والعملية اهتماما خاصا فهو يحتاج إلى دراسة خاصة وتدريب خاص في طرق الإرشاد النفسي ومجالاته المتعددة².

وفي دراسة قامت بها لجنة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في وزارة التربية بالعراق"1981" استهدفت دراسة واقع الإرشاد، ومن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وهو عدم رغبة بعض المرشدين لممارسة الإرشاد التربوي، وفي ضوء ذلك قامت اللجنة بدراسة مستفيضة لمسألة اختبار المرشدين التربويين واستنادا لأهمية الموضوع تقرر ترشح المرشدين وفق الشروط التي أملتتها التجربة وهي:

1- أن يكون المرشد من حملة البكالوريوس فما فوق.

2- أن يكون لديه خدمة تعليمية لا تقل عن سنتين.

3- أن لا يزيد عمره عن 45 سنة.

4- أن تكون لديه رغبة صادقة في العمل الإرشادي³.

هذا والواقع يثبت صعوبة الالتزام بهذه الشروط"وعلى العموم فإن أهم ما أظهرته دراسة وزارة التربية لعام 1985 في نتائجها"هو شعور بعض المرشدين التربويين بالعجز عن معالجة مشكلات الطلبة وهذا يعود بالأساس في تقدير الباحثة إلى نقص في تأهيل أو إعداد المرشد التربوي بموجب الخصائص التي يجب أن يتصف بها...ومما يؤيد هذا الاتجاه ما توصلت إليه دراسة رمح 1986 والتي استهدفت الكشف عن الصعوبات التي تواجه الإرشاد التربوي إلى نتيجة مفادها أن بعض المرشدين التربويين لم يتم اختيارهم بدقة وموضوعية وفق المواصفات المطلوبة⁴.

6/-مهام المرشد النفسي:

¹ - الزعبي، أحمد محمد: الإرشاد النفسي، نظرياته، اتجاهاته، مجالاته، مرجع سابق، ص ص 157-158.

² - زهران، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، مرجع سابق، ص ص 530-531.

³ - الأسدي، سعيد جاسم وآخر، الإرشاد التربوي: مفهومه، خصائصه، ماهيته، مرجع سابق، ص 30.

⁴ - الأسدي، سعيد جاسم وآخر، الإرشاد التربوي: مفهومه، خصائصه، ماهيته، مرجع سابق، ص 31.

مهمة المرشد هي مساعدة العميل على تجاوز أنماطه السلوكية القديمة، وإيجاد أنماط بديلة وتسهيل عملية اتخاذ القرارات وإيجاد الحلول للمشكلات الحيوية التي تواجهه¹.

وأهم معالم الدور الإرشادي المميز للمرشد هي:

- القيادة المتخصصة لفريق التوجيه والإرشاد...

- تشخيص وحل وعلاج المشكلات النفسية.

- الإشراف على إعداد وسائل الإرشاد وحفظ السجلات الخاصة بالعملاء.

- القيام بعملية الإرشاد... وتقديم خدمات الإرشاد العلاجي بصفة خاصة وخدمات الإرشاد التربوي و المهني والزواجي و الأسري بصفة عامة، وتقديم خدمات إرشاد الصحة النفسية...

- تولي مسؤولية متابعة حالات الإرشاد.

- مساعدة زملائه أعضاء فريق الإرشاد استشاريا فيما يتعلق ببعض نواحي التخصص، حيث أنه أكبرهم تخصصا في الميدان.

- الاشتراك في عملية التدريب أثناء الخدمة للعاملين في ميدان التوجيه والإرشاد وهو أقدر الأخصائيين على تولي هذه المسؤولية.

- الإسهام في تطوير العملية التربوية والمناهج وإدماج وتكامل برنامج التوجيه والإرشاد فيها².

أما فيما يخص دور المرشد ومهامه في المرحلة الثانوية فيركز الإرشاد في هذه المرحلة على إرشاد الطلبة بخصوص مشكلات الاختيار المهني، وتزويد الطلبة بالمعلومات المتعلقة بالمهن، وفرص التعليم العالي، والتعامل مع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، وإدارة برامج تعريف الطلاب **orientation programs** والعلاقات العامة وتقديم الاستشارة للمعلمين والآباء ويمكن تلخيص دور المرشد في هذه المرحلة على النحو التالي:

1- الإرشاد الفردي:

تستمر الجلسة من "30-55" دقيقة، ويكون التركيز فيها على التخطيط المهني والقضايا التربوية والأسرية، وعلاقة الطالب مع زملائه، وتعاطي الكحول والمخدرات.

¹ - عبد الباقي، سلوى محمد: الإرشاد والتوجيه النفسي للأطفال، مرجع سابق، ص 11.

² - زهران ، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، مرجع سابق، ص 532.

2- الإرشاد الجمعي: يستمر من 8-10 أسابيع، ويتم التركيز فيها على الجوانب النمائية، وطول المدة أو قصرها يعتمد على الموقف.

3- تقديم الاستشارات للمعلمين، مثل برامج المهارات الدراسية، والإدارة الصفية و الدافعية.

4- تقديم الاستشارة للآباء: مساعدة الآباء على كيفية التعامل مع الأبناء و مشكلاتهم والتخطيط التربوي لما يخص أبنائهم.

5- تعريف الطلبة الجدد بالنظام المدرسي والمنشآت المتوفرة فيها، وكذلك تعريفهم بالجامعات وبرامجها والقيام بزيارات ميدانية.

6- التخطيط التربوي وتقديم النصح للطلبة مثل تسجيل المواد واختيار المواد في الجامعة.

7- إجراء التنسيق اللازم والنشاطات المتعلقة ببرامج الاختبارات والنمو المهني، وبرامج مكافحة المخدرات.

8- مساعدة الطلبة على العمل في مؤسسات خارج المدرسة.

9- إحالة الحالات النفسية الصعبة إلى الجهات المهنية ومتابعتها¹.

ويضيف البعض إلى أدوار المرشد في المرحلة الثانوية ما يلي:

-تقديم قدرات الطالب وخصائصه الأخرى، إرشاد الطلبة، توجيه الطلبة وتنميتهم وتقديم المعلومات الضرورية لهم، تقديم الاستشارة للمعلمين والآباء والطلبة ولمؤسسات المجتمع المحلي، تقديم احتياجات الطلبة من البرامج²، وعموما فمهام المرشد الطلابي تكمن في تذليل الصعوبات التي قد تعترض طريق التلميذ في دراسته ومحاولة التكيف مع المفاهيم، وكذا رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته ومعاونته على معالجة مشكلاته بشكل عام تجعله يتخذ قراراته المناسبة بشأن الحلول اللازمة للصعوبات التي يعاني منها³.

7/- التطبيقات العملية لنظريات الإرشاد النفسي:

تعتبر النظريات الأساس الذي ينطلق منه الواقع العلمي وليس هناك أهم للناحية التطبيقية من وجود نظرية جيدة...تعمل كخريطة تساعدنا على معرفة ما نبحت عنه، وماذا نتوقع وأين نمضي⁴.

¹ -الضامن، منذر: الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية "ط01"، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص68-69.

² -الضامن، منذر: مرجع سابق، ص70.

³ -الغامدي، فهد إبراهيم الفاشي: الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 1997، ص79.

⁴ -الشناوي، محمد محروس: نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، مرجع سابق، ص30.

وإذا تصورنا أحد الذين يرفضون الاعتراف بوجود نظريات أو إتباع نظرية معينة في عمله فإننا سنجد رغم ما يبدو من عدم تخطيط لخطواته ، إلا أنه سينظمها بشكل ما وهذا الشكل يمكن اعتباره نظرية في حد ذاته وبمعنى آخر أن هذا الشخص يلجأ إلى نظرية غير معلنة وبعبارة أخرى إلى نظرية خام¹.

وعليه فإنه توجد طرائق مختلفة ومتعددة للإرشاد تعتمد على أسس نظرية، ولا يمكن القول أن هناك طريقة أفضل من الأخرى وإنما يعتمد استخدام أي طريقة من هذه الطرائق على عوامل مختلفة يحددها المرشد منها: طبيعة المشكلة، وتوجهات المرشد النظرية والعملية، وخصائص المسترشد من حيث العمر والقدرات ومستوى الذكاء، وكذلك مجال أو طبيعة عمل المرشد.

يشير بترسون ونيسنهولز "Petrsonet Nisenholz 1995" إلى أن هناك مئات الطرائق الرسمية للإرشاد والعلاج النفسي، ويضيف إن نجاح عملية الإرشاد لا تعتمد على نوع أو طريقة الإرشاد ولكن تعتمد بدرجة كبيرة على مجموعة مختلفة من العوامل ويؤكد على أهمية اختيار الطريقة المناسبة التي تتفق وطبيعة العمل ونؤكد من جانبنا على أهمية قيام الممارسين للعمل الإرشادي بأهمية التعرف على النظريات الإرشادية **Counseling theories** ودراساتها و اختيار المناسب منها بما يتفق مع توجيهاته وقناعاته، ويخدم المجال وطبيعة المشكلة التي يعمل معها².

ومن خلال هذا سنحاول التطرق إلى أهم النظريات الموجودة في مجال الإرشاد النفسي ولا يهمننا في هذا البحث التطرق لتاريخ النظريات والغوص في أعماقها بقدر ما يهمننا التطبيق العملي لكل نظرية، واستخداماتها الإرشادية، وخاصة اعتبار الإرشاد النفسي ذو طابع خدماتي وهو عملي أكثر، فحسب رأيي أن النظرية تبقى مجرد فكرة ما لم تجسد على أرض الواقع، وفيما يلي عرض لمجموعة من التطبيقات العملية لأهم نظريات الإرشاد النفسي.

-نظرية الذات: صاحب نظرية الذات هو كارل روجز "Rogers" وترتبط هذه النظرية بطريقة الإرشاد الممرز حول الذات وأهم مكونات نظرية الذات هي:
***الذات:** وهي كينونة الفرد، وتعتبر جوهر الشخصية وتتنظم حولها كل الخبرات.

¹ - المرجع السابق، ص30.

² - أبو عباة، صالح بن عبد الله وآخر: الإرشاد النفسي والاجتماعي، مرجع سابق، ص71.

*** مفهوم الذات:** وهو فكرة الفرد عن ذاته وهو التعريف النفسي للذات كما يدركها "مفهوم الذات المدرك وكما يعتقد أن الآخرين يتصورونها (مفهوم الذات الاجتماعي) ، وكما يود أن يكون (مفهوم الذات المثالي) ومفهوم الذات ينظم السلوك ويحدده.

*** الخبرة:** هي موقف يعيشه الفرد في زمان ومكان معين، ويتفاعل الفرد معها وينفعل بها ويؤثر فيها ويتأثر بها، والخبرات التي تتطابق مع مفهوم الذات تؤدي إلى التوافق والصحة النفسية والعكس صحيح.

*** الفرد:** وهو الشخص، ولديه دافع أساسي لتأكيد وتحقيق ذاته ولديه حاجة للتقدير الموجب للذات.

*** المجال الظاهري:** وهو المجال الشعوري الذي يوجد فيه الفرد وهو متغير باستمرار ويتفاعل الفرد مع المجال الظاهري كما يخبره وكما يدركه.

*** مفهوم الذات العام:** وهو الذي يعرضه الفرد للمعارف والغرباء.

*** مفهوم الذات الخاص:** وهو الجزء الشعوري السري الشخصي جدا أو العوري من خبرات الذات ومعظم محتواه مواد محرمة أو محرجة أو مخجلة أو بغیضة أو مؤلمة، ولا يجوز إظهاره أو كشفه أمام الناس "عدا المرشد أو المعالج، لأنه يعتبر بمثابة العورة النفسية للفرد"¹.

وأهم تطبيقات النظرية في الواقع التربوي مايلي:

- وضع قواعد متقدمة للتعامل مع الطلبة.
- التزويد بأنشطة مخطط لها جيدا.
- إظهار الاحترام لكل طالب.
- تزويد الطلبة بأنشطة بعيدة عن التهديد.
- تقبل الفروق الفردية فيما بينهم.
- إظهار اتجاه إيجابي نحوهم.
- تطوير مهارات التفكير لديهم.
- تشجيع استجاباتهم.
- مساعدة الطلبة على المشاركة الفعالة داخل الصف.
- استخدام نماذج تعليمية متنوعة.

¹ - زهران، حامد عبد السلام: دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، "ط 01"، القاهرة: عالم الكتب، 2003، ص 261.

- تزويد الطلبة بخبرات تساعد على النجاح في حياتهم.
- إتاحة المناخ التعليمي المشجع للطلبة.
- توعية الطلبة بقدراتهم وإمكاناتهم.
- تشجيع الطلبة على تكوين مفاهيم إيجابية عن أنفسهم.
- تشجيع الطلبة على أن يكونوا واقعيين في حياتهم.
- مساعدة الطلبة على استغلال إمكاناتهم وقدراتهم بشكل جيد¹.

- النظرية السلوكية: يطلق عليها اسم "نظرية المثير والاستجابة" وتعرف كذلك باسم "نظرية التعلم والاهتمام الرئيس للنظرية السلوكية هو السلوك: كيف يتعلم وكيف يتغير وهذا في نفس الوقت اهتمام رئيس في عملية الإرشاد التي تتضمن عملية تعلم ومحو تعلم وإعادة تعلم والتعلم هو محور نظريات التعلم التي تدور حولها النظرية السلوكية وترتكز النظرية السلوكية على مفاهيم ومسلمات ومبادئ وقوانين تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات.

ومن أهم مفاهيم النظرية السلوكية أن معظم سلوك الإنسان متعلم، وتقول إن كل سلوك "استجابة" له مثير والشخصية حسب هذه النظرية هي التنظيمات السلوكية المتعلمة الثابتة نسبياً التي تميز الشخص عن غيره من الأشخاص، وتؤكد النظرية على الدافع والدافعية في عملية التعلم، فلا تعلم دون دافع والسلوك يتعلم ويقوى ويدعم ويثبت إذا تم تعزيزه بالإثابة وينطفئ ويختفي إذا لم يمارس ويعزز أو إذا عوقب وتتكون العادة عن طريق التعلم وتكرار الممارسة وإذا تعلم الفرد سلوكاً وتكرر الموقف فإنه ينزع إلى تعميم الاستجابة المتعلمة على استجابات أخرى تشبه الاستجابة المتعلمة، والتعلم هو تغير السلوك نتيجة الخبرة والممارسة ومحو التعلم يتم عن طريق الانطفاء وإعادة التعلم تحدث بعد الانطفاء بتعلم سلوك جديد، وهذه السلسلة من عمليات التعلم تحدث في الإرشاد والعلاج النفسي².

تطبيقات النظرية السلوكية في الإرشاد النفسي:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة... ويركز الإرشاد النفسي على ما يلي:

¹ -الضامن، منذر: الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية، مرجع سابق، ص 135-136.
² -زهرا، حامد عبد السلام: دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، مرجع سابق، ص 262.

- تعزيز السلوك السوي المتوافق.

- مساعدة العميل في تعلم سلوك جديد مرغوب والتخلص من سلوك غير مرغوب، ومساعدته في تعلم أن الظروف الأصلية قد تغيرت أو يمكن تغييرها بحيث تصبح الاستجابات غير المرغوبة غير ضرورية لتجنب المواقف غير السارة التي سبق أن ارتبطت بها فمثلا يمكن تخلص العميل من أفكار وسواسية أو سلوك قهري كان يقوم به لتجنب أفكار مثيرة للشعور بالذنب.

- تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها العوامل التي تكتنفه وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغير المنشود، ويتضمن ذلك إعادة تنظيم ظروف البيئة بما يؤدي إلى تكوين ارتباطات شرطية جديدة فيما يتعلق بمشكلات العميل وأغراضه...

- الحيلولة بين العميل وبين تعميم قلقه على مثيرات جديدة.

- ضرب المثل الطيب والقذوة الحسنة سلوكيا أمام العميل عله يتعلم أنماطا مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية المتكررة¹.

-ومن أبرز من أسهم في تطبيق النظرية السلوكية في مجال الإرشاد والعلاج النفسي دولارد وميلر **Dollard et Miller**.

ويطلق على تطبيق النظرية السلوكية عمليا في ميدان الإرشاد النفسي اسم "الإرشاد السلوكي"²

-نظرية السمات والعوامل:

تقوم هذه النظرية على تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعيا لتصنيف الناس، وتعرف السمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها، وتمكن من التنبؤ بالسلوك.

-ومن أهم سمات نظرية السمات والعوامل تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية.

-ومن أهم مفاهيم نظرية السمات والعوامل: أن السلوك الإنساني يمكن أن ينظم بطريق مباشر وأنه يمكن قياس السمات والعوامل المحددة للسلوك باستخدام الاختبارات والمقاييس والشخصية حسب هذه النظرية عبارة عن انتظام دينامي لمختلف سمات الشخص والسمة

¹ -زهرا، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، مرجع سابق، ص 106.

² -زهرا، حامد عبد السلام: دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، مرجع سابق، ص 262.

هي الصفة "الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية" الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص وتعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك والعامل مفهوم رياضي إحصائي يوضح المكونات المحتملة للظواهر وتفسيره النفسي يسمى القدرة.

ومن أبرز من أسهموا في نظرية السمات والعوامل هانز أيزينك **Eysench** وريموند كاتيل **Cattell**¹.

تطبيقات نظرية السمات والعوامل في الإرشاد النفسي:

لقد أسهمت نظرية السمات والعوامل بقدر كبير في التوجيه والإرشاد النفسي، ومن أهم ما تقررته النظرية أن الناس يختلفون في سماتهم ، وإن أمكن فصل وقياس وتقييم السمات فإن من الممكن تحديد عوامل تفيد في عملية الإرشاد وتعتبر نظرية السمات والعوامل هي الأساس النظري الذي تقوم عليه طريقة الإرشاد الموجه **Directive counselling** أو الإرشاد الممرز حول المرشد **Counsellor centred counselling** وأشهر من طبقوا هذه النظرية في الإرشاد النفسي هو ويليامسون **Williamson**...ومن الافتراضات الأساسية في نظرية السمات والعوامل فيما يتعلق بالإرشاد الموجه ما يلي:

- أن عملية الإرشاد النفسي أساسا عملية عقلية معرفية.
- أن سوء التوافق لدى الأشخاص العاديين يترك جزءا كبيرا من العقل يمكن استخدامه في التعلم وإعادة التعلم.

- أن المرشد مسؤول عن تحديد المعلومات المطلوبة وعن جمعها وتقديمها إلى العميل.
- أن المرشد لديه معلومات وخبرة أكثر وقدرة على تقديم النصح وحل المشكلات بطريقة الإرشاد الموجه...وتهتم نظرية السمات والعوامل بالتشخيص النفسي واستخدام طرق الإرشاد التي تناسب اختلاف الشخصية من فرد لآخر وتهتم كذلك بتحليل العميل وتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية التي تعطي تقديرات كمية لسمات العميل تفيد عمليا في اختياره التربوي والمهني ويعتبر البعض أن تقدير سمات شخصية العميل يحتل مكان القلب في عملية الإرشاد².

نظرية المجال:

ترتبط نظرية المجال في علم النفس باسم كيرت ليفين **Levin**...والفكرة الأساسية فيه أن إدراك موضوع ما يحدده المجال الإدراكي الكلي الذي يوجد فيه، وأن الكل ليس

¹ - زهران، حامد عبد السلام ، مرجع سابق، ص 263.

² - زهران، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، مرجع سابق، ص ص 121-122.

مجرد مجموع الأجزاء وأن الجزء يتحدد بطبيعة الكل، وأن الأجزاء تتكامل في وحدات كلية...

وتؤكد نظرية المجال لكيرت ليفين أن السلوك هو وظيفة المجال الذي يوجد في الوقت الذي يحدث فيه السلوك ونتيجة لقوى دينامية محركة، ويبدأ التحليل بالموقف ككل، ومن الموقف الكلي تتمايز الأجزاء المكونة، ويؤكد ليفين أهمية قوى المجال الدينامية التي تسهم في تحديد السلوك، ويعرف المجال بأنه جماع الوقائع الموجودة معا والتي تدرك على أنها تعتمد على بعضها البعض الآخر¹.

وأهم المفاهيم التي تميز نظرية المجال هي: الشخص، المجال النفسي، حيز الحياة، المجال الموضوعي، المناطق، الاتصال بين المناطق، الشخص في المجال، الحركة والاتصال، إعادة بناء حيز الحياة، الواقع، الزمن، ديناميات الشخصية، الطاقة، التوتر، الحاجة، القيمة، القوة الموجهة، التحرك، تغيير البناء الدينامي للمجال النفسي، فقد التوازن، العودة إلى التوازن، نمو الشخصية.

"ومن أهم تطبيقات نظرية المجال في الإرشاد النفسي مايلي:
عند الاستقصاء عن أسباب الاضطرابات والمشكلات النفسية يوجه الاهتمام إلى أمور هامة مثل:

- شخصية العميل وخصائصها المرتبطة بالاضطراب والمسببة له.
 - خصائص حيز الحياة الخاص بالعمل في زمن حدوث الاضطراب.
 - أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الاحباطات والعوائق المادية والحوازر النفسية التي تحول دون تحقيق أهدافه، والصراعات وما قد يصاحبها من إقدام وهجوم غاضب أو إحجام وتقهر خائف² في عملية الإرشاد والعلاج تؤكد نظرية المجال ما يلي:
- *أهمية تغيير الإدراك: لأن طبيعة ما يدركه الشخص تتقرر بحالة مجاله الإدراكي ولأن سلوكه الشخصي هو وظيفة لحالة مجاله الإدراكي أثناء لحظة الإدراك والإدراك يتأثر بعامل الوقت إذ يجب أن يكون التعرض للموقف كافيا حتى يسمح للحواس بالقيام بوظيفتها بكفاءة وتؤثر قيم الشخص وأهدافه على إدراكه، وهو يدرك عادة ما يرغب في إدراكه أو

¹ - زهران، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، مرجع سابق، ص ص 108-109.

² - زهران، حامد عبد السلام ، نفس المرجع، ص116.

ما تدرب على إدراكه ويلعب الإغلاق "أي ميل الخبرة الجزئية لإكمال نفسها" دورا هاما في الإدراك، ويؤثر إدراك التهديد أو الشعور به على مدى الإدراك ونوعه، إذ يؤدي التهديد إلى تضيق مجال الإدراك ويدفع الشخص إلى الاحتفاظ بتكامل تنظيم شخصيته باللجوء إلى حيل الدفاع النفسي المختلفة وهكذا تحتاج عملية الإرشاد إلى تغيير الإدراك.

***أهمية مساعدة العميل لجعل العوائق الموجودة في شخصيته أكثر مرونة:** ومعنى هذا جعلها أقل جمودا مما هي عليه، ومساعدته في وضع أهداف حياة ومستويات طموح واقعية حتى لا يتعرض للإحباط، ومساعدته في توسيع مجال حياته حتى تتوفر لديه المرونة ومساعدته على التقليل من جمود العوائق التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه.

***أهمية تغيير مفاهيم الفرد واتجاهاته:** وهذا يتطلب تغييرا في ثقافته وفي قيمه وبالتالي يتطلب بدوره -من بين أشياء أخرى- تهيئه جو متاح فيه حرية الاختيار مما يتيح تحقيق الهدف.

***أهمية التغيير خطوة خطوة Step by step في إعادة التعلم:** حيث ينظر إلى هذه الخطوات في إطار تغير تدريجي.

***أهمية الاستبصار Insight في التعلم:** وفيه يؤدي البحث عن حل المشكلة في إعادة تكوين المجال وإعادة تنظيم المعلومات مما يؤدي إلى حل يبدو وكأنه يأتي فجأة¹، ويتم التوصل إلى الاستبصار في الإرشاد والعلاج النفسي بمساعدة المرشد للعميل على استرجاع خبراته الماضية وتنظيم خبراته الحاضرة وتعديل مجاله الإدراكي حتى يتم التوصل إلى الحل ويتطلب الوصول إلى حل بالاستبصار "تلقائيا وفجأة" إلى فترة حضانة، تستغرق بعض الوقت.

8/- طبيعة الخدمات الإرشادية في المدرسة الثانوية:

إن تزويد الطلاب بمعلومات تربوية ومهنية من الأمور التي تساعد الطالب على تلمس طريقة في الحياة العملية في المستقبل أثناء دراسته وقبل تخرجه من المرحلة الثانوية ففي المدرسة الابتدائية مثلا يمكن للمدرس أن يصف نواحي عديدة وخدمات مختلفة، تتواجد في المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ وينمو مثل طرق المواصلات، والخدمات الأمنية والوقائية والأخطار التي تكتنف حياتهم وعملهم...

¹ زهران، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي مرجع سابق، ص ص 116-117.

أما في المرحلة الثانوية، فتزويد الطلاب بالمعلومات التربوية و المهنية تفيدهم في عمل مخططاتهم لمواصلة الدراسة الجامعية بتخصصاتها المختلفة، أو لاستقصاء إمكانية اتخاذ مهنة أخرى¹.

وهكذا فالحاجة للخدمات الإرشادية تختلف باختلاف الأفراد والمجتمعات وحسب المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، وعليه نقول أن الخدمات الإرشادية لا بد أن تبنى على جملة من الأسس النفسية، التربوية والاجتماعية، فالأسس النفسية تنبثق من اعتبار أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائص جسمية وعقلية واجتماعية ووجدانية ينبغي مراعاتها والاهتمام بالفروق الفردية إلى جانب الاهتمام بتأكيد إشباع حاجات الفرد²، أما الأسس التربوية فتستند على اعتبار أن عملية التربية وفعاليات الإرشاد ركنان متكاملان في خدمة الفرد والمجتمع داخل المدرسة وخارجها، والتعلم الجيد يتحقق عن طريق الإرشاد الصحيح... وأن عملية التعلم بصورة عامة تأخذ كثيرا من الإرشاد والتوجيه عندما ترسم مناهجها وتختار طرق التدريس فيها. أما الأسس الاجتماعية نجدها من خلال "تمكين التلميذ وتعريفه بالحياة الاجتماعية المحيطة به وكيف يتعامل معها من خلال إقامة علاقة اجتماعية مصغرة داخل المدرسة"³، وتمتد لتشمل كل من الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه.

وعليه فالخدمات الإرشادية لا بد أن تحيط بكل نواحي الفرد بهدف إشباع حاجاته المختلفة، هذه الخدمات التي نجدها ضمن برنامج إرشادي مدرسي ويمكن تحديد أهم معالم هذه الخدمات فيما يلي:

خدمات إرشادية: هذه هي الخدمات الرئيسية المباشرة في البرنامج، وتعتبر عملية الإرشاد هي قلب برنامج الإرشاد النفسي كله، وتتضمن دراسة الحالات الفردية وتقديم خدمات الإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والزواجي والأسري وإرشاد الصحة النفسية... الخ فرديا وجماعيا، في إطار تنموي وقائي، علاجي.

الخدمات النفسية: تتضمن إجراء الفحوص والبحوث ودراسة الشخصية، وظيفيا وديناميا للتعرف على الاستعدادات والقدرات والميول والاهتمامات ونواحي القوة والضعف وتعريف الفرد بنفسه، والتشخيص وتحديد المشكلات العامة والخاصة والتعرف المبكر

¹ - القاضي، يوسف مصطفى، وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، المملكة العربية السعودية، الرياض: دار المريخ للنشر ، 2002، ص277.

² - الغامدي، فهد إبراهيم القاشي: الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي بالمملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص 78.

³ - الغامدي، فهد إبراهيم القاشي: الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي، المرجع السابق، ص79.

على الحالات التي تحتاج إلى خدمات متخصصة والاهتمام بالحالات الخاصة التي تحتاج إلى مساعدة مركزة¹...

الخدمات التربوية: تشمل معلومات وخبرات تتضمنها خدمات التربية المهنية الزوجية والتربية و الجنسية والتربية الأسرية، والتعريف بالإمكانات التربوية المختلفة، والخدمات المتعلقة بالاستشارة التربوية، وحل المشكلات المرتبطة بالتخلف الدراسي والتفوق، والعمل على تحقيق التوافق الدراسي، وكذلك تهتم الخدمات التربوية بتوجيه الطلبة الجدد والخارجين، وبالإسهام في تطوير وتحسين المناهج والمساعدة في تحسين العملية التربوية بصفة عامة.

الخدمات الاجتماعية: تتضمن إجراء البحوث الاجتماعية والتعريف بالبيئة الاجتماعية وتنظيم وتدعيم العلاقة والاتصال والتعاون بين المدرسة والأسرة لصالح الطالب، والاتصال بباقي المؤسسات الاجتماعية في البيئة المحلية، واستخدام مصالح المجتمع بأفضل درجة ممكنة.

الخدمات الصحية: منها إعداد وتنفيذ برنامج للصحة المدرسية يهتم بالتربية الصحية والطب الوقائي والصحة النفسية والطب النفسي الوقائي، وتوفير العلاج الطبي للجميع، واللازم لبعض الحالات الخاصة.

خدمات البحث العلمي: تعتبر أساسية بالنسبة لتخطيط البرنامج وتقييمه وتقويمه ويقول البعض إن كل مرشد لا بد أن يكون باحثاً، وتتضمن خدمات البحث العلمي إجراء الدراسات المسحية للقدرات والحاجات والاتجاهات والميول والمشكلات العامة... الخ وتهتم خدمات البحث العلمي بإعداد وسائل الإرشاد مثل الاستفتاءات والاختبارات المتنوعة وإنشاء وتقنين بعضها على البيئة المحلية²...

خدمات الإحالة: هذه يجب أن يعمل حسابها في حالة الحاجة إليها، وذلك بتحديد جهات الإحالة الممكن التعرف عليها، وتيسير عملية الإحالة إليها والتعامل معها.

خدمات المتابعة: حيث يجب المتابعة المنظمة للذين يتلقون خدمات البرنامج، والذين تلقونها وغادروا، على مدى مدة زمنية قد تمتد لعدة سنوات.

خدمات التدريب أثناء الخدمة: وتشمل كل العاملين والمشاركين في ميدان التوجيه والإرشاد، وخاصة المستجدين منهم بحيث يتاح فرصة التدريب العملي، فمثلاً يجب

¹ - زهران، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، مرجع سابق، ص 506.

² - زهران، حامد عبد السلام، مرجع سابق، ص 506.

تدريب المعلمين على وسائل جمع المعلومات وتدريب الإداريين على تنظيم السجلات والمحفوظات ويجب تشجيع النمو العلمي والعملية، وإعداد مكتبة مناسبة تحوي المراجع والدوريات والأفلام...الخ.

خدمات البيئة الخارجية: وتمتد الخدمات لتشمل البيئة الخارجية مثل المؤسسات ذات الاتصال بالمدرسة كالأسر وعيادات ومراكز الإرشاد والعيادات النفسية ومراكز إرشاد الصحة النفسية ومراكز الخدمة الاجتماعية ومراكز رعاية الطفولة ورعاية الشباب ورعاية المسنين¹.

¹ - زهران، ن. حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، مرجع سابق، ص 507.

خاتمة:

إذن من خلال التطرق لماهية الإرشاد النفسي ، والحاجة إليه وأهدافه ، وكل الحثثات المتعلقة به، نصل إلى هدف مفاده أن الإرشاد النفسي ضروري لكل فرد، وأن الإنسان في مختلف أطوار نموه، وفي كل مراحله العمرية يطرح جملة من الحاجات المختلفة تستدعي البحث ، لا سيما في مرحلة المراهقة وبالتحديد ما يتعلق بالتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

أولا: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد

I - أهداف الدراسة الاستطلاعية

II - إجراءات الدراسة الاستطلاعية

III - حدود الدراسة الاستطلاعية

VI - عينة الدراسة الاستطلاعية

V - أداة الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة

2- عينة الدراسة وخصائصها

3- حدود الدراسة الأساسية

4- وصف أداة الدراسة

5- الأساليب الإحصائية

تمهيد:

من خلال الدراسة النظرية يمكننا القول أن أولى أهداف البحث تحققت بالإطلاع على التراث النظري للدراسة ومعرفة حيثيات البحث بتحديد متغيراته المتمثلة في حاجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي والتي تدفعهم إلى الرغبة في الحصول على الخدمات الإرشادية اللازمة، وهذا طبعا وفق منطلقات نظرية ودراسات علمية، ومن ثم فإن الجانب الميداني يهدف إلى التقرب أكثر من الواقع الفعلي للتلاميذ ومعرفة أهم الحاجات التي تدفعهم إلى البحث عن الإرشاد النفسي، وهذا من وجهة نظر التلاميذ واعتمادا على آرائهم الخاصة.

I - أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تدعيم النتائج النظرية التي توصل إليها البحث في جانبه النظري، وذلك بالإطلاع أكثر على أهم الحاجات التي تلح على التلميذ بهدف إشباعها وتحقيق التوافق بصفة عامة وهذا لا يتم إلا عن طريق الحصول على الخدمات

الإرشادية الضرورية كما أن تصميم استبيان خاص بموضوع البحث يعتبر من أهم أهداف الدراسة الاستطلاعية.

II - إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

بعد استكمال الجوانب النظرية للبحث واعتمادا على التراث النظري والنظريات الخاصة بموضوع البحث ، واستنادا إلى مجموعة من الدراسات التي تطرقت لموضوع الحاجات النفسية، المراهقة والإرشاد النفسي ارتأت الطالبة أن تصمم استبياناً أولياً لموضوع الدراسة، قسم إلى ثلاثة محاور أساسية تتمثل في الحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية والحاجات التربوية ، بعد ذلك قامت الباحثة بإجراء مجموعة من المقابلات مع بعض التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي خارج إطار الحصص الدراسية، وهذا لإثراء الموضوع من خلال معرفة الواقع الفعلي لعينة الدراسة ثم توزيع الاستبيان في صورته الأولية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، وتمت الدراسة بثانوية أحمد الشريف منتوري بولاية أم البواقي والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية .

III - حدود الدراسة الاستطلاعية:

تمت الدراسة الاستطلاعية في الحدود الزمانية والمكانية التالية:

أ-الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الاستطلاعية خلال الأسبوع الأول والثاني من شهر ماي ، أي الفترة الممتدة ما بين 02 ماي و 16 ماي 2006 .

ب-الحدود المكانية: تمت الدراسة الاستطلاعية بثانوية أحمد الشريف منتوري بأم البواقي.

IV - عينة الدراسة الاستطلاعية:

شملت الدراسة الاستطلاعية 30 تلميذا وتلميذة في طور التعليم الثانوي تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتقسم العينة حسب الجنس والشعبة الدراسية كما يلي:

1/-حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	12	40%

إناث	18	%60
المجموع	30	%100

جدول رقم (01) يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

2/ حسب التخصص (الشعبة الدراسية):

الشعبة الدراسية	العدد	النسبة
علوم	16	%53.33
آداب	14	%46.66
المجموع	30	%99.99

جدول رقم (02) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير

التخصص الدراسي (الشعبة الدراسية)

V - أداة الدراسة:

يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وللاستبيان أهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة لاختبار الفرضيات في البحوث التربوية والاجتماعية والنفسية، وهو يستخدم في دراسة الكثير من المهن والاتجاهات وأنواع النشاط المختلفة¹.

* بناء الاستبانة :

اقتضت دراستنا تصميم استبانة خاصة بحاجات تلاميذ المرحلة الثانوية إلى الخدمات الإرشادية ، وتم ذلك من خلال اعتمادنا على التراث النظري واستنادا إلى الأبحاث والآراء التي تناولت مواضيع الحاجات والمراهقة والإرشاد النفسي ، وكذلك تم الرجوع إلى مجموعة من الاستبيانات والمقاييس التي كانت قريبة من موضوع الدراسة مثل: (مقياس الحاجات النفسية للكبيسي 1991)²، (مقياس الحاجات النفسية الاجتماعية للأطفال

¹ ملحم ، سامي محمد ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، (ط 1) دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، 2000، ص 258.
² -الكبيسي ، وهيب مجيد وآخرون : التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق : منشورات ELGA ، فالينا ، مالطا، 2002.

، نادية بوشلاق (2001)¹، (مقياس الخدمات الإرشادية لفهد إبراهيم القاشي الغامدي 1997)².

وتوصلنا إلى استخلاص ثلاث محاور حاولنا من خلالها الإلمام بمختلف الحاجات لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي والمؤدية بهم إلى البحث عن الخدمات الإرشادية اللازمة، وضمت الاستبانة 83 عبارة موزعة على الشكل التالي:

* الحاجات النفسية:

وتمتد من العبارة رقم 01 إلى رقم العبارة 22، وتتعلق بمجمل ما يشعر به التلميذ ويحسه ويترجمه في سلوكات غير مشبعة ، يسعى إلى تحقيقها بهدف التوافق النفسي ، وهي تغطي كل ما يتعلق بالمجال الوجداني للتلميذ.

* **الحاجات الاجتماعية:** وتمتد من العبارة رقم 23 إلى العبارة رقم 48، وتتعلق بمختلف النواحي التي يحسها التلميذ ويشعر بها ويسلكها في المحيط الاجتماعي من خلال علاقاته مع الأسرة والمدرسة والزملاء، وحاولنا من خلالها معرفة أهم الحاجات الاجتماعية التي تدفع بالتلميذ إلى طلب الخدمات الإرشادية.

* الحاجات التربوية:

تمتد من العبارة رقم 49 إلى العبارة رقم 83، وتشمل كل السلوكات المتعلقة بالوسط التربوي للتلميذ والتي يبدونها تعبيراً عن حاجاته الغير مشبعة سواء ما تعلق بالتربية الدينية أو الجنسية ، أو ما تعلق بالوسط المدرسي، وحاولنا معرفة أهم الحاجات التربوية التي تدفع التلميذ إلى طلب الإرشاد النفسي.

وللتأكد من مدى صلاحية الاستبيان المستعمل في الدراسة والتحقق من الفهم الدقيق لعبارات الاستبانة، قمنا بتطبيقه على عينة الدراسة التي شملت 30 تلميذا وتلميذة مع الإشارة إلى أن الاستبيان ضمن سؤال مفتوح يمكن التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم الغير مشبعة، ومن خلال إجاباتهم على الاستبانة تمكننا من معرفة العبارات التي تبدو لهم غير واضحة، وكذلك من خلال الحضور الشخصي معهم أثناء الإجابة ، وقد تم أخذ كل ذلك بعين الاعتبار ، وبعد ذلك قمنا بتوزيع الاستبانة على عينة من الأساتذة بمعهد علم النفس وعلوم التربية بجامعة باتنة وتمحورت ملاحظاتهم فقط على ما يخص دمج بعض

¹ -بوشلاق نادية، الحاجات النفسية والاجتماعية ،وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة السادسة أساسي،رسالة دكتوراة ،جامعة قسنطينة 2001-2002.

² -الغامدي ،فهد إبراهيم القاشي :الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ،مذكرة ماجيستر غير منشورة ،جامعة الجزائر ،1997.

العبارات وإلغاء أخرى، وبالتالي حذف بعض العبارات المكررة والتي لا تقيس ما أعدت لقياسه وبعد تطبيق الاستبانة الخاصة بحاجات التلاميذ إلى الخدمات الإرشادية ، والاستفادة من بعض اقتراحات الأساتذة المحكمين وضعت الصياغة النهائية لعبارات الاستبانة والتي اتفق الأساتذة على أنها تقيس ما وضعت لقياسه .

VI الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أ/ حساب الصدق: للتأكد من صدق الاستبانة أي أنها تقيس ما أعدت لقياسه ، ثم توزيعها على 09 أساتذة مختصين في علم النفس وعلوم التربية بهدف استطلاع آرائهم بشأن صدق العبارات وتمثيلها لمحاور الاستبانة ، وتسمى هذه الطريقة لحساب صدق المقياس بصدق المحكمين.

وقد استرجعت 07 استبانات من أصل 09 وتم حساب صدق الأداة بطريقتين:

- طريقة النسب المئوية .
- معادلة لوشي لحساب صدق المحكمين.

1- حساب الصدق بطريقة النسب المئوية:

محاور الاستبيان	تكرارات تقيس	تكرارات لا تقيس	% تقيس	% لا تقيس
المحور الأول	142	12	%92.20	%7.97
المحور الثاني	174	22	%88.77	%11.22
المحور الثالث	249	24	%91.20	%8.79
الاستبيان ككل	565	58	%90.69	%9.30

جدول رقم(03) يوضح النسب المئوية لصدق المقياس بمحاوره الثلاث

يتضح من الجدول أن الاستبانة تقيس ما أعدت لقياسه بنسبة %90.69

2- حساب الصدق بتطبيق معادلة لوشي لحساب صدق المحكمين:

$$\frac{\frac{N}{2} - \frac{N}{2}}{\frac{N}{2}} = \text{صم}$$

حيث أن:

ن: هو عدد المحكمين الذين اعتبروا أن العبارة تقيس

ن: هو العدد الإجمالي للمحكمين

إذن من خلال تطبيق معادلة لوشي على عبارات الاستبانة تبين أنها صادقة حيث كانت صم < 0.5 في جل العبارات وتم استبعاد القليل منها فقط كونها غير صادقة أي أقل من 0.5 هذا إضافة إلى تعديل ودمج بعض العبارات استنادا إلى توجيهات بعض المحكمين وأصبحت الاستبانة تحوي 75 عبارة في صورتها النهائية.

ب/ حساب الثبات :

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار أو مجموعة من الأسئلة المتكافئة أو المماثلة عند تطبيقه أكثر من مرة، فإننا نصف المقياس أو الاختبار في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات¹

ويتم حساب الثبات باستخدام عدة طرق ، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه لحساب ثبات مقياس حاجات التلاميذ إلى الخدمات الإرشادية على أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار على عينتين متماثلتين 30 تلميذا وتلميذة يدرسون بمرحلة التعليم الثانوي ، في نفس الظروف تم إجراء التطبيق الأول والثاني وتم حساب ثبات الاستبانة بتطبيق معامل (ارتباط بيرسون) و تنص ، معادلته علم:

$$r = \frac{N \text{ س ص} - \text{س ص}}{\sqrt{N \text{ س}^2 - (\text{س}^2)} \sqrt{N \text{ ص}^2 - (\text{ص}^2)}} \quad (1)$$

حيث أن :

ن: المجموع الكلي لعبارات الاستبانة.

س: مجموع استجابات التلاميذ في التطبيق الأول.

ص: مجموع استجابات التلاميذ في التطبيق الثاني.

¹ أبو علام ، رجاء محمود : مفاهيم البحث في العلوم النفسية والتربوية ط1 القاهرة : دار النشر للجامعات جمهورية مصر العربية ، ص418 424

وبعد تطبيق معامل ارتباط بيرسون تحصلنا على معامل ثبات استبانة حاجات التلاميذ إلى الخدمات الإرشادية حيث قدر ب: **0.87**.

إذن بما أن قيمة $r = 0.87$ فإن المقياس يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1-منهج الدراسة:

المنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الحصول على الحقيقة في العلم ، أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة ، والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة المواضيع ، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية¹.

و باعتبار موضوع الدراسة يتعلق بحاجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية ، فإن أنسب منهج يمكن استخدامه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي ، كونه يتعلق بجمع الحقائق و تصنيفها و معالجتها و تحليلها ، و تفسيرها،أيضا بهدف الوصول إلى النتائج و الحلول المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة ، كما أن المنهج الوصفي يعتبر من أدق و أيسر المناهج المستخدمة في البحوث النفسية و الاجتماعية لمرونة و إمكانية استخدام الطرق و المبادئ الإحصائية فيها استخداما جيدا .

2-عينة الدراسة و خصائصها :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من إحدى مقاطعات ولاية أم البواقي و هي مقاطعة عين مليلة التي تضم أربع (04) ثانويات اخترنا منها ثانويتين للدراسة، و قمنا باختيار عينة شملت 214 تلميذ و تلميذة بطريقة عشوائية طبقية من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، و من الشعب الأدبية و العلمية ، ثم قمنا بتوزيع 214 إستبانة على التلاميذ استرجع منها 209 ، ثم تم إقصاء 09 إستبانات نتيجة لعدم إتمام الإجابة عليها من طرف التلاميذ ، و نسيان بعضهم كتابة البيانات الأولية ليصل الحجم النهائي للعينة إلى 200 تلميذ و تلميذة.

و تقسم العينة حسب متغيري الجنس و الشعبة الدراسية كما يلي :

1-تقسيم العينة حسب متغير الجنس :

الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية
-------	-------------	----------------

¹ بوحوش عمار وآخرون : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995 ، ص43.

ذكور	74	37 %
إناث	126	63 %
المجموع	200	100 %

جدول رقم (04) يبين تقسيم عينة الدراسة حسب متغير الجنس .

2 -تقسيم العينة حسب متغير الشعبة الدراسية (التخصص الدراسي) :

التخصص الدراسي	عدد الأفراد	النسبة المئوية
آداب و فلسفة	53	26.5 %
علوم تجريبية	147	73.5 %
المجموع	200	100 %

جدول رقم (05) يبين توزيع العينة حسب التخصص الدراسي .

نلاحظ من خلال الجدولين أن نسبة الإناث تمثل 63% و كذلك نسبة التلاميذ في الشعب العلمية تقدر بـ : 73.5 % و هي أعلى بكثير من نسبة التلاميذ في الشعب الأدبية ، و هذا ما يمثله الواقع المدرسي فعليا "أي يمكننا القول أن عينة البحث ممثلة للمجتمع الأصلي ، و تبلغ نسبة العينة حوالي 45 % من المجتمع الأصلي " .

3-حدود الدراسة الأساسية :

أ-الحدود الزمنية : أجريت الدراسة الأساسية في مدة 25 يوما ابتداء من يوم 24 أكتوبر 2006 إلى غاية 17 نوفمبر 2006.

ب- الحدود المكانيّة : تمت الدراسة بثانوية أحمد الشريف منتوري و ثانوية محمد العربي بن مهيدي بولاية أم البواقي .

4-وصف أداة الدراسة :

تم إعداد إستبانة حاجات التلاميذ إلى الخدمات الإرشادية من طرف الباحثة و تضم 75 عبارة تغطي ثلاث محاور هي الحاجات النفسية،الحاجات الإجتماعية ، الحاجات التربوية ، و هي مقسمة في الجدول التالي كما يلي:

المحاور	العبارات
---------	----------

18-17-16-15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	الحاجات النفسية
-35-34-33-32-31-30-29-28-27-26-25-24-23-22-21-20-19 43-42-41-40-39-38-37-36	الحاجات الاجتماعية
-60-59-58-57-56-55-54-53-52-51-50-49-48-47-46-45-44 .75-74-73-72-71-70-69-68-67-66-65-64-63-62-61	الحاجات التربوية

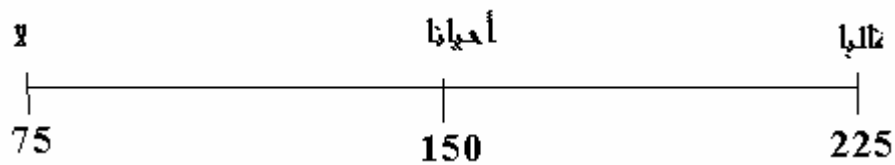
جدول رقم (06) يبين المحاور و أرقام العبارات .

أما طريقة تصحيح الإستمبانه ، فإن تعليمات إستمبانه حاجات التلاميذ إلى الخدمات الإرشادية تحدد أن يضع المبحوث إشارة (x) على سلم التقدير الذي يشتمل على ثلاث درجات و هي (نعم) (أحياناً) (لا) و يتم حساب درجات الاستمبانه كما يلي:

تحتوي الإستمبانه 75 عبارة كلها موجبة ، و تعطي درجات حسب البدائل حيث تعطي ثلاثة درجات (نعم)، ودرجتين (أحياناً)، و درجة واحدة للبديل (لا).

و كون الإستمبانه تحوي 75 عبارة فإن الدرجة القصوى للإستمبانه هي :

$225 = (3 \times 75)$ ، أما الدرجة الدنيا فهي $75 = (1 \times 75)$ ، فإذا حصل المفحوص على درجة ما بين 75 و 112.5 فالمرهق له إشباع في حاجاته الإرشادية أما إذا حصل على الدرجة 113 حتى 150 فالتلميذ له حاجات إرشادية مشبعة بدرجة متوسطة ، أما إذا حصل على الدرجة 150 حتى 225 فإن التلميذ في حاجة ماسة إلى الخدمات الإرشادية .



هذا إضافة إلى قيام الباحثة بالاتصال المباشر بالتلاميذ عن طريق المقابلة التي تم من خلالها توزيع الإستمبانات و شرحها للتلاميذ .

5- الأساليب الإحصائية :

إن كل دراسة تحتاج إلى تقنيات معينة و أساليب إحصائية مناسبة تكون حسب طبيعة الفرضيات التي يسعى الباحث للتحقق منها في دراسته و عليه فاستخدام الوسيلة الإحصائية المناسبة يختلف باختلاف طبيعة البحث .

و إنه حسب طبيعة دراستنا فأننا اعتمدنا على مجموعة الأساليب الإحصائية التالية:

أ-النسب المئوية :

تم اعتماد طريقة النسب المئوية لمعرفة حاجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية من خلال درجات كل فرد من أفراد العينة ، و كذلك معرفة الفروق بين التلاميذ في الحاجات النفسية و الاجتماعية و التربوية حسب متغيري الجنس و التخصص الدراسي .

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{س} \times 100}{\text{ص}}$$

حيث س : مجموع التكرارات .

ص : المجموع الكلي للتكرارات .

ب-اختبار (ت) :

يستخدم هذا الاختبار ليحدد فيما إذا كان هناك فرق جوهري بين متوسطين اثنين أم لا وفق مستوى دلالة معين .

تحسب دلالة (ت) لفرق متوسطين غير مرتبطين و مختلفين في عدد الأفراد بالمعادلة التالية¹ :

$$\frac{M_1 - M_2}{\sqrt{\left[\frac{2}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right] \left[\frac{n_1 \cdot E_1^2 + n_2 \cdot E_2^2}{n_1 + n_2 - 2} \right]}}$$

حيث يدل الرمز M_1 على متوسط المتغير الأول

و الرمز M_2 على متوسط المتغير الثاني .

و يدل الرمز n_1 على عدد أفراد المتغير الأول .

و الرمز n_2 على عدد أفراد المتغير الثاني .

و الرمز E_1^2 على تباين المتغير الأول .

¹ -ملحم ، سامي محمد : مناهج البحث في التربية ، و علم النفس (ط 01) ، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ص 193.

و الرمز ع² على تباين المتغير الثاني .

الفصل السادس: تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

1/- عرض النتائج العامة للدراسة

2/- عرض النتائج حسب متغيرات الدراسة

1-2: وصف الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية حسب متغير الجنس.

2-2: وصف الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية حسب متغير التخصص الدراسي

شعبة آداب وفلسفة وشعبة العلوم التجريبية

3/- عرض النتائج في ضوء الفرضيات

4/- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

1- عرض النتائج العامة للدراسة :

استنادا إلى النتائج التي توصلنا إليها في آخر دراستنا، ومن خلال تحليل النتائج النهائية المتعلقة بالدراسة الميدانية، وبالرجوع إلى النسب المئوية للحاجات الإرشادية (النفسية، التربوية والاجتماعية)، نتأكد أن التلاميذ في حاجة ماسة إلى إشباع حاجاتهم الإرشادية، حيث أبدوا الرغبة بصفة عامة إلى إشباع جميع حاجاتهم، وهذا ما يتجلى من خلال النسبة الكلية لحاجة التلاميذ للخدمات الإرشادية والتي بلغت 78.56% والتي تغطي إشباع مختلف الحاجات سواء كانت الحاجات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية. أما فيما يخص أكبر نسبة للحاجات الإرشادية فقد تجلت من خلال الرغبة الملحة للتلاميذ إلى إشباع حاجاتهم التربوية المتعلقة بالدراسة والتربية معا، حيث بلغت نسبة 81.89% وتليها الحاجات النفسية حيث بلغت نسبة 76.81 % وبعدها الحاجات الاجتماعية التي بلغت نسبة 70.32%.

من خلال هذه النسب نلاحظ التقارب في الحاجة للإشباع فيما يخص الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية، وأن الفروقات بينها طفيفة، وهذا يدل على أن التلاميذ في حاجة إلى إشباع كل حاجاتهم لتحقيق التوافق النفسي، الاجتماعي والتربوي . كما نلاحظ أيضا وجود نسب أقل من 50%، وهذا طبعا في حالات نادرة تتعلق بفئات قليلة جدا من عينة الدراسة، كما أن هذه النتائج لا تعني وجود فئات قليلة من التلاميذ حققت الإشباع كلية فكل فرد يمكن أن يحقق الإشباع في جانب معين . لكنه يحتاج دائما إلى تنمية جوانب أخرى من حياته .

2/- عرض النتائج حسب متغيرات الدراسة :

1.2- وصف الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية حسب متغير الجنس .

نسبة التكرار الكلي	الحاجات التربوية		الحاجات الاجتماعية		الحاجات النفسية		الحاجات الإرشادية الجنس
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
73.60	78.64	5587	67.15	3727	73.54	2939	ذكور

78.70	83.79	10136	72.17	6821	78.73	5357	إناث
-------	-------	-------	-------	------	-------	------	------

جدول رقم (07) يبين التكرارات و النسب المئوية للحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية حسب متغير الجنس.

من خلال النتائج الموجودة في الجدول رقم(07) يبين أن كل من الذكور والإناث في حاجة ماسة إلى تحقيق الإشباع لحاجاتهم الإرشادية حيث بلغت نسبة الحاجة للخدمات الإرشادية الكلية عند الذكور 73.60 % وعند الإناث 78.70 % و رغم التقارب بين النسبتين نقول أن الإناث أكثر رغبة لتحقيق حاجاتهن مقارنة مع الذكور ، حيث بلغت نسبة الحاجات النفسية عند الإناث 78.73 % وعند الذكور 73.54 %، كذلك الحاجات الاجتماعية فهي مرتفعة عند الإناث بنسبة 72.17 % مقارنة مع الذكور التي بلغت 67.15 %، وبلغت نسبة الحاجات التربوية عند الإناث 83.79 % وعند الذكور 78.64 %، وعليه فإن الفروق بين الجنسين في حاجاتهم الإرشادية تكمن في أن الإناث أكثر رغبة إشباع حاجاتهن النفسية والاجتماعية والتربوية مقارنة مع الذكور .

2.2- وصف الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للتلاميذ حسب متغير التخصص الدراسي (شعبي آداب وفلسفة وشعبة العلوم التجريبية).

نسبة التكرار الكلي	الحاجات التربوية		الحاجات الاجتماعية		الحاجات النفسية		شعبة الآداب والفلسفة شعبة العلوم التجريبية
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
80.93	84.90	4320	75.32	2994	81.69	2338	شعبة الآداب والفلسفة
76.20	81.46	11497	69.11	7620	76.68	6087	شعبة العلوم التجريبية

جدول رقم (08) يبين قيم التكرارات والنسب المئوية للحاجات النفسية والتربوية والاجتماعية للتلاميذ حسب متغير التخصص الدراسي.

يتضح من الجدول رقم (08) أن كل التلاميذ سواء كانوا في شعبة الآداب أو العلوم في أمس الحاجة إلى إشباع حاجاتهم الإرشادية حيث بلغت النسبة الكلية للحاجة للخدمات

الإرشادية عند التلاميذ في شعبة العلوم التجريبية 76.20 %، كما وصلت نسبة الحاجة للخدمات الإرشادية عند التلاميذ الأدبيين 80.93 %، ويكمن الفرق في أن التلاميذ الأدبيين أكثر حاجة ورغبة لإشباع حاجاتهم الإرشادية، حيث بلغت نسبة الحاجات النفسية عند التلاميذ الأدبيين 81.69 % وعند العلميين 76.68 %، أما الحاجات الاجتماعية فقد بلغت نسبتها عند الأدبيين 75.32 % وعند العلميين 69.11 %، وكانت أعلى نسبة هي الحاجات التربوية حيث بلغت 84.90 %، عند التلاميذ شعبة الآداب، ونسبة 81.46 % عند التلاميذ العلميين. ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن التلاميذ ذوي التخصص الدراسي آداب وفلسفة أبدوا الرغبة والحاجة للخدمات الإرشادية أكثر من التلاميذ ذوي التخصص الدراسي شعبة العلوم التجريبية .

3- عرض النتائج في ضوء الفرضيات:

I- الفرضية العامة الأولى :

* توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح الإناث .

حجم العينة	النسبة	قيمة ت	مستوى الدلالة
74 %	37 %	6.69	0.01 دالة
126	63 %		
الذكور			
الإناث			

جدول (09) يبين حساب الفروق بين الجنسين في حاجاتهم للخدمات الإرشادية، كما

يوضح حجم العينة والنسب المئوية وقيمة ت المحسوبة ومستوى الدلالة.

من خلال الجدول رقم (09) يتضح أن قيمة ت المحسوبة تساوي 6.69

، وهي أكبر من قيمة ت الجدولية التي تساوي 2.57 عند مستوى 0.01 ، وبالتالي فإنه توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح الإناث وعليه فإن الفرضية العامة الأولى قد تحققت .

1- الفرضية الجزئية الأولى :

* توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث .

حجم العينة	النسبة	قيمة ت	مستوى الدلالة
74 %	37 %	2.18	0.01 غ.دالة
126	63 %		
الذكور			
الإناث			

جدول رقم (10) يبين حساب الفروق بين الجنسين في حاجاتهم النفسية للخدمات

الإرشادية كذلك حجم العينة والنسب المئوية وقيمة ت ومستوى الدلالة.

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة ت المحسوبة تساوي 2.18، وهي أقل من قيمة ت الجدولية التي تساوي 2.57 عند مستوى 0.01. وأكبر من قيمة ت الجدولية التي تساوي 1.96 عند المستوى معنوي 0.05.

من خلال هذا يتضح أن قيمة ت المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، وغير الدالة عند مستوى معنوي 0.01. وعليه فإن الفرضية الجزئية الأولى تحققت جزئياً. لأنها دالة فقط عند مستوى 0.05. وعليه نقول توجد فروق طفيفة بين الجنسين في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث .

2- الفرضية الجزئية الثانية :

* توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم الاجتماعية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث .

حجم العينة	النسبة	قيمة ت	مستوى الدلالة
74%	37%	6.61	0.01
126	63%		
الذكور			
الإناث			دالة

جدول رقم (11) يبين حساب الفروق بين الجنسين في حاجاتهم الاجتماعية للخدمات

الإرشادية ويوضح حجم العينة والنسب المئوية وقيمة ت ومستوى الدلالة.

يتبين من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة ت المحسوبة تساوي 6.61، وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والتي تساوي 2.57 عند مستوى 0.01. ونستنتج من ذلك أن قيمة ت المحسوبة دالة دلالة إحصائية عالية. وهذا يبين الفروق واضحة بين الجنسين في حاجاتهم الاجتماعية للخدمات الإرشادية، وعليه فإن الفرضية تحققت .

3- الفرضية الجزئية الثالثة :

* توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث

حجم العينة	النسبة	قيمة ت	مستوى الدلالة
74%	37%	2.60	0.01
126	63%		
الذكور			
الإناث			دالة

جدول رقم (12) يبين حساب الفروق بين الجنسين في حاجاتهم التربوية للخدمات

الإرشادية، حجم العينة والنسب المئوية، وقيمة ت، مستوى الدلالة .

بعد مقارنة قيمة ت المحسوبة والتي تساوي 2.60 بقيمة ت الجدولية والتي تساوي 2.57 عند مستوى معنوي 0.01، نستنتج أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.01 وكذلك أكبر من قيمة ت المحسوبة عند مستوى 0.05 والتي تساوي 1.96 وبالتالي فإنه توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث، وعليه فإن الفرضية تحققت .

إذن من خلال النتائج التي تجلت بعد حساب قيمة ت نقول أنه توجد فروق بين الجنسين في حاجاتهم للخدمات الإرشادية بصفة عامة، وفي حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية، ومع التفاوت بين الحاجات في الدرجة الفروق، فقد تكون دالة أو تكون دالة دلالة عالية .

II-الفرضية العامة الثانية :

- توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي (شعبي آداب وعلوم) في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين .

مستوى الدلالة		قيمة ت	النسبة	حجم العينة	
غ.دالة	0.01	1.92	26.5%	53	تخصص آداب وفلسفة
			73.5%	147	تخصص علوم تجريبية

جدول رقم (13) يبين حجم العينة والنسب المئوية وقيمة ت ومستوى الدلالة للتلاميذ في

شعبي الآداب والعلوم .

يتبين من جدول أن قيمة ت المحسوبة تساوي 1.92، وهي أقل من قيمة ت الجدولية التي تساوي 2.57 عند مستوى 0.01، وبالتالي فإن قيمة ت المحسوبة غير الدالة إحصائياً، وكذلك فهي أقل من قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 والتي تساوي 1.96، وبالتالي فإنه لا توجد فروق بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي شعبي آداب والعلوم، وعليه فإن الفرضية لم تحقق .

1-الفرضية الجزئية الأولى :

*توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين.

حجم العينة	النسبة	قيمة ت	مستوى الدلالة
53	26.5%	2.88	0.05
147	73.5%		0.01
شعبة آداب وفلسفة			دالة
شعبة علوم تجريبية			

جدول (14) يبين حجم العينة والنسب المئوية وقيمة ت ومستوى الدلالة للفروق بين

التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية

من خلال الجدول يتضح أن قيمة ت المحسوبة تساوي 2.88 ،وهي أكبر من قيمة ت الجدولية التي تساوي 2.57 عند مستوى 0.01،وكذلك أكبر من قيمة ت الجدولية والتي تساوي 1.96 عند مستوى 0.05 ، وبالتالي فإن قيمة ت المحسوبة دالة إحصائياً .وعليه تقبل الفرضية التي تقر بوجود فروق بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين.

2- الفرضية الجزئية الثانية :

* توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم الاجتماعية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين .

حجم العينة	النسبة	قيمة ت	مستوى الدلالة
53	26.5%	3.04	0.01
147	73.5%		دالة
شعبة آداب وفلسفة			
شعبة علوم تجريبية			

جدول رقم (15) يبين حجم العينة والنسب المئوية وقيمة ت ومستوى الدلالة للفروق

بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم الاجتماعية للخدمات الإرشادية .

يتضح من خلال الجدول أن قيمة ت المحسوبة تساوي 3.04 ،وهي أكبر من قيمة ت الجدولية التي تساوي 2.57 عند مستوى 0.01 ،وبالتالي فإن قيمة ت المحسوبة دالة إحصائياً.وعليه فإنه توجد فروق بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم

الاجتماعية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين، وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية الجزئية الثانية .

3- الفرضية الجزئية الثالثة :

* توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين .

حجم العينة	النسبة	قيمة ت	مستوى الدلالة
53	26.5%	2.23	0.01
147	73.5%		
شعبة آداب وفلسفة			
شعبة علوم تجريبية			غ.دالة

جدول رقم (16) يوضح حجم العينة والنسبة المئوية وقيمة ت ومستوى الدلالة للفروق بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية .

يتضح من خلال الجدول أن قيمة ت المحسوبة تساوي 2.23 ، وهي أقل من قيمة ت الجدولية التي تساوي 2.57 عند مستوى 0.01، وبالتالي فإن قيمة ت المحسوبة غير دالة إحصائياً وعليه نرفض الفرضية التي تقر بوجود فروق بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية . وهذا يبين عدم تحقق الفرضية الجزئية الثالثة .

من خلال النتائج التي توصلنا إليها بعد حساب قيمة ت يتبين أنه لا توجد فروق بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم للخدمات الإرشادية بصفة عامة. ويكمن الفرق فقط فيما يخص الحاجات النفسية والاجتماعية .

4/- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة :

بعد عرض نتائج الدراسة المتعلقة بحاجات التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية ، حيث بنيت على أساس دراسة الفروق بين التلاميذ في حاجاتهم للخدمات الإرشادية من حيث متغيري الجنس والتخصص الدراسي ، نأتي إلى مناقشة :

أولاً : الفرضيات المتعلقة بمتغير الجنس

- حيث توصلت الفرضية العامة الأولى إلى أنه توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم للخدمات الإرشادية ، وهذا لصالح الإناث اللواتي أبدين رغبة أكبر في إشباع حاجاتهم الإرشادية ، مقارنة بالذكور ، وهذا يرجع إلى الخصوصية التي تميز كلا من

الجنسين ،حيث تحتاج الإناث في كثير من المواقف إلى المساندة والدعم النفسي خاصة في الأمور الحساسة والعاطفية .

-أما فيما يخص الفرضية الأولى والتي تنص على أنه توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية ،فقد بينت النتائج أن الفرضية دالة فقط عند مستوى 0.05 وغير دالة عند 0.01 ،وهذا يدل على أن الفروق بين الجنسين في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية موجودة بنسبة ضئيلة ،وربما يعود السبب إلى بعض الحاجات النفسية الخاصة التي تميز كلا من الجنسين .

-وفيما يتعلق بالفرضية الجزئية الثانية فقد أثبتت النتائج أنه توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم الاجتماعية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث ،وهذا راجع لمجموعة من الظروف الأسرية والاجتماعية التي تحيط بالمراهقين ،فجد خاصة في مجتمعاتنا أن الإناث وفي فترة المراهقة تكن تحت المتابعة والمراقبة الأسرية بشكل متواصل مقارنة مع الذكور الذين يحصلون على حرية أكبر كما تمنع الفتاة من كثير من النشاطات الاجتماعية التي كانت تمارسها من قبل مثل :التصرف بحرية في خارج المنزل أو الزيارات المتكررة للصديقات ،أو استقبالهن في المنزل.

أو الانضمام إلى النوادي الرياضية ،ففي هذه الفترة تفرض على الإناث نوع من السيطرة تولد لديهن حاجات إرشادية غير مشبعة.

-أما فيما يخص الفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص على وجود فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية لصالح الإناث،فقد كانت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.01،وعليه فإن الفروق بين الجنسين تكمن في أن الإناث أبدن رغبة وحاجة أكبر للإرشاد مقارنة مع الذكور، وهذا يرجع لاهتمام التلميذات بكل النواحي المتعلقة بمستقبلهن الدراسي من خلال البحث عن تنمية الجوانب التربوية و التحصيلية واختيار الشعب والتخصصات المناسبة والحاجة إلى إشباع كل حاجاتهن التربوية .

-وعليه يمكننا القول أنه توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث متغير الجنس في حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية للخدمات الإرشادية ،ويتفق هذا مع الدراسة التي أجراها ”سامي عبد القوي و محمد عويضة ” بمصر سنة 1993 ، والتي هدفت إلى الكشف عن الحاجات النفسية الكامنة لدى كل من الذكور و الإناث من طلاب الجامعة ،وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة والطالبات على كل من

الحاجة للعدوان والحاجة للاستعراض وكان الفرق دالا عند مستوى 0.01 ، في الحاجتين ، وكان لصالح الطلبة في العدوان، بينما كان لصالح الطالبات في الاستعراض.

ثانيا : الفرضيات المتعلقة بمتغير التخصص الدراسي :

-أثبتت النتائج المتوصل إليها ،عدم تحقق الفرضية العامة الثانية والتي تنص على وجود فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي ”شعبي آداب وعلوم” ، في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين ، حيث كانت قيمة ت المحسوبة والتي تساوي 1.92 أقل من قيمة ت الجدولية التي تساوي 2.57 عند مستوى 0.01 ،وهي غير دالة إحصائيا،وبالتالي فإنه لا توجد فروق بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم للخدمات الإرشادية ،وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي قام بها ”عبد الحميد عقاقبة” سنة 2001، والتي هدفت إلى ترتيب الحاجات النفسية لدى عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني حسب عده متغيرات ،والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعة مستشاري التوجيه في حاجاتهم النفسية لذوي الاختصاص الجامعي علم النفس وعلم الاجتماع ،وهذا يدل على أن اختلاف التخصص الدراسي للتلاميذ لا يؤثر في حاجاتهم النفسية .

-أما فيما يخص الفرضية الجزئية الأولى ،والتي تنص على وجود فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين ،فقد اثبت النتائج المتوصل إليها وجود فروق لدى التلاميذ في حاجاتهم النفسية للخدمات الإرشادية ،وربما يعود السبب إلى الاختلاف في طبيعة المواد المدرسة، حيث وجدنا ومن خلال إجرائنا للدراسة الميدانية في المؤسسات التربوية أن معظم التلاميذ في الشعب والتخصصات العلمية لديهم مخاوف من بعض المواد الصعبة كالرياضيات والفيزياء...الخ.

-وما يتعلق بالفرضية الجزئية الثانية التي نصها :توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم الاجتماعية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين،فقد أثبت النتائج تحقق الفرضية ،حيث أن قيمة ت المحسوبة تساوي 3.04 وهي الأكبر من قيمة ت الجدولية التي تساوي 2.57 عند مستوى 0.01 لصالح الإناث وهذا يتفق مع الدراسة التي قامت بها ”أحلام رجب عبد الغفار ” بالمملكة السعودية سنة 1988 ،والتي هدفت إلى الدراسة الحاجات التي تدفع الفتيات السعوديات إلى الالتحاق

بالدراسة بالتعليم العالي والحاجات التي تدفعهن نحو التخصصات المختلفة وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين نوع الدراسة بالكلية وبين الحاجات النفسية الاجتماعية للطالبات.

-أما عن الفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص على وجود فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين، فقد أثبتت النتائج في عدم تحقق الفرضية، وعليه نقول أنه لا توجد فروق بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية، وهذا يرجع إلى أن التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي برغم اختلاف تخصصاتهم لديهم نفس الحاجات التربوية، مثل : الحجة إلى التربية الدينية الصحيحة ،الحاجة إلى المعرفة المهنة المناسبة في المستقبل ،الحاجة إلى معرفة طرق المذاكرة الجيدة ،الحاجة إلى التحصيل والنجاح....الخ.

-عموما يمكننا القول أنه لا توجد فروق بين التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي في حاجاتهم الإرشادية للخدمات الإرشادية :ويكمن الفرق فقط في الحاجات النفسية والاجتماعية وهذه الأخيرة التي اتفقت نتائجها مع دراسة "عبد الرحمن بخيت " بالعربية سنة 1993، والتي أقرت بوجود فروق بين الطالبات من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهن النفسية .

مناقشة عامة لنتائج الدراسة :

-عملت دراستنا الحالية على الكشف والبحث عن أهم الحاجات الكامنة لدى تلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي والتي تدفعهم إلى الرغبة في إشباعها من خلال الحاجة الملحة إلى الخدمات الإرشادية.

-وقد توصلت الدراسة في جزئها النظري إلى معرفة طبيعة الحاجات الإنسانية بشكل عام وهذا من خلال جملة من النظريات والدراسات التي فسرت الموضوع ،وكذلك الإحاطة بكل ما يتعلق بموضوع المراهقة ،كونها تتزامن ومرحلة التعليم الثانوي ،حيث تطرقنا إلى ماهية المراهقة من خلال تعريفها وخصائصها وأنماطها ،وكذلك الكشف عن الحاجات الأساسية للمراهقين ،والإطلاع على أهم المشكلات التي يعاني منها التلميذ في المدرسة الثانوية كمشكلات الصحية والنمو،المشكلات الانفعالية ،ومشكلات الأسرة ،المشكلات الاجتماعية ،مشكلات المهنة والعمل....الخ.

وبعدة تناولنا موضوع الإرشاد النفسي من خلال تحديد ماهيته وخصائصه ، وإبراز الحاجة إليه وأهدافه، مع الإطلاع على خصائص المرشد النفسي ومهامه ، كما تم التطرق إلى تطبيقات العملية لأهم نظريات الإرشاد النفسي ، وتم إلقاء الضوء على طبيعة الخدمات الإرشادية في المدرسة الثانوية.

أما عن الجانب الميداني فقد كان بمثابة مرآة للتعزيز الواقع الفعلي للموضوع ، فمن خلال الاتصال المباشر بالتلاميذ تم تأكيد ومعرفة أهم الحاجات الكامنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، والتي تكمن من ورائها الحاجة للإرشاد .

كما هدفت الدراسة الميدانية إلى البحث عن الفروق الموجودة بين التلاميذ من حيث متغيري الجنس والتخصص الدراسي، وتوصلت إلى وجود فروق بين التلاميذ من حيث متغير الجنس في حاجاتهم الإرشادية ، أما عن الاختلاف في التخصص الدراسي بين التلاميذ، فلم يحدد وجود تلك الفروق إلا ما يتعلق بالنواحي النفسية .

-وعموما فإن التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي لديهم جملة من الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية الغير مشبعة ، هذه الأخيرة تدفعهم إلى البحث عن الخدمات الإرشادية لتحقيقها من خلال وجود إنسان متخصص (مرشد نفسي) يساعدهم على حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم ولكن ما هو موجود فعليا في المؤسسات التربوية هو نقص وأحيانا غياب الخدمات الإرشادية حيث أن الشخص المسؤول عن مساعدة التلاميذ يعمل بصفة مستشار توجيه أي يركز جل عمله على توجيهه إلى التخصصات المختلفة من خلال نتائج التحصيل وكشوف النقاط الخاصة بكل تلميذ وبالتالي ينحصر عمله في توجيه المدرسي فقط، أما عن الإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية فيكاد ينعدم، إلا بعض المبادرات القليلة جدا ، والتي ترجع إلى طيبة المستشار التربوي في الاتصال بالتلاميذ ومتابعتهم.

-إذن من خلال الاتصال المباشر بالتلاميذ ، وحتى بالأساتذة وجدنا نقص وانعدام برنامج إرشادي يهتم بمشكلات الطلبة وحاجاتهم ففي كثير من الأحيان يتجه التلاميذ في حل مشكلاتهم إلى الأهل والأصدقاء، وإلى الأساتذة في حالات نادرة ، وهذا طبعا يجعلهم تحت رحمة أشخاص غير مؤهلين لتحمل مسؤولية الإرشاد النفسي مما قد يزيد الطين بلة.

خاتمة

يعتبر التلميذ أهم عناصر العملية التربوية ،وأبرز ركائز المؤسسة التعليمية ولذا لابد من إحاطته بكل الرعاية والاهتمام من خلال مساعدته على النجاح والارتقاء وذلك بتخطي كل الصعوبات والمشكلات التي تعترضه وتحقيق حاجاته المختلفة ومساعدته على التكيف في مختلف المواقف الاجتماعية.

إن الاهتمام بالصحة النفسية للفرد ،ومساعدته على حل مشكلاته وتحقيق التوافق بكل جوانبه ،يعتبر أسمى أهداف التربية الحديثة ،كما يهدف الإرشاد النفسي بصفة عامة إلى مساعدة الفرد على تحقيق ذاته و توافقه الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية وتحسين العملية التربوية .

وبناء على هذا ،ولتحقيق التقدم والنجاح للتلميذ بصفة خاصة ،والمنظومة التربوية بصفة عامة يجب الاهتمام بتوفير برنامج إرشادي ومرشد نفسي بكل المؤسسات التربوية،وكذلك الاهتمام بالتلميذ بصفة أكبر للقضاء على كل المشكلات التي يعانيها التلاميذ وتحقيق حاجاتهم المختلفة .

توصيات واقتراحات :

على ضوء ما توصلنا إليه من خلال النتائج العامة للدراسة يمكن اقتراح بعض

التوصيات:

- يجب مراعاة كل الظروف المحيطة بالتلميذ سواء كانت داخلية (أي خاصة بالمؤسسة كمستواه التحصيلي وعلاقته بالزملاء والأساتذة ،أو خارجية كطبيعة المحيط الاجتماعي والأسري الذي ينتمي إليه .

- ضرورة معرفة وتفهم حاجات التلاميذ في كل المراحل التعليمية والعمرية ،فحاجات الطفل تختلف عن حاجات المراهق ،وتختلف أيضا عن حاجات الراشدين ،وذلك بهدف وضع برنامج خاص بكل مرحلة لمساعدة جميع التلاميذ على تحقيق وإشباع حاجاتهم المختلفة .

- ضرورة وجود مرشد نفسي في كل المؤسسات التربوية ،ويكون على اتصال مباشر بالتلاميذ ويحمل على عاتقه مهمة مساعدتهم للخروج من كل المشاكل التي تعترضهم سواء تعلقت بالدراسة أو بالنواحي النفسية والاجتماعية

- ضرورة تجنيد كل الإطارات بالوسط المدرسي وتأهيلهم من أساتذة ومساعدين تربويين وأخصائيين نفسيين ،وأطباء ،وذلك بهدف الاهتمام بالتلميذ بالدرجة الأولى وإحاطته بكامل الرعاية .

- ضرورة وجود اتصال مباشر ومستمر بين الأسرة والمدرسة لمتابعة التلميذ ،وذلك من خلال التعاون بين المرشد والأولياء لحل كل المشكلات التي قد يقع فيها التلميذ.

- ضرورة مشاركة وسائل الإعلام المختلفة ،وتجنيدها لتسهيل التعامل بين الأسرة والمدرسة من خلال إقامة حصص تعرف بمختلف التخصصات والشعب الموجودة وشروط الالتحاق بها والمنافذ المهنية والمستقبلية لكل تخصص.

- يجب على المرشد النفسي بالمؤسسة التعليمية أن يراعي الفروق بين التلاميذ من حيث متغير الجنس،حيث أن الإناث تختلف عن الذكور في كثير من الحاجات الإرشادية وخاصة ما يتعلق بطبيعة المجتمع وعاداته.

- يجب الاهتمام أكثر ببناء برنامج إرشادي شامل يسهم في إحاطة التلميذ بكل جوانبه الدراسية والترفيهية والرياضية.

الملحق

إستراتيجية حاجات التلاميذ إلى الخدمات الإرشادية

ملحق رقم: 01

*خاصة بتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

إعداد الطالبة: لبنى بن دعيمة

البيانات الأولية:

المؤسسة التعليمية:

سنة الدراسة (المستوى):

الجنس :

الشعبة:

السن:

التعليمات:

أخي التلميذ، أختي التلميذة:

فيما يلي تعرض عليك مجموعة من العبارات التي يتعين عليك الإجابة عليها حسب مدى اقتناعك بدرجة انطباقها على حالتك، ويرجى منك وضع علامة (x) في الخانة المناسبة أمام كل عبارة من عبارات الإستبانة.

وإليك نموذجاً عن كيفية الإجابة:

مثال: يبصرني بأهمية الولاء إلى أسرتي

فإذا كانت الإجابة بـ "نعم" فضع علامة (x) تحت نعم على الشكل التالي:

نعم	أحياناً	لا
(x)	(x)	(x)

وتأكد أن إجابتك لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، وشكراً لك.

رقم الد بند	البيان	الإجابة		
		نعم	أحياناً	لا
	أنا أحتاج إلى إنسان مختص (مرشد نفسي)			

01	يشعرنى بالأمن على مستقبلي		
02	يبصرني بأهمية العالم الذي نعيش فيه		
03	يخفف عني حدة الضغوط التي أتعرض لها في حياتي		
04	يطمئنني على مستقبل أسرتي		
05	يساعدني لأكون محبوبا من طرف الآخرين		
06	يعلمني كيف أحب الآخرين		
07	يبصرني بأهمية الولاء لأسرتي		
08	يخفف عني عندما أكون قلقا		
09	يساعدني على فهم شخصيتي		
10	يرشدني إلى كيفية التصرف لأكون محترما		
11	أصارحه بكل ما يختلج في صدري		
12	يشجعني لأكون ناجحا في حياتي		
13	يبصرني بعيوبي كي أتجنبها		
14	يساعدني على تخطي الصعوبات التي تعترضني		
15	يساعدني على التخلص من إحساسي بالنقص		
16	يساعدني على التخلص من إحساسي بتأنيب الضمير		
17	يساعدني على تعزيز الثقة بنفسي		
18	يخلصني من استغراقي في أحلام اليقظة		
19	يساعدني على تحسين علاقتي مع الأسرة		
20	يساعدني على بناء علاقات جيدة مع الناس		
21	يرشدني إلى أساليب التعامل مع الجنس الآخر		
22	يساعدني على حل مشاكلي العائلية		
23	يرشد عائلتي إلى تقبل أصدقائي		
24	يخبر أوليائي عن أهمية المرحلة التي وصلنا إليها		
25	ينصح أسرتي بضرورة تهيئة الجو المناسب للدراسة		
26	يبصر أسرتي بضرورة استقبال أصدقائي في المنزل		
27	أخبر أوليائي بضرورة إعطائي المصروف اليومي لشراء ما يلزمي		
28	يرشد أوليائي إلى تجنب إهانتني أمام الآخرين		
29	يرشدني لأكون فعالا في المجتمع الذي أعيش فيه		
30	يساعدني كي أتخلص من انطوائي داخل القسم		
31	يبصرني بأهمية مساعدة أصدقائي في قضاء حوائجهم		
32	يحثني على المشاركة في مختلف الأنشطة المدرسية		
33	يبصرني بأهمية انضمامي إلى نادي أو جمعية		
34	يساعدني على اختيار الجماعة المناسبة من الأصدقاء		
35	يرشدني إلى طريقة التعايش في حالة وجود خلافات أسرية		
36	يحث أوليائي على ضرورة تجنب الشجار في البيت		
37	يعلمني كيفية مناقشة الوالدين في المسائل الشخصية		

38	يرشدني إلى طريقة التخلص من الرد العنيف على الأولياء
39	يساعدني على التخلص من الارتباك في المواقف الإجتماعية المختلفة
40	أحدثه عن فشلي في تكوين صداقات جديدة
41	يساعدني على تحقيق التوافق في الصراع بين المحافظة و التحرر
42	يرشد والداي إلى ضرورة رعاية مواهبي الخاصة
43	يرشد عائلتي بضرورة تركي حرية اختيار شعبي الدراسية
44	يعرفني بمختلف الفروع والشعب الموجودة في الثانوية
45	يرشدني إلى أساليب المذاكرة الجيدة
46	يعرفني على الآفاق المستقبلية للشعبة التي أدرس فيها
47	يساعدني على اختيار الشعبة التي تناسب ميولي و قدراتي
48	يرشدني إلى الطريقة المثلى للإجابة في الإمتحانات
49	يرشدني إلى طريقة رفع مستواي التحصيلي
50	يعلمني عن مختلف الحرف و المهن المتوفرة في عالم الشغل
51	يرشدني إلى كيفية المحافظة على التركيز والانتباه داخل القسم
52	يساعدني على التكيف مع مختلف الأنشطة التربوية
53	يطلعني على المواد الدراسية و أهميتها في كل شعبة
54	يحفزني على ضرورة إكمال دراستي في المستقبل
55	يزودني بمعلومات تتعلق بشروط قبولي في الجامعة
56	يعلمني عن مختلف التخصصات الموجودة في الجامعة
57	يساعدني على التخلص من خوفي من المشاركة داخل القسم
58	يساعدني على التخلص من مشاهدة التلفزيون أكثر من اللازم
59	يساعدني على التخلص من سماع الأغاني أكثر من اللازم
60	يشرف على نشاطاتي في النادي المدرسي
61	يزودني بالمعلومات الجنسية الصحيحة
62	يساعدني على التخلص من مشاكل العاطفية
63	يساعدني على التخلص من التفكير المستمر في الجنس
64	يرشدني إلى التخلص من إكثاري لقراءة الكتب الجنسية
65	يرشدني إلى معرفة التربية الدينية الصحيحة
66	يحثني على التمسك بالتعاليم الدينية
67	يعلمني كيف أجاهد نفسي على إقامة الشعائر الدينية على أتم وجه
68	يعلمني كيف أربي نفسي على الأخلاق الفاضلة
69	يساعدني على التخطيط الجيد لشغل أوقات فراغي
70	يساعدني على وضع برنامج منزلي لمراجعة دروسي
71	يرشدني إلى طريقة دراسة بعض المواد الصعبة
72	يشجعني على ممارسة هوايتي المفضلة
73	يساعدني على معرفة أسباب تراجع مستواي الدراسي
74	يرشد الأساتذة لإثارة روح المنافسة في القسم

ملحق (02): يبين حساب ثبات أداة البحث (الاستبانة) بتطبيق معامل (ارتباط بيرسون).

العبارات	س	ص	س ²	ص ²	س*ص
01	80	80	6400	6400	6400
02	69	72	4761	5184	4968
03	77	79	5929	6241	6083
04	63	66	3969	4356	4158
05	72	70	5184	4900	5040
06	70	73	4900	5329	5110

4818	4356	5329	66	73	07
4884	4396	5476	66	74	08
3480	3364	3600	58	60	09
5846	5476	6241	74	79	10
4891	5329	4489	73	67	11
4624	4624	4624	68	68	12
4347	3969	4761	63	69	13
4623	4761	4489	69	67	14
6699	5929	7569	77	87	15
5544	5184	5929	72	77	16
5850	6084	5625	78	75	17
4958	4489	5476	67	74	18
4080	3600	4624	60	68	19
4032	4096	3969	64	63	20
5550	5476	5625	74	75	21
4760	4900	4624	70	68	22
3720	3600	3844	60	62	23
5226	4489	6084	67	78	24
4830	4761	4900	69	70	25
4216	4624	3844	68	62	26
3186	3481	2916	59	54	27
3190	3364	3025	58	55	28
4620	4356	4900	66	70	29
3021	4489	4761	67	69	30
3360	3249	2809	57	53	31
3472	3136	3600	56	60	32
5767	3844	3136	62	56	33
4623	6241	5329	79	73	34
3782	3721	3844	61	62	35
4260	5041	3600	71	60	36
4416	4096	4761	64	69	37
3776	4096	3481	64	59	38
5544	5184	5929	72	77	39
4160	4096	4225	64	65	40
3300	3600	3025	60	55	41
4221	4489	3969	67	63	42
3965	4225	3721	65	61	43
4690	4489	4900	67	70	44
3519	2601	4761	51	69	45
4964	5329	4624	73	68	46
4355	4225	4489	65	67	47
3904	4096	3721	64	61	48
5402	5329	5476	73	74	49
6480	6561	6400	81	80	50
6320	6241	6400	79	80	51
6241	6241	6241	79	79	52
6888	6724	7056	82	84	53
6320	6241	6400	79	80	54
5698	5476	5929	74	77	55

5475	5329	5625	73	75	56
4899	4761	5041	69	71	57
5621	5329	5929	73	77	58
6889	6889	6889	83	83	59
6972	7056	6889	84	83	60
6909	7056	6561	75	81	61
6075	5625	4489	67	64	62
4288	4489	4096	66	60	63
3960	4356	3136	47	56	64
3632	2209	3364	63	58	65
4030	3969	4225	62	65	66
3477	3844	3249	61	57	67
2800	6736	2601	56	51	68
2400	3136	2304	50	48	69
6699	2500	7569	77	87	70
7134	6724	7569	82	87	71
6885	6561	7225	81	85	72
6396	6084	6724	78	82	73
6006	5929	6084	77	78	74
5928	6084	5756	78	76	75
6806	6889	6724	83	82	76
6000	5625	6400	75	80	77
4092	4356	3844	66	62	78
4828	4624	5041	68	71	79
5624	5756	5476	76	74	80
5624	5476	5776	74	76	81
4095	4225	3969	65	63	82
6970	6724	7225	82	85	83
408496	404197	414604	5753	5814	المجموع

ملحق رقم (03): يبين خصائص الأساتذة الذين حكموا الاستبانة من حيث الدرجة العلمية والجامعة الأصلية.

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية
01	عبد الحميد عبدوني	أستاذ دكتور - علم النفس الصناعي	جامعة الحاج لخضر - باتنة
02	نادية بعبيع	أستاذ دكتور - علم النفس التربوي	جامعة الحاج لخضر - باتنة

الأفراد	الدرجة الكلية	الحاجات النفسية	الحاجات الإجتماعية	الحاجات التربوية
---------	---------------	-----------------	--------------------	------------------

03	راجية بن علي	دكتوراه في علم النفس	جامعة الحاج لخضر -باتنة
04	يوسف قادري	دكتوراه في علوم التربية	جامعة الحاج لخضر -باتنة
05	العربي فرحاتي	دكتوراه في علوم التربية	جامعة الحاج لخضر -باتنة
06	أحمد غضبان	دكتوراه في علم النفس العمل و التنظيم	جامعة الحاج لخضر -باتنة
07	عمر بوقصة	ماجستير في علم النفس المعرفي	جامعة الحاج لخضر -باتنة
08	فتيحة بن زروال	ماجستير في علم النفس وعلوم التربية	المركز الجامعي-العربي بن مهدي-أم البواقي
09	يسمينه هيلالي	ماجستير في علم النفس وعلوم التربية	جامعة الحاج لخضر -باتنة

%	الدرجة	%	الدرجة	%	الدرجة		
98.95	95	88	66	90.74	49	210	01
97.91	94	92	69	87.03	47	210	02
88.54	85	84	63	90.74	49	197	03
90.62	87	89.33	67	90.74	49	203	04
90.62	87	82.66	62	90.74	49	198	05
70.83	68	68	51	66.66	36	155	06
92.70	89	69.33	52	87.03	47	188	07
87.50	84	68	51	83.33	45	180	08
85.41	82	69.33	52	68.51	37	171	09
81.25	78	61.33	46	75.92	41	165	10
92.70	89	78.66	59	79.62	43	191	11
82.29	79	57.29	55	68.51	37	171	12
57.29	55	41.66	40	57.40	31	126	13
79.16	76	55.20	53	62.96	34	163	14
59.37	57	62.66	47	50	27	131	15
75	72	53.33	40	77.77	42	154	16
92.70	89	68	51	68.51	37	177	17
75	72	73.33	55	77.77	42	169	18
61.45	59	48	36	62.96	34	129	19
83.33	80	81.33	61	87.03	47	188	20
89.58	86	64	48	85.18	46	180	21
66.66	64	76	57	72.22	39	160	22
16..54	52	41.33	31	35.18	19	102	23
87.5	84	76	57	87.03	47	188	24
84.37	81	38.66	29	59.25	32	142	25
91.66	88	93.33	70	96.29	52	210	26
98.95	95	92	69	90.74	49	213	27
73.95	71	60	45	85.18	46	162	28
38.54	37	37.33	28	50	27	92	29
78.12	75	74.66	56	83.33	45	176	30
77.08	74	41.33	31	46.29	25	130	31
69.79	67	52	39	59.25	32	138	32
65.62	63	65.33	49	77.77	42	154	33
55.20	53	33.33	25	42.59	23	101	34
85.41	82	97.33	73	100	54	209	35
81.25	78	80	60	74.07	40	178	36
84.37	81	76	57	81.48	44	182	37
90.62	87	90.66	68	83.33	45	200	38
88.54	85	88	66	88.88	48	199	39
91.66	88	89.33	67	87.03	47	202	40

76.04	73	61.33	46	64.81	35	154	41
83.33	80	62.66	47	61.11	33	160	42
92.70	89	78.66	59	81.48	44	192	43
84.37	81	42.66	32	72.22	39	152	44
55.20	53	57.33	43	48.14	26	122	45
78.12	75	49.33	37	72.22	39	151	46
50	48	52	39	51.85	28	115	47
61.45	59	62.66	47	62.96	34	140	48
69.79	67	74.66	56	68.51	37	160	49
80.20	77	60	45	77.77	42	164	50
89.58	86	82.66	62	87.03	47	195	51
83.33	80	77.33	58	85.18	46	184	52
81.25	78	50.66	38	62.96	34	150	53
63.54	61	65.33	49	64.81	35	145	54
73.95	71	81.33	61	90.74	49	181	55
50.00	48	48.00	36	62.96	34	118	56
87.50	84	79.72	59	88.88	48	191	57
98.95	95	73.33	55	81.48	44	194	58
94.79	91	52.00	39	61.11	33	163	59
70.83	68	50.66	38	81.48	44	150	60
77.08	74	64.00	48	66.66	36	158	61
78.12	75	98.14	53	68.51	37	165	62
93.75	90	85.33	64	87.03	47	201	63
94.79	91	90.66	68	100	54	213	64
80.20	77	66.66	55	74.07	40	167	65
62.50	60	68.00	51	72.22	39	150	66
79.16	76	60.00	45	68.51	37	158	67
87.50	84	72.22	39	68.51	37	160	68
69.79	67	46.66	35	61.11	33	135	69
71.87	69	36.00	27	42.59	23	119	70
78.12	75	81.33	61	77.77	42	178	71
66.66	64	57.33	43	68.51	37	144	72
78.12	75	82.66	62	81.48	44	181	73
78.25	78	45.33	34	68.51	37	149	74
34.37	33	38.66	29	44.44	24	86	75
64.58	62	49.33	37	59.26	32	131	76
84.37	81	61.33	46	66.66	36	163	77
70.83	68	68.00	51	74.07	40	159	78
69.79	67	49.33	37	68.51	37	141	79
82.29	79	64.00	48	70.37	38	165	80
84.37	81	74.66	56	83.33	45	182	81
80.20	77	58.66	44	64.81	35	156	82
84.37	81	74.66	56	83.33	45	182	83

95.83	92	84.00	63	87.03	47	202	84
65.25	54	42.66	32	55.55	30	116	85
95.83	92	76.00	57	92.59	50	199	86
84.37	81	54.66	41	61.11	33	155	87
93.75	90	93.33	70	85.18	46	206	88
96.87	93	82.66	62	85.18	46	201	89
91.66	88	78.66	59	64.81	35	182	90
85.41	82	65.33	49	83.33	45	176	91
55.20	53	44.00	33	59.26	32	118	92
96.87	93	76.00	57	96.29	52	209	93
81.25	78	68.00	51	68.51	37	166	94
100.00	96	82.66	62	94.44	51	215	95
87.50	84	84.00	63	87.03	47	194	96
82.29	79	78.66	59	87.03	47	185	97
89.58	86	80	60	81.48	44	190	98
83.33	80	77.33	58	90.74	49	187	99
85.41	82	68	51	85.15	46	179	100
73.95	71	86.66	65	72.22	39	175	101
91.66	88	73.33	55	81.48	44	187	102
76.04	73	73.55	55	48.14	26	154	103
91.66	88	69.33	52	88.88	48	188	104
91.66	88	93.33	70	94.44	51	209	105
86.45	83	86.66	65	96.26	52	200	106
96.87	93	90.66	68	98.14	53	214	107
93.75	90	86.66	65	81.48	44	199	108
95.83	92	76.00	57	64.81	35	184	109
92.70	89	92.00	69	90.74	49	207	110
94.79	91	48.95	47	77.77	42	180	111
69.79	67	42.66	32	51.85	48	127	112
93.75	90	61.33	46	79.62	43	179	113
88.54	85	56.00	42	62.96	34	161	114
64.58	62	40.00	30	46.29	25	117	115
85.41	82	61.33	46	75.92	41	169	116
83.33	80	65.33	49	77.77	42	171	117
98.95	95	78.66	59	88.88	48	202	118
100	96	86.66	65	75.92	41	202	119
100	96	92.00	69	83.33	45	210	120
82.29	79	72.00	54	88.88	48	181	121
93.75	90	76.00	57	81.48	44	191	122
77.08	74	44.00	33	51.85	28	135	123
69.79	67	66.66	50	70.37	38	155	124
91.66	88	52.00	39	77.77	42	169	125
76.04	73	61.33	46	81.48	44	163	126

94.79	91	76.00	57	81.48	44	182	127
100	96	100	75	92.59	50	221	128
97.91	94	94.66	71	83.33	45	210	129
100	96	100	75	96.29	52	223	130
87.50	84	84.00	63	92.59	50	197	131
97.91	94	73.33	55	100	54	203	132
93.75	90	86.66	65	77.77	42	197	133
83.33	80	61.33	46	88.88	48	174	134
77.08	74	61.33	46	77.77	42	162	135
85.41	82	92.00	69	85.18	46	197	136
96.87	93	94.66	71	96.29	52	216	137
68.75	66	78.66	59	62.96	34	159	138
93.75	90	80.00	60	79.62	43	193	139
85.41	82	78.66	59	75.92	41	182	140
92.70	89	85.33	64	90.74	49	202	141
95.83	92	97.33	73	94.44	51	216	142
37.50	36	36.00	27	37.07	20	83	143
69.79	67	58.66	44	74.07	40	151	144
92.70	89	92.00	69	81.48	44	202	145
94.79	91	80.00	60	79.62	43	194	146
85.41	82	48.00	36	70.37	38	156	147
62.50	60	41.33	31	55.55	30	121	148
94.79	91	86.66	65	72.22	39	195	149
78.12	75	88.00	66	100	54	195	150
78.12	75	88.00	66	94.44	51	192	151
83.33	80	60.00	45	85.18	46	171	152
89.58	86	89.33	67	90.74	49	202	153
59.37	57	36.00	27	37.07	20	104	154
87.50	84	77.36	58	81.48	44	186	155
90.62	87	85.33	64	90.94	49	200	156
91.66	88	77.33	58	74.07	40	186	157
88.54	85	73.33	55	68.51	37	177	158
83.33	80	66.66	50	70.37	38	168	159
66.66	64	62.66	47	79.62	43	154	160
85.41	82	81.33	61	90.74	49	192	161
70.83	68	85.33	64	68.51	37	169	162
76.04	73	56.00	42	55.55	30	145	163
68.75	66	49.33	37	87.03	47	150	164
92.70	89	52.00	39	50.33	40	168	165
100	96	92.00	69	92.59	50	215	166
90.62	87	85.33	64	88.88	48	199	167
90.62	87	62.66	47	72.22	39	173	168
84.37	81	70.66	53	85.18	46	180	169

85.41	82	61.33	46	85.18	46	174	170
98.95	95	89.33	67	87.03	47	209	171
97.91	94	93.33	70	90.74	49	213	172
64.58	62	78.66	59	87.03	47	168	173
76.04	73	65.33	49	66.66	36	158	174
95.83	92	89.33	67	100	54	213	175
97.91	94	84.00	63	96.29	52	209	176
66.66	64	49.33	37	81.48	44	145	177
92.70	89	69.33	52	85.18	46	187	178
78.12	75	76.00	57	77.77	42	174	179
67.70	65	54.66	41	81.48	44	150	180
83.33	80	69.33	52	66.66	36	168	181
93.95	90	85.33	64	88.88	48	202	182
82.29	79	68.00	51	92.59	50	180	183
92.70	89	84.00	63	79.62	43	195	184
97.91	94	88.00	66	96.29	52	212	185
75.00	72	50.66	38	79.62	43	153	186
82.29	79	78.66	59	87.03	47	185	187
96.87	93	89.33	67	81.48	44	204	188
93.75	90	61.33	46	72.22	39	175	189
96.87	93	74.66	56	94.44	51	200	190
76.04	73	70.66	53	72.22	39	165	191
67.70	65	61.33	46	70.37	38	149	192
71.87	69	57.33	43	75.92	41	153	193
71.87	69	85.33	64	83.33	45	178	194
73.95	71	58.66	44	79.62	43	158	195
82.29	79	85.33	64	94.44	51	194	196
87.50	84	88.00	66	85.18	46	196	197
93.75	90	96.00	72	70.66	53	215	198
81.25	78	85.33	64	81.48	44	186	199
88.54	85	89.33	67	92.59	50	202	200

ملحق رقم (04) يوضح توزيع درجات ونسب حاجات التلاميذ حسب كل فرد من أفراد العينة .

قائمة المراجع باللغة العربية أ/الكتب :

1- إبراهيم ، عبد الستار : الإنسان وعلم النفس، (ط01)، الكويت: عالم المعرفة ، 1985.

- 2- أبو عباة ،صالح بن عبد الله ويناظي عبد المجيد بن طاش :الإرشاد النفسي والاجتماعي (ط01)،المملكة العربية السعودية ،الرياض:مكتبة العبيكان ،2001.
- 3- أبو علام ،رجاء محمود،مفاهيم البحث في العلوم النفسية والتربوية،(ط01)القاهرة :دار النشر للجامعات ،جمهورية مصر العربية .
- 4- أحمد سهير كامل:التوجيه والإرشاد النفسي ،الإسكندرية :مركز الإسكندرية للكتاب 1999.
- 5- أسعد ميخائيل إبراهيم :مشكلات الطفولة والمراهقة ،(ط02)،لبنان بيروت :دار الافاق الجديدة 1991.
- 6- الأسدي،سعيد جاسم وإبراهيم ،مروان عبد الحميد:الإرشاد التربوي:مفهومه وخصائصه ماهيته،(ط01)،عمان :الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ،2003،
- 7- الحافظ،نوري:المراهق،دراسة سيكولوجية(ط01)بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1981.
- 8- الديدي،عبد الغني:التحليل النفسي للمراهقة،ظواهر المراهقة وخفاياها (ط01)،لبنان،بيروت:دار الفكر اللبناني .دت.
- 9- السلمي علي:السلوك التنظيمي،(ط03)،القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،1988.
- 10- السمالوطي،نبيل محمد توفيق :الإسلام وقضايا علم النفس الحديث،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية 1986
- 11- السيد،فؤاد البهي:الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة،القاهرة :دار الفكر العربي،1997.
- 12- الضامن ،منذر:الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية ،(ط01)،الكويت ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،د.ت.
- 13- القاضي،يوسف مصطفى، و آخرون :الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ،المملكة العربية السعودية الرياض:دار المريخ للنشر ،2002.
- 14- القذافي،رمضان محمد :التوجيه والإرشاد النفسي ،(ط01)،الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث 1996.

- 15- القذافي ،رمضان محمد:الصحة النفسية و الإرشاد النفسي،(ط03)،الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث،1998.
- 16- الشيباني ،عمر محمد التومي:الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب،طرابلس:الجامعة المفتوحة،أفريل 1973.
- 17- الشناوي،محمد محروس:نظريات الإرشاد والعلاج النفسي،القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
- 18- الزعبي ،أحمد محمد :الإرشاد النفسي نظرياته، اتجاهاته،مجالاته ،"دط"،الأردن-عمان:دار زهران للنشر والتوزيع.
- 19- الهاشمي ،عبد الحميد محمد:علم النفس التكويني ،(ط04)،جدة:دار المجمع العلمي،1979.
- 20- الكبيسي،وهيب مجيد ،وآخرون :التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق،منشورات ELGA ،فاليينا،مالطا،2002.
- 21- أوزيباو صمويل ووالش بروس:إستراتيجيات الإرشاد النفسي لتعديل السلوك الإنساني (ط01)،ترجمة عوض عباس محمود وآخر الإسكندرية :دار المطبوعات الجديدة 1976.
- 22- بهاور ،سعدية محمد علي :في سيكولوجية المراهقة ،(ط01)،الكويت:دار البحوث العلمية 1980.
- 23- بوحوش :عمار و آخرون:مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث/د.م.ج/1995 .
- 24- داود،عزيزحنا واثناسيوس: زكرياء زكي :دراسات في علم النفس"ج01"،القاهرة :مكتبة النهضة المصرية 1970.
- 25- دسوقي،كمال:النمو التربوي للطفل والمراهق ،بيروت :دار النهضة العربية للطباعة والنشر 1979.
- 26- دويدار،عبد الفتاح:سيكولوجية النمو والارتقاء ،بيروت:دار النهضة العربية للطباعة والنشر 1993.
- 27- روتر ،ب جوليان :علم النفس الاكلينيكي،(ط01)،ترجمة عطية محمود هنا،القاهرة :دار الشروق،1976 .
- 28- زهران ،حامد عبد السلام:علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة"،(ط05)،القاهرة :عالم الكتب 1995.

- 29- زهران ،حامد عبد السلام :التوجيه والإرشاد النفسي ،(ط03)، القاهرة:عالم الكتب.2002.
- 30- زهران ،حامد عبد السلام :دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي،(ط01)، القاهرة ،عالم الكتب 2003.
- 31- زهران،حامد عبد السلام :الصحة النفسية والعلاج النفسي،(ط02)، القاهرة :عالم الكتب،1975.
- 32- زيدان،محمد مصطفى :دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام ،(ط02)، المملكة العربية السعودية ،دار الشروق،1983.
- 33- زيدان :محمد مصطفى ،النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية ،المملكة العربية السعودية ،جدة:دار الشروق،1999.
- 34- سليم ،مريم :علم النفس النمو (ط01)،لبنان،بيروت:دار النهضة العربية،2002.
- 35- شحيمي ،محمد أيوب:الإرشاد النفسي التربوي الاجتماعي لدى الأطفال ،(ط01)،لبنان بيروت:دار الفكر اللبناني ،1997.
- 36- صالح،أحمد زكي :علم النفس التربوي ،(ط01)،القاهرة :مكتبة النهضة المصرية جمهورية مصر العربية ،د.ت.
- 37- عبد الله ،مجدي أحمد :النمو النفسي بين السواء والمرض،مصر ،الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ،2003.
- 38- عبد الرحيم ،طلعت حسن :الأسس النفسية للنمو الإنساني،(ط03)،الكويت ،دبي:دار القلم 1986.
- 39- عبد الباقي ،سلوى محمد :الإرشاد والتوجيه النفسي للأطفال ،الإسكندرية :مركز الإسكندرية للكتاب ،2001.
- 40- عياد ،مواهب إبراهيم :إرشاد الطفل وتوجيهه في سنواته الأولى ،(دط)،مصر، منشأة المعارف بالإسكندرية ،د.ت.
- 41- عيسوي ،عبد الرحمن :الإسلام والعلاج النفسي الحديث،بيروت:دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ،1988.
- 42- كامل ،سهير :سيكولوجية نمو الطفل ،دراسات نظرية وتطبيقات عملية ،مصر:مركز الإسكندرية للكتاب،1999.

- 43- كفاي ، علاء الدين : الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، المنظور النسقي الإتصالي (ط01)، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1999.
- 44- منير حسن فهمي ، نورهان : القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث 1999.
- 45- مسن ، بول و آخرون : أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، (ط01)، ترجمة : أحمد عبد العزيز سلامة الكويت : مكتبة الفلاح ، 1986.
- 46- ملحم سامي محمد : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، (ط01)، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2000.
- 47- موراي ، إدوارد : الدافعية والانفعال ، (ط01)، ترجمة عبد العزيز سلامة ، القاهرة : دار الشروق ، 1988.

ب-المجلات، الرسائل الجامعية و المنشورات:

- 1- الجيماز ، جاسم راشد : دراسة فعالية دور المرشد التربوي في نظام المقررات لدولة الكويت (مجلة التربية) (عدد 23)، تصدرها البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، الكويت، 1997.
- 2- الطيب ، محمد الظاهر ، دراسة مقارنة للحاجات النفسية (في الكتاب السنوي) كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر ، 1975.
- 3- الزعبي ، محمد أحمد ، "الإطار المفاهيمي للحاجة" ، في مجلة الجامعة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائر ، عدد 12. 1982 .
- 4- الغامدي ، فهد إبراهيم القاشي : الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ، مذكرة ماجستير . غ م ، جامعة الجزائر ، 1997.
- 5- بار عبد المنان ، خان محمد : الممارسات الواقعية والمثالية لعملية التوجيه والإرشاد كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في بعض مدن المملكة العربية السعودية ، سلسلة البحوث التربوية والنفسية ، مكة المكرمة : مركز البحوث التربوية والنفسية ، ص 1991.
- 6- بخيت ، عبد الرحمن ، دراسة للحاجات النفسية لبعض الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة (في مجلة كلية التربية) ، (عدد 23)، جامعة المنصورة ، مصر ، 1993.
- 7- بوشاللق نادية ، الحاجات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة السادسة أساسي ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2001.

- 8- عبد القوي سامي وعويضة محمد :"الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة"،مجلة (علم النفس)،(عدد32)،مصر،القاهرة :الهيئة المصرية للكتاب ،1993.
- 9-عقاقة ،عبد الحميد:ترتيب الحاجات النفسية حسب متغيرات،الجنس،التخصص الجامعي،الخبرة المهنية والحالة العائلية لدى عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني،رسالة ماجستير.غ م،جامعة باتنة 2001.
- 10-قريشي،عبد الكريم :مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، رسالة دكتوراه غ م ،جامعة قسنطينة ،الجزائر ،1998.
- 11-معمرية بشير: نظرية التعلم الاجتماعي لروتر،(مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية) (عدد04)، الجزائر :منشورات جامعة باتنة-ديسمبر 1995.

ج-المعاجم :

- 1-أبادي الفيروز:القاموس المحيط،(ط01)،(ج01)،بيروت ،لبنان:دار إحياء التراث العربي 1997.
- 2-ابن منظور:لسان العرب (المجلد العاشر) ،بيروت،دار صادر،دار بيروت،1956.
- 3-محمد ،حسن عبد القادر:معجم علم النفس والتحليل النفسي،(ط01)،بيروت دار النهضة العربية 1987.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

- 1-Climent,catherine,et al,la psychanalyse,Paris: librairie la rousse,avril 1976.
- 2-Feldman,Roberts,essentials of understanding psychology (3rded),American: the Mc Graw-hill companies,inc,1997.
- 3-grégory,Michel,la prise de risque à l' adolescence,Paris: Masson,2001
- 4-marcelli,D,et Braconnier,A,psychologie de l' adolescent,(2ed),Paris: Masson,1988.
- 5-Pettijohn,terry,Sources: notable selections in psychology,(2nded),America: dushkin /Mc Graw- hill,1997.

6-Sillany,Norbert: **Dictionnaire de psychologie**,Paris: larousse,1999.